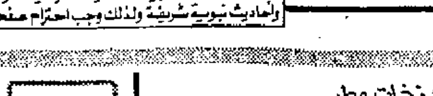
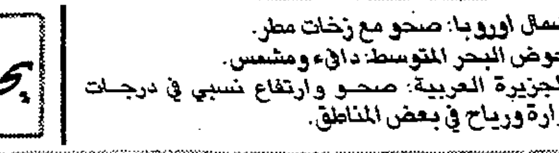
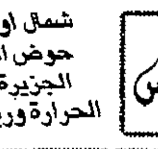
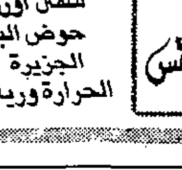
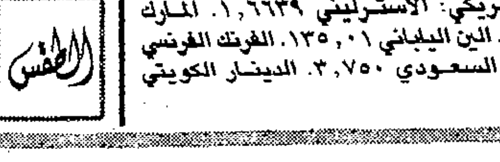
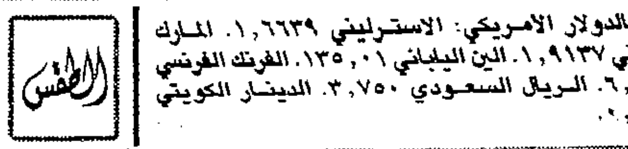
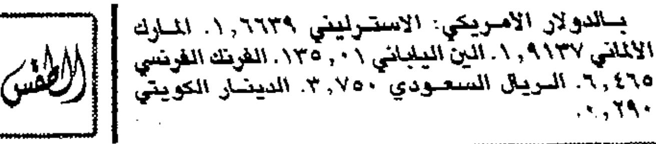
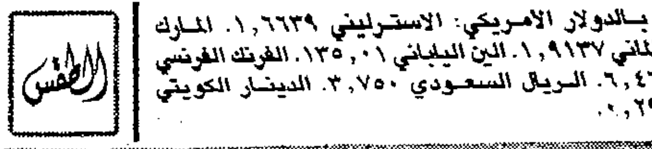
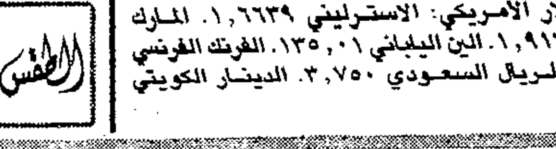
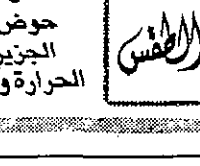
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة السعودية العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الجمعة ٧ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٢/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨١٨
London - Friday, 12 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3818
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم | العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٦٣٩. المارك الالماني ١,٩١٣٧. الين الياباني ١٣٥,٠١. الفرنك الفرنسي ٦,٤٦٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٠.

الطقس: شمال اوروبا: صحو مع زخات مطر. حوض البحر المتوسط: دافئ ومشمس. الجزيرة العربية: صحو وارتفاع نسبي في درجات الحرارة ورياح في بعض المناطق.

يحدث: يصل إلى القاهرة غدا الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

أسرارنا: رئيس عربي طلب من احد مسؤوليه التراجع عن تصريح ادلى به واصدار توضيح عن مكتبه باعتبار ان الادلاء بهذا التصريح ليس من صلاحياته.

«الشرق الأوسط» تستطلع الأجواء الخليجية:

لا حرب ولا سلام بين العراق وايران

المنامة - «الشرق الأوسط» - من عثمان العمير:

كشفت مصادر خليجية ذات اطلاع وثيق على مجريات الأمور في ما يتعلق بتطورات العلاقات الخليجية - الايرانية، النقاب امام «الشرق الأوسط» عن تفاصيل مهمة حول مسار هذه العلاقات ومستقبلها من جهة، وحول مستقبل وقف اطلاق النار بين العراق وإيران من جهة ثانية. وقالت هذه المصادر إن ما لديها من معلومات تشير إلى أن حالة «لا حرب ولا سلم» مرشحة لأن تستمر بين العراق وإيران لعشر سنوات مقبلة وان دول مجلس التعاون الخليجي تأمل ان يقوم حوار عراقي - ايراني - خليجي، إلا أن هذا الحوار رهن بتوقيع اتفاقية سلام دائم وشامل بين بغداد وطهران.

في سياق عرضها لتطورات العلاقات الايرانية مع دول مجلس التعاون الخليجي، ذكرت المصادر الخليجية أن صيف عام ١٩٨٧ شهد مرور تلك العلاقات بـ «أحلك الظروف» نتيجة تطورين أساسيين تمثلا في الاعتداءات الايرانية على الكويت، وحوادث الشغب الايراني خلال موسم الحج.

وازاء ذلك - تضيف المصادر نفسها - عقد المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون اجتماعا أقرت خلاله خمسة مبادئ أعتبرتها دول مجلس التعاون بأنها تشكل اطارا للعلاقة مع إيران، وهذه المبادئ كانت على النحو التالي:

● أولا: عدم التعرض للملاحة الدولية.

● ثانيا: عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

● ثالثا: تأكيد مبدأ التعايش السلمي بين دول المنطقة.

● رابعا: عدم احتضان الجماعات الخارجة عن القانون.

● خامسا: وقف الحملات الاعلامية.

وانطلاقا من تلك المبادئ الخمسة فان قمة الرياض لدول مجلس التعاون الخليجي أقرت - حسب المصادر نفسها - اجراء حوار مع إيران عن طريق دولة الامارات العربية المتحدة، ومن خلال الاتصالات التي جرت معها، فان إيران اقترحت عقد اجتماعين بينها وبين دول المجلس لمناقشة وبحث امرين هما:

● أولا: الاستقرار والأمن في المنطقة.

● ثانيا: الاتفاق على مبادئ معينة لاخراج الاسطول الامريكي من الخليج وتثبيت أن أمن الخليج ومياهه مسؤولية دوله.

وكان رد دول مجلس التعاون الخليجي على الاقتراح الايراني - تضيف المصادر نفسها - على النحو التالي:

● أولا: رفض فكرة اللقاء الجماعي بين دول المجلس وإيران باعتباره يشكل خطوة خطرة وجانبا اجرائيا ملغما، ولذلك ارتأت دول المجلس أن تأخذ هذه الخطوة بحذر، وأن يستمر الحوار الخليجي - الايراني عن طريق دولة الامارات العربية المتحدة وفي أبوظبي.

● ثانيا: بالنسبة إلى وجود الأساطيل الأجنبية كان الرد هو أن التدخلات والتهديدات الايرانية ضد حرية الملاحة الدولية هي التي أدت إلى وجود الأساطيل الأجنبية.

وأضافت المصادر الخليجية ان الاتصالات مع إيران استمرت بعد اعلان وقف اطلاق النار بين العراق وإيران، وحتى قمة دول مجلس التعاون في البحرين، إلا أن الاتصالات اتخذت منحى آخر وقنوات أخرى، فقد سعت دول المجلس بشكل قوي ومكثف من اجل وقف اطلاق النار أولا، ثم من أجل جعل العودة أو التراجع عنه أمرا صعبا، بل مستحيلا، ومن هذا المنطلق كانت دول المجلس قد بدأت تحاور إيران والقوى الفاعلة فيها، بهدف اقناع الشعب الايراني بمقاومة العودة إلى الحرب.

وفي هذا السياق فان دول المجلس اتخذت اجراءات لاستقبال وفود ايرانية والسماح لها باجراء لقاءات على أعلى مستوى، والعمل على اقناعها بضرورة توفير أجواء مناسبة للمفاوضات رغم أنها قد تطول.

وفي هذا السياق أيضا، تضيف المصادر نفسها: أفسحت دول المجلس المجال أمام عودة الزخم التجاري وحركة الطيران، والتأكيد على استمرار الحوار لتنفيذ المبادئ التي وضعتها قمة الرياض ولتوفير اجواء مناسبة أمام المفاوضات.

وفي قمة البحرين، ناقش قادة دول مجلس التعاون الخليجي مبدأ ورد في قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ ودعا فيه الأمين العام للأمم المتحدة إلى الدخول في اتصالات ومشاورات مع دول المنطقة لاتخاذ ترتيبات من أجل السلام الدائم والشامل، وقد توصل المجلس إلى أن الأمر سيطول، وأنه لا بد من الحرص على استمرار وقف اطلاق النار وتوفير الأجواء المناسبة أمام المفاوضات.

ولاحظت المصادر الخليجية في سياق عرضها لكل هذه التفاصيل، أن الجانب الايراني حاول، خلال الحوار مع دول

(التتمة على الصفحة ٢)

قضية تمثيل لبنان في قمة الدار البيضاء

وفد وفاقي أو الاستماع للحكومتين وإلا ممثل مستمع أو كرسي شاغر

لندن - «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

في اول قمة عربية تعقد منذ شغور منصب رئاسة الجمهورية في لبنان في ٢٣ سبتمبر (ايلول) الماضي وقيام حكومتين تتنازعان السلطة والشرعية تزايدت الأسئلة في بيروت والعواصم العربية المعنية حول من سيمثل لبنان في القمة الطارئة التي ستعقد في الدار البيضاء في ٢٣ مايو (ايار) الحالي.

فقد تلقت وزارة الخارجية اللبنانية امس الاول وعبر مندوب لبنان لدى جامعة الدول العربية السفير سليمان فرح قرار عقد القمة التي سيسبقها اجتماع لوزراء الخارجية العرب في ٢١ الحالي ودعوة موجهة الى السلطات اللبنانية لحضور القمة.

وكان السيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية قد ابلغ رئيسي الحكومتين المتنازعتين في لبنان الدكتور سليم الحص والعماد ميشال عون أن القمة ستعقد وانها ستتناول مشكلة لبنان «في العمق».

وصرحت مصادر دبلوماسية عربية لـ «الشرق الاوسط» أن تمثيل لبنان في القمة يطرح مشكلة خصوصا وان «القمة ليست في وارد حسم الخلاف حول الشرعية في لبنان ولا في وارد القبول باحدى الحكومتين كممثل وحيد».

وإشارت الى ان دعوة حكومة عون وحدها ستصطدم بالتأكيد برفض سوري قاطع في ظل مناخ المواجهة القائم بين الطرفين. واضافت ان دعوة حكومة الحص كممثل وحيد ستصطدم هي الاخرى بمواقف اطراف عربية خصوصا تلك التي اعترفت بحكومة عون كحكومة شرعية وحيدة.

وقالت المصادر انه ليس في اطار صلاحيات جامعة الدول العربية حسم مسألة من يمثل لبنان في القمة لأنها امر يعود اصلا الى البلد المعني.

واضافت ان الاتصالات القائمة بين جهات عربية عدة تطرح احتمالات عدة لحل مشكلة تمثيل لبنان في القمة اولها استطلاع رأي الحكومتين في امكان الاتفاق على وفد موحد يحظى بموافقة الفريقين لكن ذلك يبدو مستبعدا في ظل الظروف الحالية في لبنان.

اما الاحتمال الثاني فهو ان تستقبل

(التتمة على ص ٢)

الكويت تعيد افتتاح «سوق المناخ»

الكويت - ا. ب: قررت الحكومة الكويتية اعادة افتتاح سوق المناخ غير الرسمية للاسهم خلال الشهر المقبل، وذلك بعد سبعة اعوام على انهيارها.

جاء ذلك في بيان ادلى به للمراسلين السيد فيصل الخالد، وزير التجارة والصناعة الكويتي الذي قال ان السوق الموازية ستفتتح يوم ٣ يونيو (حزيران) المقبل لتستأنف العمل الى جانب السوق الرسمية ضمن الجهود التي تبذلها السلطات الكويتية لتنشيط الدورة التجارية للبلاد.

وقال السيد الخالد ان باستطاعة الشركات غير الكويتية طرح اسهمها للتداول في السوق الموازية شريطة ان تلتزم باحكامها.

الملك فهد بحث القمة الطارئة مع الرئيس مبارك

مبادرة مصرية لاستئناف العلاقات مع سورية وليبيا

جدة - القاهرة - «الشرق الاوسط» واس:

تلقى خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا امس من الرئيس المصري حسني مبارك.

وتم خلال الاتصال استمرار المشاورات وتبادل الآراء حول الاوضاع العربية وموضوع مؤتمر القمة العربي الطارئ المقترح عقده في الثالث والعشرين من مايو (أيار) الحالي في الدار البيضاء بالمغرب.

كما تناول الاتصال بحث السبل والوسائل الكفيلة بتوحيد الصف وتعزيز التضامن العربيين وصولا الى تحقيق الاهداف المشتركة للامتين الاسلامية والعربية.

وفي القاهرة ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» ان مصر ستحضر الجلسة الافتتاحية للقمة الطارئة. وقالت ان الاتصالات المكثفة التي جرت بين بعض القادة العرب اسفرت عن اتفاق على ان يعقد الملوك والرؤساء العرب اجتماعا قبل الجلسة الافتتاحية - لن تحضره مصر - لاتخاذ قرار دعوتها وتكليف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بتوجيه الدعوة للرئيس مبارك لحضور القمة.

واشارت المصادر الى ان مصر ستلقي كلمة امام القمة ستتضمن التأكيد على ثوابت السياسة المصرية تجاه امتها العربية والالتزام المصري بميثاق جامعة الدول العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك. وعدم اخلال مصر بأي التزامات عربية او دولية. كما ستطرح مصر مبادرة لفتح صفحة جديدة من العلاقات بينها وبين كل من سورية وليبيا.

واكدت هذه المصادر ان دعوة مصر لحضور القمة وموضوع عودتها لجامعة الدول العربية لن يناقش في اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي ستعقد يوم ٢١ مايو (أيار) والتي لن يحضرها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الذي سيكون ضمن وفد مصر الرسمي في اجتماعات القمة.

وذكرت انه من المنتظر ان تشهد القمة مصالحات عربية خصوصا بين مصر وسورية وبين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية. كما ستشهد لقاءات بين رؤساء هذه الدول.

أمير البحرين يستقبل رؤساء تحرير الصحف الخليجية

المنامة - واس: استقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله بشارة ورؤساء تحرير الصحف اليومية بدول مجلس التعاون والامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون الدكتور عبد الله القويز ومدير عام الاعلام بالامانة العامة للمجلس الدكتور عبد الله الجاسر.

وقد رحب الشيخ عيسى بالحضور وشدد على ان العمل الصحفي مسؤولية ضخمة لان حمل امانة الكلمة عبء لا يقوم به الا

(التتمة على ص ٢)

قبل لحظات من بدء العمل بوقف اطلاق النار في لبنان امس، التقطت هذه الصورة لطفلين وهما يركضان للاحتماء بأحد السواتر اثر سقوط قذيفة قربهما في بيروت.

واشنطن وموسكو مستعدتان لبذل «مساع حميدة»

وقف جديد للنار في لبنان يستثني المرافئ

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

على دوي القذائف المدفعية والصاروخية قاد مبعوثا جامعة الدول العربية الامين العام المساعد السيد الاخضر الابراهيمي وسفير الكويت في دمشق السيد احمد عبد العزيز الجاسم امس في بيروت مفاوضات مع رئيسي الحكومتين المتنازعتين سبقتها اتصالات في دمشق، اسفرت عن اتفاق جديد لوقف اطلاق النار بدأ العمل به ظهر امس. وجاء هذا التطور في وقت اعربت فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عن استعدادهما لبذل «مساع حميدة» للتوصل الى تسوية سياسية للأزمة في لبنان.

فقبيل ظهر امس اجتمع الابراهيمي والجاسم برئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة الدكتور سليم الحص الذي كان قد اجرى اتصالات مع بعض الاطراف المعنية بوقف النار. واثناء الاجتماع تساقطت قذائف عدة في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية وفي اماكن غير بعيدة عن منزل الحص. بعد ذلك توجه المبعوثان العربيان الى قصر بعبدا في الشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية حيث اجتمعا برئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون.

ولحظة دخول الابراهيمي والجاسم قصر بعبدا سقطت قذيفة مدفعية في باحة القصر وذكر شهود عيان «ان لحظات فقط حالت دون وقوع كارثة».

وبعد نحو ساعة من بدء الاجتماع اصدر عون اوامره الى وحدات الجيش الموالية لحكومته بوقف اطلاق النار.

وبرغم سكون المدافع احاط القلق بمصير الاتفاق الجديد لوقف النار حين أوضح الابراهيمي انه سيسري «في البر فقط» واعلنت الوية الجيش الموالية لحكومة الحص انها «ستواصل القصف» على سواحل المناطق الشرقية وان توقف هذا القصف رهن بـ «تسوية سياسية».

وفي تطور آخر تلقت احدى وكالات الانباء الغربية في بيروت بيان من «منظمة الجهاد» الموالية لايران وجهت فيه تهديدات الى قوة المراقبين العرب وحمل البيان بعنف على قائد القوة العميد الكويتي علي المؤمن.

وذكرت مصادر حكومة العسكريين ان عون اكد للابراهيمي والجاسم التزامه الكامل بوقف النار ومقررات المجلس الوزاري العربي «وزودهما بمعلومات دقيقة عن الانتهاكات التي ادت الى وقف اطلاق النار» وحمل «القوات السورية مسؤولية القتال الذي اندلع في الايام الماضية».

واتهمت مصادر حكومة العسكريين «القوات السورية بقصف الشطر الغربي من بيروت قبل ظهر امس» اثناء اجتماع الحص بالمبعوثين العربيين.

وكان القصف المتبادل الذي رافق اتصالات الابراهيمي والجاسم قبل ظهر امس قد اسفر عن مقتل اربعة اشخاص في شطري العاصمة اللبنانية.

وذكرت مصادر المستشفيات في بيروت ان شخصا قتل واصيب سبعة آخرون بجراح في القصف الذي وقع مساء امس وسجل اول انتهاك لوقف النار الجديد.

ومعروف ان ١١١ قتيلا و٥٢٩ جريحا سقطوا في لبنان بعد دخول وقف النار الذي قررته جامعة الدول العربية ودخل حيز التنفيذ نظريا في ٢٨ ابريل (نيسان) الماضي مما يرفع عدد الضحايا منذ اندلاع المواجهة في ١٤ مارس (آذار) الماضي الى ٤٠١ قتيل و١٨٠٥ جرحى غالبيتهم الساحقة من المدنيين.

ورفض الابراهيمي امس التحدث عن مهمته مكتفيا بالقول: «الوقت الآن للعمل وليس وقت الحديث».

ولاحظ محللون سياسيون ان الابراهيمي الذي كان قد قام بوساطة في لبنان عام ١٩٨٨ لانهاء «حرب المخيمات» بين الفلسطينيين وحركة «امل» تحاشى الاعتراف بأي من الحكومتين المتنازعتين في لبنان. وقالوا انه يستعمل منذ بدء جهوده الحالية تعبيري «الاخ الدكتور سليم الحص» و«العماد ميشال عون» ليتفادى اطلاق صفة رئيس الحكومة على اي منهما.

ورأى المحللون ان قدرة وقف النار الحالي على الصمود مرهونة الى حد كبير بحسابات الاطراف الرئيسية في ما يتعلق بالقمة العربية الطارئة المقررة في ٢٣ الحالي في الدار البيضاء بالمغرب. واضافوا ان عون تخلى عن كل شروطه الداخلية وابلغ مبعوثي الجامعة العربية ان همه الوحيد يتمثل في البحث في «انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان».

وكشفت مصادر في بيروت امس ان مدير المخابرات في الجيش اللبناني التابع لحكومة العسكريين العقيد عامر شهاب توجه من قبرص الى الولايات المتحدة حيث يجري اتصالات بمسؤولين امريكيين واضافت ان شهاب يحمل رسالة شفوية من عون تتناول موقفه من الوجود العسكري

(التتمة على ص ٢)

الملك الحسن الثاني يجتمع بالسفراء العرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ظهر امس في الرباط سفراء الدول الاعضاء في الجامعة العربية في اطار التحضير للقمة الطارئة المتوقع انعقادها في الدار البيضاء يومي ٢٣ و٢٤ من الشهر الحالي.

وكان العاهل المغربي قد عقد اجتماعا مماثلا مع السفراء العرب مساء الاثنين الماضي، ابلغهم خلاله بالموعد المقترح لانعقاد القمة.

واشنطن تنفي انها تبنت التسمية الاسرائيلية

تحديد جديد لوضع الضفة الغربية وغزة في خريطة أعدتها أجهزة المخابرات الأمريكية



واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

نفى مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان تكون هنالك اي مدلولات سياسية مهمة للخريطة الجديدة لدول العالم التي اصدرتها الولايات المتحدة، وفيها تحديد للاراضي المحتلة (الضفة الغربية وغزة) بأنها تحت الاحتلال.

ونفى المسؤول في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» ان تكون الحكومة الامريكية قد تبنت التسمية الاسرائيلية لتلك الاراضي وهي تسمية يهودا والسامرة التي تصر اسرائيل على استخدامها.

وقال: ان كل ما حدث هو ان المخابرات المركزية الامريكية وضعت خريطة للعالم في العام الماضي، تشير الى ان الضفة وغزة «اراض تحت الاحتلال» دون الاشارة الى علاقة الضفة بالاردن.

واضاف ان هذا التغيير يعكس الحقيقة العالمية الجديدة لوضع تلك الاراضي.

ونفى بشدة ان تكون هناك اية اهمية سياسية للخريطة الجديدة، قائلا ان التغيير الوحيد هو ان الوضع النهائي لتلك الاراضي لم يتحدد بعد.

واكد ان الولايات المتحدة لا تتبنى التسمية الاسرائيلية لتلك الاراضي، وان الخريطة هي من وضع المخابرات المركزية. واشار الى الوضع الجديد الذي استجد بعد فك الاردن علاقاته الادارية والقانونية في آخر يوليو (تموز) مع الضفة الغربية. وقال ان الخريطة الجديدة تعكس الوقائع والحقائق الجديدة، والمهم حسب قوله هو الاشارة الى تلك الاراضي على انها «تحت الاحتلال ولم يتقرر مصيرها بعد».

وجاءت تصريحات المسؤول الامريكي ردا على ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية امس من ان الخريطة الامريكية الجديدة تتبنى التسمية الاسرائيلية (يهودا والسامرة) للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وروت الوكالة الفرنسية ان موظفا صغيرا في وزارة الخزانة الامريكية اسمه مارتن ميلر «قام بجهود حثيثة» لاقناع الحكومة الامريكية بتعديل تسمية الضفة الغربية وقطاع غزة في الخريطة الرسمية.

وقالت: «ان الامر تطلب كثيرا من المواظبة المضنية وارسال العديد من الوثائق الى رجال السياسة والصحافيين. كذلك تطلب الامر تدخل وزير الخارجية في حينه جورج شولتز والمدير العام المساعد لوكالة الاستخبارات الامريكية وتدخل وزارة الخزينة لكي ينجح مارتن ميلر «في مسعاه» لتغيير الخريطة بحيث لا تعود تشير الى ارتباط الضفة الغربية بالاردن. ونقلت عن ميلر قوله إنه مسعى من أجل «الدقة» في الوقائع.

وذكرت انه تحدث عام ١٩٨١ مع مصلحة الخرائط الامريكية، ثم سعى الى مقابلة شولتز الذي كان يعرفه عندما كان وزيرا للخزانة من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٧٤، واجتمع معه لمدة ١٥ دقيقة فقط في ابريل (نيسان) ١٩٨٤، مما هيأ لتبديل الخريطة الامريكية.

الجامعة العربية لم تسحب سفيرها في داكار

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر رسمي في جامعة الدول العربية لـ «الشرق الاوسط» ان الجامعة لم تسحب سفيرها في داكار سيدي بونا ولد سيدي ولا نائبه محمد المهدي الواسي خلال الاحداث الاخيرة بين السنغال وموريتانيا.

وقال المصدر ان عودة السفير ونائبه الى موريتانيا خلال تلك الاحداث لا يمثل اي موقف سياسي لجامعة الدول العربية، وانما قد سمح لهما فقط ان يتمتعا باجازة اذا ما ارتأيا ان اقامتهما في السنغال تجر عليهما في تلك الظروف اي خطر او اي ضرر، باعتبارهما مواطنين موريتانيين.

ابطال مفعول لغم في مياه البحرين

المنامة - وكالات الانباء: نقلت وكالة انباء الخليج في المنامة عن متحدث عسكري ان احدى وحدات البحرية البحرينية ابطلت امس مفعول لغم عائم عثر عليه في المياه الاقليمية للبحرين.

واوضحت الوكالة انه عثر على اللغم شمال شرق البحرين.

وكان آخر لغم عائم في المياه الاقليمية البحرينية عثر عليه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

غداً في «الشرق الأوسط»
نص الرسالة الفائزة بمسابقة احسن رسالة للبريد (الاسبوع ٤٣) ضمن زاوية كتابات، وقيمة الجائزة هي ٥٠٠ جنيه استرليني.

وزيرا الخارجية الأمريكي والسوفياتي لـ «الشرق الأوسط»

بيكر: المؤتمر الدولي ينعقد في الوقت المناسب
شيفاردنادزه: سنواصل المشاورات بشأن سلام الشرق الأوسط

موسكو - «الشرق الاوسط» - من سامي عمارة:

اكد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لـ «الشرق الاوسط» ان مباحثاته مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه حققت بعض التقارب في ما يتعلق بمواقف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ازاء قضية الشرق الاوسط.

وقال بيكر ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده في موسكو امس عقب انتهاء مباحثاته مع شيفاردنادزه «لقد ناقشنا قضية الشرق الاوسط بالتفصيل خلال اليوم الاول من المباحثات وبحثنا اهمية اجراء الانتخابات والتعاون بين كل الجهات لاجراء الانتخابات في اطار عملية واسعة يمكن ان تؤدي الى حوار سياسي في نهاية الامر». وقد ذكر الوزير شيفاردنادزه انه يرى اهمية تحريك فكرة المؤتمر الدولي وقد ذكرت له من جانبي ان سياسة الولايات المتحدة ترى ان المؤتمر الدولي ينعقد في اللحظة المناسبة.

من جهته ابلغ وزير الخارجية السوفياتي شيفاردنادزه «الشرق الاوسط» ان مسألة سلام الشرق الاوسط برزت خلال المباحثات مع بيكر. وقال ردا على السؤال الذي طرحناه عليه «لقد اتفقنا مع السيد بيكر على ان نضفي طابع الاستمرارية على المشاورات الخاصة بشأن التسوية في الشرق الاوسط. فسوف يكون هناك ممثلون دائمون في جهازي الدبلوماسية السوفياتية والامريكية سيلتقون بشكل دوري لاجراء مشاوراتهم بهذا الشأن». واضاف: «ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ينطلقان من ضرورة السعي نحو تسوية شاملة عادلة لمشكلة الشرق الاوسط بوصفها الهدف النهائي. وزير الخارجية الامريكية وبشكل ايجابي اعلن عن تأييده للمؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط. انتم تعرفون الموقف السوفياتي بشأن المؤتمر الدولي والذي لا يستبعد الاتصالات الثنائية والحوار الثنائي بين الاطراف المعنية بالنزاع. لقد اتفقنا على ضرورة الدراسة المتأنية لمواقف الدول العربية والمواقف التي طرحتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ولا نرفض التصورات التي طرحها رئيس وزراء اسرائيل على الرغم من تضمنها للكثير من النقاط غير الواضحة، بل انها ربما تضمنت نقاطا غير واضحة اكثر من نقاطها الواضحة. ومع ذلك فقد اتفقنا على دراسة ما تطرحه القيادة الاسرائيلية بشكل دقيق، والبحث عن نقاط الالتقاء لتطوير الحوار بين الاطراف المعنية. لكن المهم ان لدينا تصميما حاسما على البدء في المشاورات المثمرة بشأن قضية الشرق الاوسط ومواصلة هذه المشاورات سواء على مستوى الخبراء او على مستوى الوزراء».



جورباتشوف وشيفاردنادزه خلال اجتماعهما في الكرملين امس مع جيمس بيكر

وكان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قد استقبل امس بيكر في قاعة سانت كاترين بقصر الكرملين وتسلم منه رسالة من الرئيس الامريكي جورج بوش.

في هذه الأثناء أكد مسؤولون أمريكيون انه تم احراز تقدم بشأن التعاون بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة للعمل نحو السلام في الشرق الأوسط نتيجة المباحثات التي جرت

(التتمة على ص ٢)
(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٣ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 40p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 25 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

استمرار الوساطات بين نواكشوط وداكار

نهب متاجر الموريتانيين في العاصمة الغامبية

نواكشوط - بنجول - «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي ووكالات الانباء:
في الوقت الذي اعلن ان رئيس منظمة الوحدة الافريقية رئيس مالي الجنرال موسى تراوري سيصل الى نواكشوط اليوم لاجراء محادثات مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع قبل ان يتوجه الى داكار لاجراء محادثات مع الرئيس السنغالي عبدو ضيوف في اطار وساطة لتطويق آثار الاحداث الاخيرة بين البلدين، اشارت انباء واردة من بنجول الى عمليات نهب تعرضت لها محلات التجار الموريتانيين في العاصمة الغامبية.

فقد اشارت الانباء الى ان ٣ محلات من اصل ١٠ محلات تعود ملكيتها الى موريتانيين تعرضت للنهب مساء امس الاول في بنجول.

ورأى المراقبون ان عمليات النهب هذه تأتي بعد ان وصل الى غامبيا اربعون من الغامبيين العائدين من موريتانيا بعد الاحداث الاخيرة التي راح ضحيتها عدد كبير من الموريتانيين والسنغاليين، والتي لقي فيها حوالي ١٠ غامبيين حتفهم.

وحاولت وزارة الخارجية تهدئة الامور بان اذاعت بيانا اكدت فيه انه لم يقتل اي من الرعايا الغامبيين في موريتانيا وذلك حسب المعلومات التي تملكها الحكومة حاليا.

وكان بعض العائدين من الغامبيين الذين كانوا يعيشون في موريتانيا قد نقلوا روايات فيها الكثير من التضخيم للاحداث مما ادى الى اضطراب عنيف في محيط القيادة العامة للشرطة في بانجول الليلة قبل الماضية.

ويذكر ان معظم الموريتانيين الذين يعيشون في غامبيا باعوا محلاتهم التجارية وغادروا البلاد بالاضافة الى ٧٥٠٠ موريتاني كانوا غادروا السنغال ولجأوا الى الاراضي الغامبية خلال الاحداث الاخيرة.

وفسر المراقبون احداث بنجول على انها - رغم محدوديتها - تعتبر مؤشرا خطيرا على احتمال امتداد آثار الاحداث الاخيرة بين موريتانيا والسنغال الى دول مجاورة. ومن هذا المنطلق فان جهود الوساطة بين البلدين تتكثف لتطويق آثار الازمة بين البلدين ومعالجة احتمال امتدادها الى الدول المجاورة.

وعلى هذا الصعيد ينتظر وصول الجنرال موسى تراوري الى نواكشوط اليوم لاجراء محادثات ثم الى العاصمة السنغالية داكار لاجراء محادثات مع رئيسي الدولتين.

وتشترك مالي مع السنغال وموريتانيا في تجمع اقليمي يهدف الى تحقيق التنمية الزراعية في وادي نهر السنغال.

وقد ارسل رئيس منظمة الوحدة الافريقية موسى تراوري وزير الخارجية المالي الى نواكشوط وداكار في محاولة سابقة لتخفيف حدة التوتر بين البلدين.

ومن جهة أخرى سجل مزيد من ردود الفعل في السنغال حول خطاب الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع. فقد دعا الرئيس السنغالي عبدو ضيوف خلال الاجتماع الوزاري الاسبوعي الى تسليط الاضواء على الاحداث التي جرت بين البلدين وتحديد المسؤوليات فيها. واتهم عبده ضيوف ولد الطايع بتقديم صورة غير واقيعة عن الاحداث. كما علق زعيم حزب الاستقلال والشغل بالسنغال على خطاب الرئيس الموريتاني معتبرا اياه «اعلان حرب» ودعا السنغاليين للدفاع عن اراضيهم في حالة اي اعتداء.

وعقد البرلمان السنغالي جلسة خاصة بالاحداث تمحورت حول تمديد العمل بقانون الطوارىء وحظر التجول، وبحث الوضعية الاقتصادية المتأزمة بعد ترحيل الموريتانيين.

ويذكر في هذا المجال ان وزير التجارة السنغالي قد طالب بالتفكير في وضع خطة لتأسيس متاجر تؤمن بيع المواد الغذائية، بعد رحيل التجار الموريتانيين، خاصة وان غياب هذه المتاجر بات يشكل احد الكوابيس المزعجة للسلطات السنغالية، اذ تعيش العاصمة داكار وغيرها من المدن اجواء ازمة تموينية كبيرة وبظل الضغط مستمرا على الشاحنات التي تسيرها الحكومة بين الاحياء لتبيع للمواطنين حاجياتهم.

وفي نواكشوط، استقبل الرئيس الموريتاني السيدة فرانسيس كوك مديرة مكتب افريقيا الغربية في وزارة الخارجية الامريكية، التي تقوم بزيارة الى موريتانيا في نطاق مهمة تقصي حقائق الاحداث الاخيرة.

وقد حملت الصحافة الموريتانية الصادرة يوم امس الردود الاولى على الاحداث الاخيرة، وشملت هذه الردود تهجمات واسعة على ما كتبته الصحافة السنغالية.

ويلاحظ ان الوضع مازال متوترا في الحدود بين البلدين اللذين استنفرا حشودا عسكرية هائلة على ضفتي نهر السنغال، اذ تحولت مدينة روسو الهادئة الى ثكنة عسكرية صاخبة.

اعتقال ٣٠٠ متظاهر في مدينة جزائرية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
رغم الهدوء السائد صباح امس، ماتزال الاوضاع متوترة في مدينة سوق اهراس الجزائرية، وماتزال قوات الامن منتشرة في المناطق المتاخمة لمركز المدينة، لمنع تجدد الاحداث التي وقعت مساء امس الاول.

وقدر عدد المعتقلين حسب الدوائر الرسمية في المدينة بحوالي ٣٠٠ شخص تقل اعمار معظمهم عن ٢٥ عاما.

وكانت مدينة سوق اهراس، الواقعة على بعد ٦٠٠ كيلومتر شرقي الجزائر العاصمة قد شهدت احداثا عنيفة اثر نشر لائحة المستفيدين من المساكن شارك فيها عدد كبير من الشبان الذين هاجموا دار البلدية

المحققون الامريكيون يدرسون معلومات جديدة حول تفجير طائرة «بان امريكان» فوق اسكوتلاندا

واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:
ظهر تطور جديد يعكس تعدد النظريات والفرضيات والبلبلة في اوساط الجهات الرسمية الامريكية التي تتولى التحقيق والعمل لمعرفة وتحديد الجهة او الجهات التي قامت بتفجير طائرة «بان امريكان» في الحادي والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي فوق قرية لوكربي في اسكوتلاندا. كما ترددت معلومات عن ان جهات التحقيق الامريكية توصلت منذ فترة الى الاشتباه ببعض المسافرين على الطائرة، لكن وسائل الاعلام لم تتطرق الى اولئك الاشخاص، بينما ركزت في تغطيتها للحادث على الاشتباه بالراكب العربي الوحيد الذي كان مسافرا على الطائرة وهو خالد نظير جعفر.

وقد ذكرت تقارير صحفية في واشنطن امس ان رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي يتابعون ويدرسون احتمال تورط احدى طالبتين جامعيتين امريكيتين بنقل القنبلة دون معرفتها الى الطائرة مما ادى الى وقوع الكارثة.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان الطالبتين الامريكيتين اللتين كانتا من بين المسافرين، كانتا تدرسان في بلد محايد، وفي طريقهما لقضاء عطلة الاعياد في الولايات المتحدة، وان لكل منهما معرفة باصدقاء عرب، وان واحدة منهما ربما نقلت القنبلة دون معرفتها.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين مطلعين على اعمال التحقيق قولهم: ان للمخابرات المركزية الثقة الكاملة بتقييمها. الا انه ليس لدى وزارة الخارجية ولا مكتب التحقيقات، الدليل الكافي او المعلومات الوافية لتقديمها الى الحكومات الاخرى المعنية، وان هذه المعلومات، لم تقنع جميع المسؤولين في الادارة.

وميز المسؤولون بين عمل المخابرات المركزية وعمل مكتب التحقيقات الفيدرالي بالقول: ان لكل جهة طبيعة عملها المختلفة، فمكتب التحقيقات بحاجة الى الدليل الكافي والمعلومات الوافية ليتمكن من توجيه الاتهام بصورة قانونية.

الا ان ما يشار اليه في هذا التطور، ان التركيز على احتمال قيام احدى الطالبتين الامريكيتين بنقل القنبلة، يعتبر عنصرا جديدا بعدما ركزت جهات عدة خلال الاشهر الماضية على دور الراكب العربي الوحيد جعفر خالد، الذي اكد مكتب التحقيقات انه لا دليل لديه اطلاقا على دورة في العملية.

وتؤكد البلبلة في اوساط الجهات الرسمية المعنية المعلومات التي توفرت لـ «الشرق الاوسط» والتي تفيد: ان جهات التحقيق توصلت الى الاشتباه بمسافرين آخرين منذ البداية، لكنها لم تركز عليها. ومن المشتبه بهم أحد الركاب من جنوب افريقيا، وهو دبلوماسي كان على متن الطائرة، حيث حقق مكتب التحقيقات مع زوجته واعلموها ان القنبلة كانت في حقيبة معدنية من نوع سامسونايت وان زوجها هو الوحيد الذي كان معه مثل تلك الحقيبة. لكن الاعلام لم يتطرق الى ذلك.

وتفيد المعلومات ان الاشتباه تعرض الى سيدة فنلندية ورد ذكرها في التحذير الذي سبق الكارثة مع اشارة الى ان تلك السيدة ستحمل القنبلة دون علمها. وقد ثبت بعد وقوع الكارثة، انه كانت هناك راكبة فلبينية تحمل نفس الاوصاف، الا ان اسمها لم تتناقله وسائل الاعلام.

وقد اعتبرت لجنة اهالي ضحايا الطائرة التي تتابع الموضوع مع الكونجرس والمختصين في الادارة الامريكية ان الادارة الفيدرالية المسؤولة عن سلامة الطيران المدني بالاضافة الى شركة «بان امريكان» تعمدتا استعمال اسماء احد الركاب كبش فداء لرفع المسؤولية عنهما. وتشير اللجنة الى تطور مفاجىء وهو ان احدى موظفات الادارة الفيدرالية للطيران المدني واسمها شيلا هرشو، حاولت كشف وتحديد مسؤولية الادارة التي تعمل فيها في الاهمال، وكذلك «بان امريكان».

ولكنها عندما توصلت الى نتائج ملموسة، فوجئت بقرار طردها الفوري والمفاجىء من وظيفتها. وقالت هيرشو: «انها بعد ساعات من طردها عادت لاخذ بعض اغراضها من المكتب، فوجدت اقفاله قد غيرت بسرعة، ولم تتمكن من دخول مكتبها».

يضاف الى ما سبق، مما يؤكد البلبلة وكثرة النظريات، انه ثبت من التحقيق فعليا، ان حقائب عديدة شحنت على الطائرة ولم يكن اصحابها في عداد المسافرين، كما انه تم شحن حقائب دون اسماء ودون اصحاب لها.

مصادر في القاهرة لـ «الشرق الاوسط»
لا تفكير في حل البرلمان المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت مصدر مطلعة بالبرلمان المصري لـ «الشرق الاوسط» انه لا يوجد اي اتجاه حاليا لاصدار قرار جمهوري بحل البرلمان والدعوة الى اجراء انتخابات جديدة بسبب الحكم الذي اصدرته المحكمة الادارية العليا بشأن الطعن في عضوية ٧٨ نائبا بالبرلمان من الحزب الوطني الديمقراطي وحزبي الوفد والعمل المعارضين.

وذكرت المصادر ان هذا الحكم لا يؤثر في سير انعقاد جلسات البرلمان او صحة القوانين التي يصدرها نظرا لعدم ابلاغ وزارة الداخلية والبرلمان بالحكم حتى الان وان احكام القضاء ليس لها ولاية على البرلمان باعتباره سلطة مستقلة طبقا لاحكام الدستور المصري.

وقد شهدت قضية حكم المحكمة الادارية العليا تطورات جديدة بعد ان تقدم احد نواب حزب «الوفد» المعارض ببلاغ الى النائب العام المصري يتهم فيه الحزب بتزوير الاوراق المقدمة للمحكمة والتي استند الحكم عليها طالبا التحقيق وضبط الاوراق المزورة. وبينما بدأت نيابة طنطا الكلية التحقيق في البلاغ بناء على تعليمات النيابة العامة نفى حزب «الوفد» تقديمه اوراقا مزورة مؤكدا في بيان اصدره ان مقدم البلاغ سيقوم بسحبه.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الهيئة البرلمانية لاحزاب المعارضة بالبرلمان تعتزم التقدم في جلسة البرلمان التي يعقدها غدا، وهي اول جلسة بعد صدور الحكم، بمذكرة مشتركة لرئيس البرلمان لمناقشة حيثيات حكم المحكمة وتسجيل موقفها بشأن الحكم وعدم صحة انعقاد جلسات البرلمان لمشاركة نواب مطعون في عضويتهم بحكم قضائي نهائي واجب التنفيذ.

من ناحية اخرى تبدأ اللجنة التشريعية بالحزب الوطني الديمقراطي خلال الاسابيع المقبلة وعقب اجراء انتخابات مجلس الشورى دراسة تعديل قانون انتخاب البرلمان وتعديله الى نظام الدوائر الفردية بدلا من نظام القائمة النسبية الحزبية اسوة بانتخابات مجلس الشورى المقرر اجراؤها في ٨ يونيو (حزيران) المقبل بحيث تجرى الانتخابات المقبلة للبرلمان على اساس الدوائر الفردية.

وزير الخارجية التونسي يدعو اوروبا لدور فاعل في سلام الشرق الاوسط

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:
ادان السيد عبد الحميد الشيخ وزير الخارجية التونسي استمرار اسرائيل في ممارسة سياسة التحدي والتنكر للقوانين الدولية والقيم الانسانية ورفضها لصوت السلام.

وقال السيد الشيخ في تصريح لـ «الشرق الاوسط» خلال زيارته الحالية لالمانيا الغربية ان التعنت الاسرائيلي جعل من الاراضي العربية المحتلة ساحة حرب يسقط فيها اطفال الانتفاضة.

واضاف انه على الرغم من الخطوات الجريئة التي قطعتها منظمة التحرير الفلسطينية في طريق السلام، وحوارها مع الولايات المتحدة، فان عملية السلام مازالت تراوح مكانها ومازال موضوع المؤتمر الدولي يواجه صعوبات كثيرة بسبب مواقف اسرائيل الرافضة للسلام.

واشار الى ان تونس ترى ان المجموعة الاوروبية يمكن ان تستخدم نفوذها للاسراع في حل مشكلة الشرق الاوسط وتجنيب اشتعال المنطقة بأسرها وما ينجم عن ذلك من نتائج ستنعكس على اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط الذي يرتبط امنه بتطور القضية الفلسطينية وتطوراتها.

وقال ان تونس عملت دوما على دعم الحوار العربي الاوروبي وتدعو اليوم الى تطويره، كما ترى ضرورة حل الازمات الاقتصادية التي تؤثر على العلاقة بين الشمال والجنوب، ومشكلة الديون التي تثقل كاهل الدول النامية، وتسجل اهتمام المانيا الاتحادية في التوصل الى حلول مناسبة لحل هذه المشاكل العالمية. واشار الى التعاون بين المجموعة الاوروبية والمجموعة المغاربية واقامة جسر متين من التعاون بينهما.

واكد على ان تونس تتطلع باهتمام كبير الى القمة العربية الطارئة التي ستبحث عددا من القضايا الملحة التي تواجه الوطن العربي الكبير.

وكان السيد الشيخ قد عقد جلسة مباحثات مع وزير الخارجية الالماني هانز ديتريش جينشر جرى خلالها بحث الاوضاع الراهنة في لبنان والشرق الاوسط اضافة الى العلاقات التونسية - الالمانية وسبل دعمها وتعزيزها.

وقد اقام جينشر مأدبة عشاء على شرف الوزير التونسي الزائر ألقى خلالها كلمة اكد فيها على العلاقات الوثيقة بين البلدين واهتمام بون بالتطورات الديمقراطية التي تشهدها تونس، الى جانب العلاقات التي تربط تونس بالمجموعة الاوروبية.

ورحب جينشر بقيام الاتحاد المغاربي مؤكدا دعم بون لهذه الخطوة.

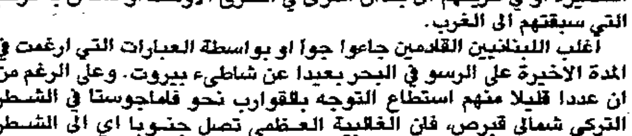
كما أكد اهتمام حكومة بلاده والمجموعة الاوروبية بالتوصل الى حل سلمي شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات.

دينج يستقبل الرئيس الايراني

بكين - ا. ف. ب: اشاد الزعيم الصيني دينج هسياو بينج «بالعلاقات الممتازة التي تربط الصين وايران» لدى استقباله امس في بكين الرئيس الايراني علي خامنئي.

وكان خامنئي قد وصل الاثنين الماضي الى بكين في زيارة رسمية تستغرق ستة ايام.

وقال بينج ان الصين وايران «بلدان صديقان والعلاقات بينهما كانت جيدة خلال السنوات الاخيرة». واعرب عن امله في تسوية الخلافات بين العراق وايران بعد انتهاء حرب الخليج.



شاهد عيان

لارنكا من: روبرت ليتل

قبرص: ملجأ اللبنانيين الهاربين من الحرب

بينما تقترب العبارات المطلية باللون الابيض من الميناء القبرصي حاملة دفعة جديدة من اللاجئين اللبنانيين الهاربين من القصف في بيروت، يجتمع المسؤولون القبارصة في نيقوسيا على وجه السرعة للنظر في خطط لاصدار تعليمات جديدة بشأن تأشيرات الدخول.

فخلال الشهرين الماضيين وصل الى قبرص اكثر من عشرين الف لبناني، وليس لدى اغلبهم سوى الملابس التي يرتدونها، ويمثل هذا الرقم زيادة كبرى على العدد المعتاد للناس الذين يقدمون الى هذه الجزيرة للراحة القصيرة او في طريقهم الى بلدان اخرى في الشرق الاوسط او للحاق بأسرهم التي سبقتهم الى الغرب.

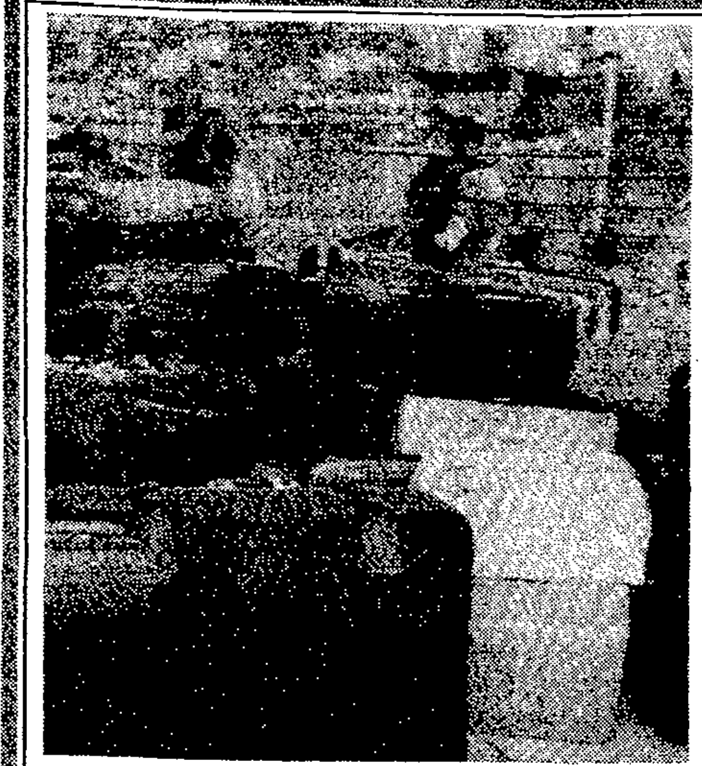
أغلب اللبنانيين القادمين جاءوا جوا او بواسطة العبارات التي ارغمت في المدة الاخيرة على الرسو في البحر بعيدا عن شاطىء بيروت. وعلى الرغم من ان عددا قليلا منهم استطاع التوجه بالقوارب نحو فاماجوستا في الشطر التركي شمالي قبرص، فان الغالبية العظمى تصل جنوبا اي الى الشطر اليوناني في قبرص.

وعن هذه الهجرة الجديدة يقول نيكوس زافروس مدير دائرة الهجرة القبرصية «ان الامر المهم اكثر من اي شيء آخر هو ان نقدم للبنانيين ما يساعدهم على الخلاص من القتال الفظيع. وسياستنا هي تسهيل الامور للناس، وليس هي بالضرورة زيادة معاناتهم وهم في محنتهم هذه».

ومع ذلك افاد زافروس ان بعض الذين وصلوا بالقوارب من لبنان رفض دخولهم. وقال «اذا كانوا يتاجرون بالمخدرات او كانوا من المشتبه بانهم مجرمون او من غير المرغوب فيهم، فلا نرحب بهم في قبرص. ونحن على علم بمن هم هؤلاء».

وترى العديد من الدوائر القبرصية ان العدد المتزايد من الذين ينتفعون من سياسة الباب المفتوح القبرصية، ينهك طاقات الشرطة واعصابها مثلما ينهك دوائر الهجرة والامن. لانه بالاضافة الى الزخم الاخير من اللاجئين اللبنانيين، كان يصل الى قبرص اسبوعيا وعلى مدى الاشهر الـ ١٨ الماضية حوالي ١٢٠ ايرانيا على متن رحلة الطائرة القادمة من طهران مباشرة. وكل هؤلاء الايرانيين تقريبا يطلبون سمات دخول الى الولايات المتحدة او اوروبا الغربية.

حتى الآن منحت قبرص لمثل هؤلاء القادمين دخولا غير مقيد لمدة اسبوعين او شهر واحد، كما مددت السماح بالنسبة للذين تحتاج سمات دخولهم للبلدان الاخرى وقتا اطول. وفي حالة الذين يطلبون الذهاب الى الولايات المتحدة او بلدان السوق الاوروبية، فامرهم يتطلب حاليا زمنا اطول بسبب الطوابير المزدحمة امام قيود امنية اكثر تشددا من قبل.



دفعة جديدة من اللبنانيين اللاجئين الى قبرص من جنون الحرب.

وقد شرعت السلطات القبرصية منذ ما يقرب من العام باتخاذ خطوات لتقييد دخول المهاجرين وذلك في اعقاب مقتل ثلاثة من رجال منظمة التحرير الفلسطينية في ليماسول ومحاولة قصف الممثلية الاسرائيلية في نيقوسيا التي مات فيها ثلاثة قبارصة.

وكرد فعل لذلك، اتخذت اجراءات ضد اكثر من ستين شخصا من «الاجانب غير المرغوب فيهم»، كما رفض دخول اكثر من مائة شخص الى مطار لارنكا.

وبسبب استخدام اجهزة الكومبيوتر المتقدمة مؤخرا للتعرف على مهربي المخدرات وكذلك لاغراض امنية عامة، ارتفع عدد الذين يرفض دخولهم الى قبرص.

وقال متحدث باسم الحكومة في نيقوسيا «ان الاعتبارات الانسانية تعني دائما انه لا بد من وجود استثناءات، الا ان الاعتبار الاول عندنا، هو امن قبرص وامن الآخرين الذين هم ضيوفنا فيها، من دبلوماسيين وسواح ورجال اعمال اجانب».

تنازلات سوفياتية للمنشقين اليهود

موسكو - وكالات الانباء: ذكرت تقارير صحفية في موسكو امس ان الاتحاد السوفياتي يعتزم منح المهاجرين حاملي الجنسية المزدوجة حق التصويت غداة تظاهرتين نظمها المنشقون اليهود في موسكو بمناسبة زيارة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى الاتحاد السوفياتي.

وقالت صحيفة «برافدا» السوفياتية «ان روابطنا مع مواطنينا في الخارج، والذين يبلغ عددهم عشرين مليونا آخذة في التحسن. واحتمال منح حق التصويت للذين يحملون جنسية مزدوجة مسألة قيد البحث حاليا».

واعتبرت الصحيفة في اشارة الى المنشقين اليهود الراغبين بمغادرة الاتحاد السوفياتي أنه «تمت تسوية هذا المشكلة التي استخدمت لمدة سنوات لاتهام الاتحاد السوفياتي بانتهاك حقوق الانسان».

وقالت: «في الواقع رفضت طلبات ٠,٧ في المئة فقط من الراغبين في الهجرة خلال العام ١٩٨٨ لاسباب امنية».

لقاء بين صحفيين فلسطينيين واسرائيليين

جنيف - «الشرق الاوسط»:
بدأ صحافيون فلسطينيون واسرائيليون اجتماعات لهم في ضواحي مدينة جنيف امس لمناقشة تطورات الوضع لجهة جهود السلام.

ومن بين الذين حضروا اللقاء رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وبشير البرغوش رئيس تحرير مجلة «الطليعة»، وبلال الحسن رئيس تحرير مجلة «اليوم السابع» ويهودا ليطاني من صحيفة «جيروزاليم بوست»، وآخرون يمثلون صحفا اسرائيلية ووسائل اعلام فلسطينية في قبرص اضافة الى عماد رحايمة عن مجلة الهدف ومقرها دمشق.

٣ شهداء في المواجهات مع قوات الاحتلال

الجيش الشعبي الفلسطيني يوزع بيانه رقم واحد ويدعو الى تصعيد الانتفاضة واساليب المقاومة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اشارت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة امس الى ان ٣ شهداء جدد انضموا الى قافلة شهداء الانتفاضة الفلسطينية وذلك خلال المواجهات العنيفة التي وقعت بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت مصادر فلسطينية ان سلمة ابراهيم ابو كف (١٦ عاما) استشهد بعد ان اصيب امس بثلاث رصاصات في صدره ونقل الى مستشفى علي في الخليل حيث اعلن الاطباء وفاته. كما استشهد فايز اسماعيل علي (٢٥ عاما) الليلة قبل الماضية اثر اطلاق جنود الاحتلال الرصاص عليه خلال مواجهات في قرية الخضر بقضاء بيت لحم بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي فرضت حظر التجول على القرية.

كما نقلت وكالات الانباء الغربية عن المسؤولين في مستشفى محلي قولهم ان القوات الاسرائيلية في مدينة رفح بالضفة الغربية قتلت بالرصاص شابا فلسطينيا وجرحت اثنين اثناء تفريق متظاهرين كانوا يرشقونهم بالحجارة.

واكدت قوات الاحتلال وقوع اشتباك في مخيم القدورة بالمدينة واعترفت بان الجنود الاسرائيليين قتلوا فلسطينيا زعموا انه كان على وشك القاء قنبلة بنزين عليهم، وجرحوا فلسطينيا آخر.

وقال عاملون في مستشفى المقاصد في القدس الشرقية ان صبيا من مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين ضرب بالرصاص في رأسه خلال اشتباك مع قوات الاحتلال، ووصفوا حالته بانها حرجة.

ومن ناحية اخرى وزع الجيش الشعبي الفلسطيني في الارض المحتلة بيانه رقم واحد الذي يتضمن الاعلان عن تشكيل فرق الانطلاقة لتحرير فلسطين.

وجاء في البيان الذي نشر مضمونه في عمان امس ان فرق الانطلاقة لتحرير فلسطين اخذت على عاتقها تعميق المواجهة مع قوات الاحتلال بمختلف اشكال واساليب المقاومة حتى تحرير فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وقال البيان «ان فرق الانطلاقة لتحرير فلسطين وهي تخوض حرب التحرير الشعبية ضد الصهيونية فانها تعلن ان لا مهادنة ولا توقف للانتفاضة الا بجلاء القوات الصهيونية عن ارض فلسطين».

وذكرت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان المواجهات العنيفة مع قوات الاحتلال استمرت طوال يوم امس رغم محاولات التعتيم الاسرائيلية واستمرار فرض حظر التجول والحصار العسكري على مناطق عديدة في غزة والضفة الغربية.

واشارت الى ان ٦٥ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح وكسور مختلفة من جراء اطلاق جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز عليهم اثناء الاشتباكات التي جرت بينهم وبين قوات الاحتلال في مدن القدس طولكرم وقلقيلية ورام الله والبيره والخليل وبيت لحم وقرية حوسان ومناطق رفح وخان يونس والمغازي والبريج وغزة.

واشارت الانباء الى ان من بين المصابين اربعة في حالة خطرة وكذلك تسعة اطفال تقل اعمارهم عن عشر سنوات.

وتمكن المواطنون الفلسطينيون خلال هذه الاشتباكات والمصادمات من اصابة مستوطن اسرائيلي وجندي بجروح وحروق بعد ضربهم بالحجارة والزجاجات الحارقة. كما دمر المواطنون المركز الرئيسي لضريبة الدخل التابعة للقوات الاسرائيلية في مدينة نابلس وثلاثة مراكز مراقبة عسكرية في المدينة.

وقامت قوات الاحتلال باغلاق ٣٦ محلا تجاريا في مدينتي رام الله والبيره واعتدت على باعة الصحف العربية في القدس. كما اغلقت عددا من المدارس واعتقلت بعض المواطنين في قرية السموع بقضاء الخليل فيما تواصل هذه القوات حظر التجول والحصار العسكري على مناطق غزة وجنين ونابلس ومخيمي الدهيشة وعايدة وقريتي ارطاس والخضر.

ومن ناحية اخرى زعمت قوات الاحتلال انها اكتشفت ورشة في مخيم الدهيشة يتم فيها تصنيع الاسلحة. وقالت انها اعتقلت عددا لم تحدده من الفلسطينيين.

ونقل عن وزير اسرائيلي امس دعوته الى تطبيق «اجراءات صارمة لانهاء الانتفاضة الفلسطينية» في الاراضي المحتلة. فقد دعا موشى كاتزاف وزير النقل في حكومة شامير الى اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة ثلاثة اشهر اعتبارا من يوليو (تموز) المقبل وارسال «اعداد ضخمة من القوات لسحق الانتفاضة».

ونقل اشخاص من الذين استمعوا الى كاتزاف في مستوطنة اريبيل في الضفة الغربية قوله انه يجب حظر دخول الصحفيين الاراضي المحتلة خلال فترة الاشهر الثلاثة. وقال ايضا انه يجب ابدال اسرائيليين عاطلين وتلاميذ خلال عطلة الصيف الطويلة بالفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل.

بيكر وشيفارنادزه بحثا سلام الشرق الاوسط

تتمة المنشور ص ١

بين وزيري خارجية البلدين بيكر وادوارد شيفارنادزه في موسكو والتي انتهت امس.

ونقل عن هؤلاء المسؤولين قولهم إن موضوع الصراع العربي - الاسرائيلي ركز عليه خلال المباحثات باعتباره أهم القضايا الاقليمية «الساخنة»، وإن المباحثات بشأنه كانت جيدة جدا، وان الجانبين أصبحا مقتنعين بامكانية التحرك من أجل السلام.

وأشاروا إلى الاهمية البالغة التي يتسم بها كلام الوزير السوفياتي شيفارنادزه الترحيبي عن موضوع الانتخابات الذي عرضه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي والذي جاء فيه أنه موضوع «يستحق الاهتمام»، مع العلم أن هذا هو أول موقف معلن للاتحاد السوفياتي من فكرة الانتخابات منذ عرضت فكرتها.

وفي تعليق أدلت به لـ «الشرق الاوسط» مصادر سياسية مطلعة في واشنطن قالت: «إن التفسير الأولي لما يقال عن امكانية للتعاون بين البلدين هو قبول موسكو بموقف الولايات المتحدة من فكرة الانتخابات، والقبول بالعمل مع الأطراف المعنية لتذليل العقبات التي تعترض عملية اجرائها وأن التعاون سيتركز في المستقبل بينهما على هذا الموضوع».

وأضافت المصادر انه «من هذا المنطلق لا يستبعد أن تعيد موسكو علاقاتها مع تل ابيب في المستقبل القريب، مع امكانية أن يكون بيكر قد اقنع الجانب السوفياتي بتأجيل فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في المرحلة الراهنة». وتوقعت أن تمارس موسكو نفوذها على منظمة التحرير الفلسطينية للموافقة على الانتخابات وانتخاب فريق فلسطيني من الأراضي المحتلة للتفاوض مع اسرائيل في المرحلة الأولى على أن تبدأ بعدها مرحلة المفاوضات الهادفة إلى التسوية الشاملة.

وكان جينادي جيراسيموف المتحدث الرسمي السوفياتي قد أعلن أن الولايات المتحدة رفضت خلال المحادثات اقتراحا سوفياتيا بعقد لقاء رباعي بين ممثلين عن اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لتسوية القضية الفلسطينية.

ومن جانب آخر، أعلنت المصادر الرسمية في كل من موسكو وواشنطن اتفاق الجانبين على استئناف المفاوضات حول الأسلحة الاستراتيجية التي توقفت قبل ٦ أشهر في يونيو (حزيران) المقبل. والمح الكسندر بسمرتنيخ النائب الأول لوزير الخارجية السوفياتي إلى أن الاتحاد السوفياتي قد يقرر من جانب واحد عدد صواريخه النووية القصيرة المدى في أوروبا، وهذا، كما يرى المراقبون، اذا ما تحقق فانه سيكون خطوة تتضمن تنازلا سوفياتيا جديدا أمام الأزمة التي تعصف حاليا بحلف شمال الأطلنطي. إذ ترغب المانيا الغربية في التفاوض مع موسكو وحلف وارسو بشأن التخفيض وتعارضها في ذلك الولايات المتحدة وبريطانيا. ويرى الأمريكيون أن على السوفيات تخفيض عدد صواريخهم من جانب واحد نظرا لتفوقهم البالغ في هذا المجال.

وأشار بسمرتنيخ إلى أن الجانبين، السوفياتي والأمريكي، اتفقا على استئناف محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية «ستارت» التي تشمل الخفض بنسبة ٥٠ في المائة من الرؤوس النووية عند الجانبين والتي علقت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وأجلها الرئيس بوش بعد انتخابه رئيسا بنية مراجعة أولويات الاستراتيجية الأمريكية.

وقد علق جيراسيموف على هذا الموضوع بقوله: إن موسكو كانت تفضل لو استؤنفت خلال الشهر الحالي.

قضية تمثيل لبنان في قمة الدار البيضاء

تتمة المنشور ص ١

القمة وفدين لبنانيين يشرح كل واحد منهما وجهة نظره ودون ان يعني ذلك اعترافا عربيا جماعيا بحكومتين في لبنان. وقالت المصادر ان هذا الاحتمال قد يشكل نوعا من «الحل الوسط» بين الفرقاء في لبنان والجهات المؤيدة لهما.

اما الاحتمال الثالث فهو الحصول على موافقة الحكومتين على تمثيل لبنان بوفد على مستوى السفراء يشارك بصفة مستمع اذا لم يتمكن من المجيء بورقة عمل موحدة وربما يكون هذا الحل بمثابة المحاولة الاخيرة لتفادي بقاء مقعد لبنان شاغرا في وقت تبحث فيه ازمته.

وكانت قضية تمثيل لبنان قد اثيرت في يناير (كانون الثاني) في الاجتماع الوزاري لجامعة الدول العربية وتم التفاهم في اللحظة الاخيرة على ان يمثل لبنان بسفيره لدى جامعة الدول العربية وهو ما حدث في الاجتماع الاخير للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية.

وتقول المصادر انه في حالة عدم اتفاق اللبنانيين على صيغة لتمثيلهم فان هذه المسألة ستطرح في اجتماع وزراء الخارجية الذي سيسبق القمة الطارئة.

ولم تستبعد مصادر مطلعة في الرباط ان تستمع القمة الى رئيسي الحكومتين المتنازعتين على هامش اعمالها على ان يحضر سفير لبنان في الرباط جلسات القمة الرسمية ومداولاتها.

وتضيف ان مشكلة تمثيل لبنان تزيد من ضرورة مناقشة المشكلة في العمق مشيرة الى ان التصور الذي اعدته اللجنة الوزارية العربية هو تصور شامل يتناول كل ابعاد الازمة ومحطات الحل المتمثلة في انتخابات رئاسية واصلاح سياسي وبحث في الانسحابات.

وقف جديد للنار في لبنان

تتمة المنشور ص ١

السوري في لبنان.

والاتصال هو الاول من نوعه بين عون والادارة الامريكية وكان يقتصر سابقا على لقاءات مع السفير الامريكي في بيروت.

وكان شهاب قام بمهمة مماثلة في فرنسا واثار غيابه تكهنات بوجود خلافات بينه وبين عون وهو ما نفته مصادر حكومة العسكريين.

وفي موسكو اعرب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة امس عن استعدادهما لبذل مساع حميدة مع دول اخرى من اجل المساهمة في التوصل الى تسوية سياسية للازمة اللبنانية تأخذ في الاعتبار مصالح كل الاطراف.

ودعا اعلان مشترك سوفياتي - امريكي صدر في اعقاب محادثات وزيري الخارجية ادوارد شيفارنادزه وجيمس بيكر ووزعته وكالة «تاس» الرسمية «كل الاطراف» الى وقف اطلاق نار يكون «خطوة اولى مهمة لانهاء الحرب الاهلية في هذا البلد».

واعربت موسكو وواشنطن في هذا الاعلان عن تأييدهما لمساعي جامعة الدول العربية من اجل تثبيت وقف اطلاق النار في لبنان واعلنتا انهما «مستعدتان لبذل مساعيهما الحميدة للمساهمة مع دول اخرى في تسوية سياسية لمشكلة لبنان تأخذ في الاعتبار مصالح كل الاطراف».

وأكد الجانبان في الختام تأييدهما سيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه.

وذكرت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما اجتمع مع سفير الاتحاد السوفياتي لدى فرنسا اياكوف ريابوف وتطرق الاجتماع الى الوضع في لبنان والجهود القائمة لوقف اطلاق النار.

وفي نيويورك اجرى امس مجلس الامن الدولي مشاورات حول الوضع في لبنان.

وقال رئيس المجلس سير كرسبين تيكيل ان المجلس عبر عن ارتياحه للمعلومات الواردة عن وقف اطلاق النار وبدء قوة المراقبين العرب عملها لتثبيته.

واضاف ان المجلس جدد دعمه لجهود جامعة الدول العربية.

مجلس الوزراء السوداني يبحث خطوات السلام

الخرطوم - «الشرق الاوسط»:
اعلن السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني ان كل ما يتعلق بوقف اطلاق النار بين الحكومة والحركة الشعبية لتحرير السودان وضوابطه سيتقرر بعد مفاوضات مشتركة بين الجانبين.

واضاف السيد المهدي ان رفض الحركة لاقتراح الحكومة السودانية بتشكيل لجنة فنية عسكرية مشتركة لا يعني اكثر من اقتراح اعلنته الحكومة ورفض من جانب الحركة وان مجلس الوزراء سيناقش في اجتماع لاحق توصيات مجلس الامن الوطني ومجلس الدفاع الوطني اضافة الى تقرير اللجنة الوزارية للسلام حول تنفيذ اتفاقية السلام السودانية.

ومن جهة اخرى يتوجه السيد سيد احمد الحسين نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ورئيس اللجنة الوزارية للسلام الى العاصمة الكينية نيروبي في نهاية الاسبوع المقبل بعد حضوره لاجتماعات دول حركة عدم الانحياز التي ستعقد في هراري عاصمة زيمبابوي. وسيلتقي الوزير السوداني بالرئيس الكيني دانيال اراب موي لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وازالة ما شابها من توتر في الفترة الاخيرة.

وعلى صعيد آخر اعلن البروفسور حماد بقادي مقرر اللجنة الوزارية السودانية للسلام ان مهمة وفود اللجنة الى عدد من الدول الافريقية والعربية تمخضت عن نتائج ايجابية واكسبت هذه الزيارات السودان وضعا جديدا دبلوماسيا واعلاميا.

لا حرب ولا سلام بين العراق وايران

تتمة المنشور ص ١

المجلس، التركيز على اقناع دول المجلس بأن الجانب العراقي هو الذي يعرقل المفاوضات، وانه غير متعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة، وأن المهمة العاجلة من وجهة النظر الايرانية هي في كيفية الاستفادة من دول مجلس التعاون الخليجي، وفي جعل القناعة الخليجية قريبة من وجهة النظر الايرانية.

مقابل ذلك، فان الموقف الخليجي الاستراتيجي كان يتمثل في:

١- تثبيت وقف اطلاق النار والحفاظ عليه.

٢- اقناع الجانب الايراني، وخصوصا الجانب المعتدل في ايران، بأن ايران يجب أن تسلك مسلكا حضاريا، وأن الانعزالية الايرانية هي التي أوصلت الأمور إلى المستوى الذي وصلت إليه، وأن إيران ليس أمامها سوى أن تتصرف بأسلوب معقول على الساحة الدولية.

٣- على الصعيد الدولي، أن يكون هناك حظر أسلحة، وأن تكون هناك اتصالات في هذا الخصوص سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وبالذات مع الولايات المتحدة، وحتى الآن فان ايران لم تحصل على اسلحة ذات تأثير، ورغم وجود محاولات مع الصين، إلا انها لم تحصل على أسلحة من شأنها أن تؤدي إلى قلب ميزان القوى في المنطقة.

ولاحظت المصادر الخليجية نفسها أن دول مجلس التعاون تعتقد أن من بين الأسباب الرئيسية التي أدت إلى وقف الحرب السبب الكامن في عجز إيران عن تحقيق معادلة جديدة في ميزان القوى، ولذلك فان استمرار هذا العجز من شأنه أن يدفع إيران لأن تقبل بالتفاوض الذي يؤدي إلى سلام دائم وشامل.

وتضيف المصادر أن هذه السياسة لاتزال مجدية مع الأخذ في الاعتبار تكثيف الاتصالات لعدم عزل إيران دوليا وتشجيعها على التفاوض مع العراق وعودتها إلى منطق السلام والتعاون مع دول المنطقة.

وانتهت المصادر الخليجية الموثوقة إلى القول إن هناك اقتناعا في دول مجلس التعاون الخليجي خلاصته أن تركيبة السلام الذي تريده دول المجلس لن تتحقق في المستقبل القريب، وأن التركيبة المطلوبة والواقعية هي في اقناع إيران بأنه لا أمل لها إلا باللقاء والتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي. وأن الرؤية الخليجية للتطورات تشير إلى أن حالة «لا حرب ولا سلام» بين العراق وإيران ربما تستمر لعشر سنوات. غير أن دول المجلس تتطلع إلى قيام حوار عراقي - إيراني - خليجي، وقيام مثل هذا الحوار مرهون بالتوصل إلى اتفاقية سلام.

أمير البحرين يستقبل رؤساء تحرير صحف الخليج

تتمة المنشور ص ١

المخلصون الذين يفنون حياتهم خدمة للكلمة الشريفة والاعلام البناء.

وقال ان الصحافة هي وسيلة للتوجه والمتابعة المستمرة من خلال النقد الصريح البناء الذي يهدف الى خدمة المواطن والمجتمع وتطلعات التقدم والتطور.

وأكد ان الصحافة الخليجية كانت دائما مميزة في احترامها لقيم واخلاقيات هذا المجتمع المتمسك بتعاليم دينه الاسلامي الحنيف الى جانب انها ساهمت بدور كبير وبناء في عملية التحول التي شهدتها هذه المجتمعات.

وقد اختتم في وقت لاحق مساء امس الاجتماع الذي عقده رؤساء تحرير الصحف في دول مجلس التعاون. واوصى الاجتماع بضرورة تزويد الصحافة المحلية بالمعلومات فور وقوعها وتنظيم لقاءات دورية مع المسؤولين في دول المجلس للاطلاع على اخر التطورات.

كما اوصى الاجتماع بقيام الامانة العامة لمجلس التعاون باعداد تقارير دورية تقدم الى الصحافة وان تتدخل الامانة العامة مع الجهات المختصة للحصول على اعفاء كامل من نفقات شحن الصحف والمطبوعات التي تصدرها الدول الاعضاء.

كذلك النظر بايجابية في امكانية اصدار المجلات والصحف اليومية في الدول الاعضاء والسماح لها بالتداول والتوزيع بدول المجلس وكذلك السعي مع دول المجلس للاستفادة من امكانات الطباعة التي توفرها المؤسسات الصحفية في هذه المؤسسات بدلا من انشاء مطابع حكومية او طباعتها في الخارج.

الشرق الاوسط تروي القصة الكاملة للاحداث الدامية (١)

واقعة "بسيطة" أشعلت الشرارة بين موريتانيا والسنغال والعنف تطور من نهب المحلات إلى سلب الأرواح

اعتبارا من هذا العدد تنشر «الشرق الاوسط» سلسلة تحقيقات عن خلفيات ووقائع ونتائج الاحداث الدامية التي وقعت بين الموريتانيين والسنغاليين وأدت الى زهق ارواح عدد كبير واصابة عدد اكبر بجراح، وذلك من واقع معايشة موفدنا الى مناطق تلك الاحداث المؤسفة.

نواكشوط ـ «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

واجهتنا اولى مفاجآت الرحلة الى نواكشوط في مطار الدار البيضاء. فعقب اندلاع الاحداث بين موريتانيا والسنغال، اعلنت السلطات الموريتانية حظرا للتجول من الساعة الثامنة مساء الى الساعة السادسة صباحا. لذلك كان على الطائرة المغربية ان تتجه الى باماكو عاصمة مالي، وترتب على ذلك تمضية ليلة هناك قبل التوجه نحو نواكشوط.

داخل الطائرة كان هناك عدد من الموريتانيين الذين قرروا التوجه الى بلادهم للاطمئنان على ذويهم. أحد المسافرين قال لنا بانه يعمل في ليبيا، وقد قرر العودة الى موريتانيا لان عائلته تقيم في داكار وخشي ان يكون قد مسهم سوء. كان القلق باديا على الوجوه والطائرة تقطع رحلة رتيبة الى باماكو فوق كثبان رمال تبدو من نافذتها.

كان الوقت ليلا حين حطت البوينج المغربية فوق مدرج مطار «سنت باماكو». اجراءات الدخول شابها شيء من الارتباك، اذ لم تكن سلطات المطار تعرف كيف تتصرف ازاء المسافرين العابرين الذين شاء حظهم تمضية الليلة في باماكو. وكان علينا ان نتدبر امرنا للذهاب الى المدينة التي تبعد ١٧ كيلومترا عن المطار.

كل شيء يوحي باننا بالفعل قد وصلنا الى افريقيا جنوب الصحراء، افريقيا السوداء كما يقول الغربيون.

بدأت المساومة اولا مع سائقي سيارات الاجرة، وهم عادة يتحينون مثل هذه الفرص. تم الاتفاق ورضي احدهم بنقلنا الى احد فنادق باماكو. فاكتشفنا بان اسعارها لا علاقة لها بما هو متعارف عليه في كل فنادق العالم. هذه الفنادق، كما هو الامر في جل الدول الافريقية، لا تعمل الا في المناسبات. لذلك يحدد السعر طبقا للاهواء وامزجة اصحابها، ولقد بلغ سعر الغرفة في الفندق مئة دولار وهو فندق لا يحمل من سمات الفنادق سوى اسمه.

والواقع ان الموريتانيين الذين كانوا على متن الرحلة ادركوا ذلك، لذا فضلوا تمضية ليلتهم في العراء امام المطار. وقد قال لنا احدهم بانه يخشى الذهاب الى باماكو تحسبا من ان تكون موجة العداء قد وصلت الى مالي، خاصة ان هناك بعض الماليين الذين سقطوا ضحية اعمال الشغب في نواكشوط.

في صبيحة اليوم التالي غادرت الطائرة باماكو الى نواكشوط. هنا كانت الاجراءات اكثر تشددا. لذلك اضطر رجل الشرطة الذي راجع سمات الدخول للاستعانة بأحد الضباط حتى يسمح لنا بالدخول.

داخل المطار، وحوله، انتشرت مصفحات الجيش الموريتاني، وكان بعض الجنود يحملون رشاشات من نوع سريع الطلقات يقفون على اهبة الاستعداد، في حين انتشر آخرون عند الطرق المؤدية الى المطار.

كان كل شيء يوحي بان الامور متوترة حتى حديث مسؤول الامن في المطار كانت تطبعه صرامة زائدة.

بعد اجراءات الدخول حملنا متاعنا الى فندق «مرحبا» الذي يقع في وسط نواكشوط، وفي الطريق اليه احاطت عدة مصفحات ومجموعة كبيرة من الجنود بالمسجد القديم الذي تم بداخله تجميع السنغاليين تمهيدا لترحيلهم الى داكار.

الان بدأت رحلتنا مع الاحداث.

كان المشهد الاول كالتالي:

امرأة موريتانية مسنة، واخرى شابة تحمل طفلا، استوقفتنا كل منهما امام مدخل الفندق لتسأل عن موقع الملعب الاولمبي الذي نقل اليه الموريتانيون العائدون من السنغال. لهيب شمس نواكشوط يلفح الوجوه السمراء في نهار رمضاني قائظ، والسيدتان تهرولان تحت هذا اللهيب بحثا عن هذا الملعب الاولمبي. وهكذا بدأت القصة الاخبارية الاولى التي سترسل الى لندن.

كان السؤال الذي يتقدم على عداه من الاسئلة هو: كيف ولماذا اندلعت هذه الاحداث التي راح ضحيتها ابرياء في البلدين؟

ان جزءا من المشكلة يعود الى ما قبل استقلال موريتانيا، اي منذ قامت السلطات الفرنسية بتوزيع اراض تقع على ضفتي نهر السنغال، وهو الفاصل الطبيعي بين البلدين، توزيعا عشوائيا للموريتانيين والسنغاليين على حد سواء. وكان هذا التوزيع مدخلا لمشاكل حدودية لم تنقطع بين الرعاة والمزارعين من الجانبين.

لقد تضافرت عدة عوامل لتجعل من النهر منطقة احتكاك بعد ان كان معبرا للتواصل، وهي عوامل سنعود لها لاحقا. لكن لنبدأ بشريط الاحداث الذي فجر الازمة.

لقد بدأت الاحداث بواقعة بسيطة لم يكن في حسبان الذين تسببوا فيها بانها ستكون مدخلا لازهاق ارواح مئات من الاشخاص.

رعاة من السنغال غضوا الطرف عن مواشيهم التي دخلت حقلا لمزارعين موريتانيين من قبائل التكارير الزنجية الموريتانية، فوقع اشتباك بين الجانبين، وتدخل احد الجنود الموريتانيين من قبيلة اهل سيدي محمود ليفض الاشتباك فانهمر عليه رصاص من بنادق عتيقة، فما كان منه الا ان رد بالمثل، فسقط شابان سنغاليان قتيلين برصاصات الجندي الموريتاني، ونقل الشابان الى قريتهما التي تقع قرب مدينة «بكل» السنغالية، وعند تشييعهما تعاهد اهل القرية بان لا يضيع دمهما هدرا.

وفعلا، اتجهت مجموعة منهم نحو مدينة «بكل» التي توجد بها جالية موريتانية يعمل جل افرادها في التجارة، وبدأوا في نهب حوانيتهم ومحلاتهم التجارية، فتدخلت قوات الامن السنغالية لتسيطر على الوضع وساد الهدوء، لكنه كان الهدوء الذي سيسبق عاصفة هوجاء. فبعد ثلاثة ايام امتدت اعمال النهب والسلب الى متاجر الموريتانيين في كل المدن السنغالية الاخرى حتى وصلت الى داكار.

حتى ذلك الوقت اقتصر الامر على عمليات النهب، قطار جبريل ولد عبد الله وزير الداخلية الموريتانية الى داكار لاحتواء الازمة، لكن الامور سرعان ما تصاعدت. لقد بدأت كرة العنف في التدحرج.

في داكار بادر الحزب الديمقراطي المعارض الذي يتزعمه عبد الله واد الى المطالبة بترحيل العرب من السنغال، واتهموا الحكومة في اطار حسابات سياسية داخلية، بالتهاون مع هؤلاء الوافدين «الذين يمتصون دماء السنغاليين» وقرر الحزب تشكيل لجنة تحقيق في الاحداث ونقل وقائعها الى الصحافة الاجنبية، ونجحت لجنة التحقيق في جر الحكومة السنغالية للتعاطف معها فتورطت اطراف حكومية في تصعيد الامور. وتولت الصحافة السنغالية مهمة تأجيج المشاعر واشعال نار فتنة ظلت خامدة لسنوات طويلة.

في الايام الاولى خرج آلاف من الشبان السنغاليين، واغلبهم كانوا من العاطلين عن العمل، الى شوارع داكار لنهب متاجر الموريتانيين. ولم يكن ثمة خيار امام التجار الموريتانيين الا افساح المجال لهذه الجموع الغوغائية بان تسلب وتنهب، لأن الاعتراض كان يعني الاصطدام، وهو ما يمكن ان يؤدي الى القتل، وامتدت اعمال الشغب الى السفارة الموريتانية حيث تعرض اثنان من الدبلوماسيين للاعتداء، يقال ان احدهما كان من فئة «الحراطين»، وهي فئة تعتبر داخل المجتمع العربي الموريتاني اقل درجة من «البيضان» لاسباب تاريخية تعود الى ايام تجارة الرقيق في موريتانيا.

تواترت انباء النهب والسلب وتلقفها الشارع الموريتاني، فخرجت مظاهرات غاضبة من المقاطعة الخامسة، وهي احدى الاحياء الشعبية المأهولة بالسكان في نواكشوط، وبدأ المتظاهرون في الاعتداء على السنغاليين المقيمين في العاصمة الموريتانية، فجرح وقتل كثيرون، وهو ما ادى الى تدخل قوات الامن الموريتانية للسيطرة على الوضع، وفرض حظر التجول. لكن الفتنة كانت قد اشتعلت فاضطرت السلطات الموريتانية الى تجميع السنغاليين في المسجد القديم وساحة المعرض عند اطراف نواكشوط.

لقد قتل خلال هذه الاحداث، طبقا لمصادر محايدة ما يزيد عن ١٥٠ شخصا في حين بلغ عدد الجرحى في حدود سبعمائة جريح، وقد نقل لنا شهود عيان تابعوا المظاهرات بان «الحراطين» كانوا هم الاكثر اندفاعا للاعتداء على السنغاليين، في حين لم يشارك العرب «البيضان» في تلك العمليات. وحين نقلت هذه الواقعة الى شاب سنغالي التقيته في فندق «مرحبا» الذي اقمنا فيه، قال: ان الحراطين لم يتخلصوا بعد من موروثات الواقع الاجتماعي الذي كان يضعهم في خانة دونية داخل مجتمع البيضان لذلك ينفذون بسهولة التوجيهات التي يتلقونها من البيضان، وحتى لا يتورط البيضان بانفسهم فقد كلفوا الحراطين القيام بذلك.

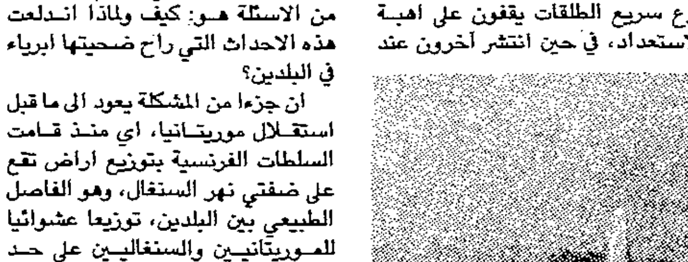
هذا التحليل لا يخلو من التحامل، ولكن نسب الى شهود عيان قولهم بانهم كانوا يشاهدون شبانا ملثمين داخل سيارات خاصة يقومون بتوجيه المتظاهرين.

لقد زادت الاعتداءات حتى طالت بعض الفئات من الموريتانيين الزنوج، وبعض الافارقة الاخرين الذين اعتقد المتظاهرون بانهم سنغاليون. كان المتظاهرون يقتحمون المنازل احيانا التي يسكنها سنغاليون، ويطلبون منهم ابراز هوياتهم، فاذا ثبت بانهم من السنغاليين كان حظهم سيئا، واذا لم تكن معهم اوراق تدل على هوياتهم كان يطلب منهم الحديث، فاذا جاء نطقهم للهجة الحسانية (وهي اللهجة الموريتانية المحلية المشتقة من اللغة العربية) مشوبا بأية لكنة فان ذلك كان كافيا ليعرضهم للمتاعب.

انتقلت اخبار الاعتداءات الى داكار، وهناك تحول الامر الى مذابح رهيبة، وترافقت موجة سلب المحلات الى سلب الارواح. وحدثت فظائع لا مثيل لها.

(غدا نواصل)

اسرة موريتانية في الملعب الاولمبي في نواكشوط



موريتانيون يغادرون السنغال



تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

شهداء الانتفاضة في اسبوع العيد

غزة ـ القدس المحتلة ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

تميزت ايام عيد الفطر المبارك (السبت والاحد والاثنين من هذا الاسبوع) بتصاعد المواجهة في مدن وقرى قطاع غزة والضفة الغربية ضد جنود الاحتلال الاسرائيلي الذين حاولوا منع المواطنين الفلسطينيين من التعبير عن مشاعرهم في العيد بما يتلاءم واجواء الانتفاضة، خصوصا من حيث التضامن مع اسر الشهداء والمعتقلين والمبعدين، وقد ادت المواجهات الى سقوط عدد من الشهداء وعدد كبير من الجرحى. «الشرق الاوسط» طلبت من «مركز الخدمات الاعلامية» المتخصص في شؤون فلسطين المحتلة تقريرا عن الجوانب الانسانية لتطورات الانتفاضة خلال ايام العيد، هنا نصه.

■ ارتدى ميلاد احلى بدلة ثم ودع والدته

■ أب لثمانية اطفال اخترق الرصاص صدره

بين منع التجول، والحصار القسري على سكان فلسطين المحتلة، وبين الاضرابات المقررة من القيادة الوطنية الموحدة، لازالت الصورة غير مكتملة الملامح لما يحدث في فلسطين منذ عشية يوم عيد الفطر وحتى يوم امس الاول (١٩٨٩/٥/١١) الذي كان يوم «اضراب شامل تخليدا لشهداء نحالين البطلة، وكافة شهداء شعبنا» كما جاء في بيان القيادة الموحدة الاخير رقم ٣٩. اليوم (الجمعة ١٩٨٩/٥/١٢) فهو، كما جاء في البيان نفسه: «يوم غضب جماهيري مميز، حيث المواجهات والمصادمات باستخدام المولوتوف والسكاكين انتقاما لشهداء نحالين».

وفي البيان المقبل (رقم ٤٠) للقيادة الموحدة ستكون هناك بالتأكيد ايام للانتقام لشهداء غزة، او بالاحرى لشهداء مخيم النصيرات، شهداء يوم العيد. لقد اصبح من المستحيل الآن التحدث عن الانتفاضة والارض المحتلة دون التكرار الدائم لكلمة «شهيد» التي تعادل «فعل» وبالتالي حركة واثر على كل شيء وعلى مجريات الامور. لقد وصل عدد شهداء الانتفاضة في القطاع الى ٦٣٢ شهيدا عمقوا الوحدة الوطنية ودرجة الاستعداد للتضحية.

مليون فلسطيني على الاقل عاشوا منذ يوم العيد، وحتى يوم امس الاول تحت منع التجول القسري الذي فرضته السلطات لشل الفعاليات الشعبية ايام العيد المبارك، ولضمان الامن ايام احتفال الكيان الاسرائيلي بميلاده الذي صادف يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين (حسب التقويم العبري و ١٥ مايو بالتقويم الميلادي) ولكن الانتفاضة لم تهدأ طوال الفترة المذكورة بل امتدت تفاعلاتها الى داخل مدن الكيان الاسرائيلي رغم منع دخول كل سكان المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ للمناطق المحتلة عام ١٩٤٨ او للقدس.

بيت لحم من المناطق الفلسطينية القليلة التي لم يفرض عليها منع التجول هذا الاسبوع، رغم ان سكانها منعوا من دخول القدس المجاورة لهم... لكن هذه المدينة العريقة شاركت باحياء قداس آخر شهدائها، في تعميق الدرس الوطني. ففي يوم الثلاثاء الماضي دقت أجراس الكنائس في بيت لحم وارتفع صوت المؤذن «الله اكبر» في الوقت نفسه حسب طلب والد الشهيد ميلاد في ذكرى قداسه.

استشهد ميلاد شاهين يوم الجمعة ١٩٨٩/٥/٥، يوم وقفة العيد، بعدما حاول الوصول الى القدس التي اغلقت مداخلها على كل العرب في اليوم الاخير ـ الجمعة الاخيرة ـ من رمضان. وتقول والدته انه عاد الى البيت ولبس بدلته المفضلة ورش نفسه بالكولونيا... وقبل ان يخرج من البيت ردد امامها شعارا يتردد على السنة الشباب ويقول: «لا تبكي يا أمي اذا رأيت دمي»، ثم التجه الى مراس أقطيس، كعادته، وكانت في المنطقة مظاهرة، فأصابته رصاصة بندقية ام ـ ١٦ في الصدر اطلقها حسب اقوال الشهود جندي بلحية حمراء وكان سكرانا ويقول اصدقاء ميلاد (١٢ سنة) انه كان شجاعا وكان في العادة يفتح قميصه ويتحدى الجنود باطلاق النار.

وقد لف جثمان الشهيد ميلاد بالعلم الفلسطيني وتقدم المسيرة من كنيسة السريان الارثوذكس للمقبرة قس الكنيسة، الذي خاطب الجنود امام الكنيسة قائلا: «إذا اردتم فتح النار فاقتلوني اولا».

وكان يوما السبت والاحد يومي صدامات بين المعزين والشباب وبين الجنود، ونصبت خيمة كبيرة في الشارع، وتبرع احد الجيران بتقديم طعام المعزين، وقام سبعون شابا وفتاة بعرض عسكري في الشارع وهم يهتفون «لا بديل لا بديل لمنظمة التحرير» و «وحدة وحدة وطنية.. إسلام ومسيحية»، وحمل منير وعبير، وهما شقيق وشقيقة الشهيد ميلاد على الاكتاف.

وفي اليوم التالي كان قطاع غزة بمدنه وقراه ومخيماته الثمانية تحت منع التجول منذ فجر يوم العيد (السبت ٦/٥) والمعروف انه منذ العيد الاول في عهد الانتفاضة جرت العادة على الاهتمام بشكل اكبر بالشهداء في ايام العيد، وهذا ما جاء في النداء ٣٩ عن القيادة الموحدة: «يكون اليوم الاول من ايام عيد الفطر يوم مظاهرات تنطلق من المساجد للمقابر، اما اليومان الثاني والثالث فيكونان يومين للتضامن مع عائلات الشهداء والجرحى والمعتقلين والمبعدين».

وهكذا كان... بعد صلاة العيد في الصباح الباكر، تحرك المصلون من مساجد القطاع في مسيرات الى المقابر، وكان الجنود لهم بالمرصاد في غالبية المناطق وحاولوا منعهم. مما ادى لاشتباكات ووقوع اصابات بلغ عددها اربعمائة اصابة حسب افادة «الاونروا» بينهم اربعة شهداء، مما جعل ذلك اليوم اشد ايام الانتفاضة في شهورها الثمانية عشرة بأسا وتضحية. وفي المخيمين التوأمين «النصيرات» و «البريج» وهما من بين المخيمات المعروفة باسم «المخيمات الوسطى»، كانت السلطات المحتلة قد اعدت لمعركة فعلية يؤكد سكان المنطقة انها معدة سلفا للانتقام من زيارة الرئيس ياسر عرفات لباريس التي اغاظت المجتمع الاسرائيلي.

ولجامع مخيم النصيرات تجربة مريرة مع حاكم المنطقة وجنوده، فقد عثروا في الجامع على بعض الاسلحة وقنابل المولوتوف في العام الماضي، ومن حينها يواجه المصلون متاعب مستمرة، وتعتبر الصلاة في الجامع تحديا كبيرا للسلطات. ويوم العيد اكتظ الجامع بالناس، وخرجوا للالتحام مع سكان البريج والتوجه للمقبرة في السادسة صباحا. فجأة حلقت طائرة عمودية فوق المسيرة وبدأت تلقي قنابل صوتية لارهاب الناس، وقنابل دخانية لخلق البلبة وقتل العجزة، وفي الوقت نفسه اقتحمت قوات محمولة المخيم، وفتحت النار على الجموع مما ادى لاستشهاد مواطنين فورا واصابة ٤٠ بالرصاص في تلك الواقعة فقط. الشهيد الاول كان الشاب رائد محمد مؤنس (٢٠ سنة) والشهيد الثاني محمد عبد الله زقوت (٤٠ سنة) هوأب لثمانية اطفال وقد اصيب في صدره برصاص حي، بينما استشهد الشباب رائد من اصابة في الرأس.

لقد عطل الجنود سيارات الاسعاف التابعة للاونروا عن نقل المصابين لمستشفيات غزة، ولم تصل اول سيارة الا بعد ساعة ونصف من الموقعة، مع العلم ان المسافة يمكن قطعها خلال عشر دقائق، وتكرر اعاقة سيارات الاسعاف في بقية مناطق القطاع، كما تكرر المشهد الصدامي ـ بدون استعمال طائرات ـ في خان يونس، ورفح، وعبسان، وجباليا، ومخيم الشاطىء، وعدة اماكن في مدينة غزة.

ففي خانيونس اصيب المواطن العبد سلامة ابو مسعود برصاصة في القلب، وتوفي على اثرها وجرح معه العشرات، وفي اليوم التالي توفي محمود العرجة، من الشابورة في رفح، متأثرا من اصابته بقنبلة غاز في اليوم الاسبق. واصيب في رفح بالرصاص يوم العيد ٥٢ شخصا لم يتمكن معظمهم من الوصول للمستشفيات التي لم تستوعب مع منتصف النهار اعداد الجرحى (٤٠٠ جريح)، رغم ان بعضهم كان مصابا برصاصتين، مثل الشاب هشام عدوان من رفح (في الكتف واليد) فقد ركزت المستشفيات على الحالات الخطرة والتي تحتاج لعناية عاجلة، وعموما فان سكان القطاع لا يحبون المستشفيات كونها لا توفر الحماية من الضرب والاعتقال للمصابين.

وفي حي الصبرا بمدينة غزة، رفرفت الاعلام الفلسطينية رغم منع التجول وارتفعت بالونات الى السماء تحمل الوان العلم الفلسطيني، فلعلع صوت الرصاص يقتنصها، ووقعت اشتباكات بين الشباب والجنود.

ومنع التجول لم يمنع سكان القطاع من مواصلة التحدي بقية ايام الاسبوع. وامتدت الشرارة الى الضفة فحصلت مجابهات في مخيمات عسكر والدهيشة وقرية دير الحطب، واصيب ثلاثة بالرصاص، بينما اصيب ١٣ اعمارهم من ٨ ـ ١٥ بالجروح من الرصاص المطاطي والضرب في قلقيلية يوم الاحد (ثاني ايام العيد) وحصلت اشتباكات بين مستوطنين وقرية مشع (قضاء نابلس) وعمم فرض منع التجول على نابلس، وبلاطة، وعين بيت الماء، وعسكر والدهيشة، وعايدة، وكلها مخيمات، وكذلك طولكرم وعنبتا، ومخيم نورشمس ومدينة جنين.

وقد امتدت الانتفاضة في اسبوع العيد، خصوصا بعد اكتشاف جثة جندي الظلات المخطوف منذ شهر فبراير (شباط) الماضي في مدينة اسدود، وذلك ثاني يوم للعيد، وثالث يوم على اعلان ضياع جندي اسرائيلي آخر. وفي اسدود وعسقلان علا الصراخ الاسرائيلي بالانتقام، وكأن دماء ٦٣٣ شهيدا لا تعني شيئا، وجابت دوريات عنصرية المنطقة تبحث عن العمال العرب لقتلهم، خاصة بعدما ايد شامير مثل هذه الاعمال اثر طعن اسرائيليين حتى الموت في القدس الاسبوع الماضي.

وفي معمعة يوم العيد بمدينة خان يونس تم طعن احد العملاء وهو تاجر مخدرات، حتى الموت، فارتفع عدد العملاء القتلى في الضفة والقطاع الى ١٧ عميلا خلال شهر، والى اكثر من ٤٠ منذ الانتفاضة، وهذا لا يعني لوهلة ان العملاء قضي عليهم. فالاستخبارات الاسرائيلية تبذل جهودا كبيرة عبر التهديد والاغراء لكسب عملاء خصوصا وانها تتوقع حلولا قد تؤدي لسحب الجيش وتريد بالتالي ابقاء عيون لها في الطرف الفلسطيني.

ويوم الجمعة السابق ليوم العيد، اختطف ثلاثة (عملاء) مسلحين الشاب اسامة خليل من مكان عمله ـ ورشة بناء ـ في قرية رفيديا بنابلس، بايقاف سيارته وتهديده بمسدس وضربه بعصا وخراطيم، واطلق احدهم النار لمنع النساء من التدخل وانقاذ اسامة الذي كانت رقبته تحت بلطة متعاون ـ عميل ـ آخر، ثم سحبوه الى مقر الحاكم العسكري حيث احتجز لحين وصول اهله وراعي كنيسة الروم الكاثوليك الى مقر الحاكم العسكري وتقديم شكوى ضد العملاء المعروفين للسكان، وتم نقل الشاب بعد ذلك للمستشفى.

يوم الاثنين ٨/٥ توجه بعض اهالي المعتقلين المهددين بالابعاد لزيارة ذويهم في سجن جنيد ومنهم امل العاروري زوجة تيسير المهدد بالابعاد، وقالت امل: «توجهت سبع عائلات للسجن ضمن ترتيب مسبق وظل افراد العائلات ينتظرون من التاسعة صباحا حتى الواحدة ظهرا وكانوا من النساء و ١٢ طفلا ورجلين. وماطل الجنود بالسماح بالزيارة، ووصل للمكان حرس حدودي يرتدي افراده طاقية المتدينين، وتهجم على الحضور لانهم خالفوا اوامر عسكرية بمنع التجول، ووصلوا الى نابلس المغلقة، وبعد الظهر حضر اربعة من حرس الحدود واعتدوا على العائلات بالضرب وطردوهم بينما حراس السجن يضحكون على المشهد... وبالطبع لم تتم الزيارة».

قبل شهر قال احد القادة السريين للانتفاضة انها حققت معظم اهدافها على الصعيد العالمي، وبقي امامها المهمة الاكبر وهو التأثير على المجتمع الاسرائيلي نفسه، فاذا استمر تعنت اغلبية الرأي العام الاسرائيلي، فلن يفلح حتى الضغط الامريكي. وفي ذكرى احتفالات اسرائيل باقامة «الدولة»، يطالب حزبيون من الليكود بتسليم وزارة الشرطة الى شارون بعد ان فشلوا في الضغط لتسليمه وزارة الدفاع، فشارون هو أمل اليمين والتطرف في وقف الانتفاضة.

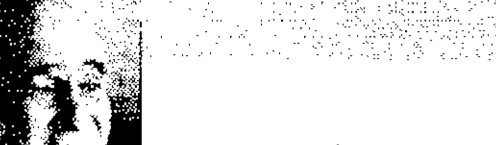
وقالت صحيفة «عل همشمار» في افتتاحية الثلاثاء الماضي ان «١٩٧٤٠ اسرائيليا سقطوا في الحروب ضد العرب وفرحة «الاستقلال» يرافقها الالم، في ظل الفرحة لا يمكن الانسلاخ عن الواقع المحزن والحروب المستمرة خاصة الحرب الاخيرة المستمرة، حرب الجيش الاسرائيلي ضد شعب ضد المواطنين، ضد الاولاد والتي لا يمكن انهاؤها حتى لو استخدمت قوات كبيرة ووسائل قمع رهيبة، فالاستقلال الكامل والحقيقي هو بقبول طموحات الشعب الثاني والانسحاب من المناطق».

اما زئيف شيف المعلق في صحيفة «هآرتس» فيرى بهذه المناسبة ايجابيات في الانتفاضة: «فقد ارغمتنا للبدء في التفكير لاول مرة بواسطة مصطلحات اخرى. لقد اكتشفنا فجأة الفلسطينيين الذين يعيشون على مقربة منا وتحت سيطرتنا، في مخيمات اللاجئين. هذا الموضوع كان مكبوتا تحت السجادة الوطنية ولم ندر ماذا يدور على مسافة اقل من ساعة من مدننا وقرانا وان قنبلة موقوتة خطيرة ستنفجر يوما ما، وقد انفجرت فعلا.



اشارة النصر: شابة فلسطينية من رفح اصيبت ثلاث مرات وتؤكد انها مصممة على الاستمرار في الانتفاضة

فكرة



مصطفى أمين

عاد الموسيقار محمد عبد الوهاب الى شبابه من جديد، وأعاد لنا الشباب! لا يمكن ان يكون هذا الموسيقار الذي لحن اغنية «من غير ليه» قد جاوز الثلاثين من عمره. لقد جمعت بين براءة الطفولة وطيش الشباب. الانغام ترقص والكلمات تقفز والمعاني تمرح. سألت عبد الوهاب كم استغرقت هذه الاغنية قال لي ثلاث سنوات. اتممت تلحين بعض مقاطعها ثم سافرت الى اوروبا واكملتها، وعدت اعدل وابدل واضيف واحذف، واشطب نغمة واغير نغمة حتى وصلت الى شكلها النهائي. وهذا هو الفرق بين الاغنية التي تعيش في وجدان الناس واغنية «سلق بيض»، بين ان تقدم مادبة فاخرة وبين قطعة ساندوتش، وبين فيلم يخرجه ويمثله شارلي شابلن وبين فيلم يخرجه الاستاذ زعيط ويمثله الاستاذ معيط! شعرت وانا اسمع هذه الاغنية كانني اسمع اول اغنية حقيقية بعد وفاة ام كلثوم! سألني عبد الوهاب ما رايي في هذه الاغنية، قلت له إنك قلت في حديث مفيد فوزي في التليفزيون ان سبب هبوط الاغنية المصرية ان رجلا مهما قد مات، وان هذا الرجل هو الجمهور المصري. واعتقد ان هذه الاغنية اعادت الجمهور من جديد. وان هذه الاغنية انهت عصر الانحطاط الموسيقي وبدأت عصر المجد الموسيقي. ولا اتصور انه بعد هذه الاغنية سوف يستطيع مطرب ان يغني اغنية «كوز المحبة انخرم.. ادي له طقم لحلم» ولا ان تعود اغنية السح الدح امبو. اتصور ان اغنية «من غير ليه» اعادت لنا الحضارة الموسيقية، وانها وضعت النهاية لعصر التخلف الموسيقي، قال لي عبد الوهاب ان اللحن هو زيارة لكل عصور الموسيقى، فيه الموال وفيه القصيدة وفيه اوبرا وفيه توشيح وفيه جاز. قلت وفيه كل انواع الحب. تصور بعض الناس ان الحب في بلادنا مات وشيعت جنازته ودفن في القبور. ثم جاء عبد الوهاب ليثبت انه موجود بعد ان جعله عريسا واقام له فرحا وزفة، وكان عبد الوهاب اراد بهذا اللحن ان يقيم تمثالا من الانغام للشاعر مرسي جميل عزيز واراد ان يقيم حفلة تكريم لاحمد فؤاد حسن ولفرقته الماسية.

وقد عرفت الجهد الهائل الذي بذلوه عندما قاموا بعمل ٢٠ بروفة لهذه الاغنية وعندما كانوا يسجلونها من الساعة الثامنة مساء الى الساعة الثالثة في الصباح. وانا اعرف وسوسة عبد الوهاب عندما يغني حرف الميم ثلاثين مرة، ثم يحار اي ميم يختارها بين الثلاثين ميما! انني اعرف الوسوسة التي يشعر بها عبد الوهاب وهو يلد كل لحن، وهذا هو الفرق بين العبقري والمبتدىء. العبقري يخاف كلما اقبل على اي عمل جديد، والمبتدىء يشعر بانه يتهوقن وهو يلحن اي لحن سخيف. حضرت عبد الوهاب وهو يسجل مع اسمهان مجنون ليلى في ستوديو مصر. ارهق الموسيقيين وهو يصر على الاجادة والاعادة وهذا هو الفرق بين الفنان الحقيقي الذي يحترم عمله ويحترم الجمهور. والذي يضع عصارة تجربته ودمه وعرقه وفكره في كل عمل جديد.

انني اتمنى ان يفتح هذا اللحن الرائع نفس عبد الوهاب ليعود الى الغناء، من جديد، واتمنى ان تكون اغنية «ليه» هي بداية عصر جديد للموسيقى والغناء والمسرح والسينما والصحافة، كما كانت جائزة نوبل لنجيب محفوظ عصرا جديدا للادب في بلادنا.

بعد استشكال النائب الوفدي في صحة عضوية ٧٨ نائباً:

بحث تأجيل تنفيذ حكم المحكمة المصرية لحين الانتهاء من التحقيق في واقعة التزوير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان الاستشكال الذي قدمه النائب الوفدي في البرلمان المصري مصطفى برهام إلى محكمة القضاء الاداري العليا سيؤدي إلى تأجيل تنفيذ حكم المحكمة الخاص بصحة عضوية ٧٨ نائباً كانت قد أسقطتهم نتيجة الانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٧ إلى حين الانتهاء من التحقيقات التي سيجريها النائب العام المصري في البلاغ المقدم من النائب الوفدي حول ما ذكره من واقعة التزوير في القائمة الوفدية المقدمة عن الدائرة الثالثة في محافظة الغربية والتي صدر على أساسها حكم المحكمة الأخير.

ومن المنتظر أن تتم مساءلة عدد من قيادات حزب الوفد الذين قدموا هذه القائمة المزورة والتي أخلت بالترتيب الخاص بالمرشحين الوفديين للدائرة على خلاف القائمة التي نجح على أساسها مصطفى برهام وهو أحد الذين يتحتم خروجهم من البرلمان اذا ما نفذ الحكم.

وقد نفى النائب الوفدي في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» وقوعه تحت أي نوع من أنواع الضغط سواء من الحكومة أو من الحزب الوطني الحاكم دفعته إلى تقديم هذا الطعن، مشيراً إلى أن علاقته مع جميع قيادات حزبه قبل تقديم البلاغ وبعده طيبة حتى الآن ولم يكن هناك نية مبيتة للطعن.

وأشار إلى أنه سبق إن نبه جميع قيادات الحزب قبل عامين ومنذ بدء تحريك الدعوى القضائية من جانب الحزب بخطورة تقديم هذه القائمة المزورة وناشدهم الالتزام بالواقع، إلا أنه لم يستجب لطلبه أحد.

وذكر أنه ابلغ ياسين سراج الدين ممثل الهيئة البرلمانية الوفدية في البرلمان بالموقف منذ تشكيل البرلمان عام ١٩٨٧ وأبلغ بدوره فؤاد سراج الدين رئيس الحزب، ولكن ظل الموقف على ما هو عليه.

وأكد أن ما وقع منه ليس إلا استخداماً لحقه الشرعي في الدفاع عن نفسه، خاصة وإن القائمة المقدمة قد شابها التدليس حيث أنه مسجل في القائمة التي جرت عليها الانتخابات رقم ١ بينما جاء ترتيبه في القائمة المزورة التي صدر الحكم على أساسها رقم ٢.

ومن ناحية أخرى، ذكر عبد العزيز محمد، أحد قيادات حزب الوفد في أول رد فعل عن الحزب، ان ما حدث كان أمراً متوقعاً ولم يكن مفاجأة بل كان المتوقع أكثر من ذلك بكثير ونفى ما ذكره النائب الوفدي من أنه أبلغ الحزب رسمياً بواقعة التزوير.

وأكد مصدر قانوني برلماني انه اذا ثبتت واقعة التزوير فانها تشكل جناية تزوير في أوراق رسمية حصلوا بها على أحكام مما يستتبع الحكم على مرتكبي هذا الفعل أياً كان موقعهم بالسجن أو الأشغال الشاقة علاوة على أنها تعتبر انحداراً بمستوى القيم ممن ارتكبوها.

وأكد أن ذلك يمكن أن يترتب عليه بطلان الاجراءات التي اتخذت لاصدار حكم المحكمة الادارية العليا وحتى ولو كان حكماً نهائياً.

اقتصاديات سريعة

اعسار

● يعاني بنك التصدير والاستيراد الامريكي من حالة اعسار سيولة في حدود تتراوح بين ٤ و٦ مليارات دولار.. وقد يرتفع الرقم الى عشرة مليارات بحلول عام ١٩٩٢.

جاء ذلك في بيان لرئيس لجنة المصارف التابعة لمجلس النواب الامريكي، هنري جونزالين، قائلا انه يتعين على الادارة الامريكية ان تواجه مشكلة الاعسار لدى البنك، لان الادارة لم تعرها اهتماما لانشغالها بتدبير مليارات الدولارات لحساب مؤسسة تأمين قطاع الادخار والتسليف.

صلب

● انتقدت دراسة امريكية نظام الحصص المعمول به في قطاع استيراد الصلب قائلة ان هذا النظام قد اضر بالاقتصاد الامريكي بدلا من ان يوفر له الحماية.

قالت لجنة التجارة الدولية الامريكية في تقرير لها ان فرض القيود على واردات الصلب الى الولايات المتحدة عبر نظام الحصص قد خفض الصادرات الامريكية من الفولاذ لانه ساهم في زيادة اسعار هذه الصادرات وبالتالي اضعف قدرتها على المنافسة عالميا.

ومن شأن ما كشفت عنه اللجنة في تقريرها ان يساعد في تنشيط الجدل الدائر حول امكانية الاستمرار بنظام الحصص من عدمه، وهو النظام المعمول به بين الولايات المتحدة و١٩ دولة اخرى اضافة الى دول المجموعة الاوروبية.

تلوث

● قررت حكومة السويد تخفيض السرعة القصوى للسيارات على الطرق السريعة الى ٩٠ كيلومترا في الساعة (٥٥ ميلا) خلال موسم الصيف.

الهدف من الاجراء السويدي هو الحد من معدل التلوث البيئي نظرا الى ان استهلاك السيارة من الوقود يتصاعد طرديا بعد مستوى معين من السرعة وبالتالي يزيد من معدل التلوث البيئي.

يضاف الى ذلك ان السلطات السويدية ترى في اجراء تخفيض السرعة القصوى محاولة للهبوط بمعدل الحوادث التي تسفر عن القتل.

سيارات

● استدعت شركة فولكسفاجين ـ الولايات المتحدة نحو ٢٤ الف سيارة من موديلات «فاناجون» و«فان جون كامبرر» بين عامي ٨٦ و١٩٨٩ بسبب احتمال وجود تسرب للوقود من خزاناتها.

عاج

● في محاولة لحماية الفيل الافريقي من الانقراض تعتزم الحكومة الامريكية اقتراح فرض حظر على تجارة العاج.

المنتظر ان تطرح الحكومة الامريكية اقتراحها في المؤتمر الدولي المتوقع عقده في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

عملات

● تصاعد سعر الدولار الامريكي في السوق السوداء البرازيلية بنسبة ١٣ في المائة خلال يوم واحد (الاربعاء) متأثرا في ذلك بشائعات عن مقدمات اضطراب سياسي واقتصادي في البلاد.

سجل الدولار الامريكي صعودا قياسيا اذ يزيد سعر البيع في السوق السوداء البرازيلية حاليا بواقع ١٨٤ في المائة عن سعر الاستبدال الرسمي.

ضغوط صهيونية

● تلقى المؤتمر اليهودي العالمي ما وصف بأنه تطمينات مفادها ان الدول الاوروبية لن تسمح للنمسا بالانضمام الى المجموعة الاوروبية قبل ان تدفع ما يسمى بالتعويضات عن مذابح النازي للضحايا اليهود.

جاءت هذه «التطمينات» في رسالة جوابية تلقاها المؤتمر من المجموعة الاوروبية ردا على طلبه ربط الاستجابة للطلب المنتظر ان تتقدم به النمسا بالتزام من جانبها بتعويض اليهود عن «الاضطهاد» الذي تعرضوا له في النمسا ابان وجودها تحت الحكم النازي.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من القاهرة

مليار استرليني التبادل التجاري المستهدف في جولة المباحثات المصرية السوفياتية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت في القاهرة امس المباحثات المصرية السوفياتية لدعم علاقات التعاون في مجال الطاقة، وخاصة في بناء محطات توليد عملاقة، منها محطة عيون موسى التي تبلغ طاقتها المبدئية ٦٠٠ ميجاوات..

تجري المباحثات بالتوازي مع اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية السوفياتية للتعاون الفني والاقتصادي والتجاري والمتوقع لها ان تسفر عن زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الى حوالي مليار جنيه استرليني خلال العام المقبل.

يرأس الجانب المصري في مباحثات الطاقة المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة. ويرأس الجانب السوفياتي قسطنطين كاتوشيف، وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية.

وكان الاخير قد وصل الى القاهرة صباح الاربعاء على رأس وفد اقتصادي سوفياتي في زيارة لمصر تستغرق خمسة ايام، يحضر خلالها اجتماعات الدورة الاولى للجنة المصرية السوفياتية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتي بدأت اعمالها الاربعاء ورأس الجانب المصري فيها د. يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية.

ويذكر ان وزير الطاقة السوفياتي قد وافق مبدئيا على تمويل جزء من مشروع محطة عيون موسى في سيناء خلال زيارته لمصر في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.. اذ تم الاتفاق على تخصيص مبلغ ١٣٠ مليون دولار كقرض بشروط ميسرة للمحطة وسيتم تمويل توريد وشراء المعدات الخاصة بهذه المحطة من احدى الدول الغربية.

ومما يذكر ان هذه المحطة صممت لتعمل بالغاز او الفحم، وستنفذ خلال الخطة الخمسية الثالثة ضمن ثلاث محطات اخرى عملاقة في الكريمات والنوبارية والزعفرانة.. وسترتبط محطة عيون موسى بالشبكة الكهربائية الموحدة عبر نفق الشهيد احمد حمدي، كما ستعمل كمحطة توليد لتغذية خط الربط الكهربائي بين مصر والاردن الذي سيبدأ مرحلة التنفيذ خلال العام الحالي، اضافة الى مد الطاقة لمشروعات الانتاج والتنمية في سيناء ومنطقة القناة.

وكانت اللجنة المشتركة المصرية السوفياتية للتعاون الفني والاقتصادي والتجاري قد بدأت اعمالها مساء الاربعاء برئاسة الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية وقسطنطين كاتوشيف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفياتية.

ويبحث خلال هذه الاجتماعات عدد من المشروعات المشتركة التي سيتم تمويلها عن طريق المنح والقروض التي سيقدمها الاتحاد السوفياتي لمصر بعد توقف هذه القروض منذ عام ١٩٧٧.

وصرح مصدر اقتصادي مصري مسؤول بأنه سيتم ايضا خلال اجتماعات اللجنة التي تستمر عدة ايام بحث اقامة مشاريع مشتركة بين البلدين خاصة في مجال المنتجات التي تحتاجها الاسواق السوفياتية مثل الملابس ومستحضرات التجميل، بالاضافة الى الاتفاق النهائي على تمويل مشروع اقامة مجمع للطاقة في سيناء وبناء مجمع جديد للحديد والصلب في منطقة ساحل البحر الأحمر والذي تتجاوز تكلفته عدة ملايين من الجنيهات.

وتتوقع الدوائر الاقتصادية المصرية ان تسفر اجتماعات هذه اللجنة عن زيادة حجم التبادل التجاري بين مصر والاتحاد السوفياتي الى حوالي مليار جنيه استرليني خلال العام القادم خاصة وانه سبق وان وقع الجانبان في عام ٨٧ اتفاقا تجاريا طويل الاجل تصل مدته الى ٣ سنوات. واشارت هذه الدوائر الى ان العلاقات المصرية السوفياتية شهدت في الآونة الأخيرة تطورا ملموسا في العديد من المجالات، موضحا انه تم توقيع اتفاقية لجدولة الديون بين البلدين في عام ٨٧ اتاحت لمصر جدولة ديون قيمتها حوالي ملياري جنيه استرليني بدون فوائد وخلال فترة زمنية تصل الى ٢٥ عاما وتتضمن فترة سماح مناسبة، ويعتقد المراقبون انه من شأن تعديل سعر الجنيه الاسترليني الحسابي الذي يتم على اساسه تقدير قيمة الصادرات والواردات بين البلدين ان يسهم في تشجيع التبادل التجاري فيما بينهما وتنويعه ليشتمل على سلع اخرى غير تقليدية.

اللجنة المشتركة

ويذكر ان اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين كان قد تم تشكيلها خلال زيارة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري لموسكو في مايو (ايار) من العام الماضي.

وقد ادلى الوزير السوفياتي بتصريحات صحافية عقب لقائه بالوزير المصري اكد فيها ان بلاده تجري حاليا اصلاح المنظومة السياسية والنظام الاقتصادي بما يعمق التعاون بين البلدين باقامة مشروعات مشتركة مع المؤسسات المصرية اضافة الى تشكيل جمعيات مشتركة.

واشار الى انه قد تم التوقيع على عقود لتجديد بعض المنشآت المصرية بمبلغ ٢٠٠ مليون جنيه استرليني حسابي لمجمع الحديد والصلب في حلوان ومصنع الحراريات، ومصنع للزجاج وكذلك تجديد بطارية مصنع الكوك في حلوان والاتفاق على انشاء محطة كهربائية في سيناء.

وقال الوزير انه عندما يتم توريد المعدات السوفياتية اللازمة لهذا الغرض سيتم تنفيذها على حساب القروض.

واضاف ان الاتحاد السوفياتي يرغب في التوصل الى اتفاق على منح القرض السوفياتي الحكومة لتغطية الواردات من المعدات السوفياتية بما قيمته ١٢٠ مليون جنيه استرليني حسابي.

العجز التجاري

وحول السبب الحقيقي وراء وجود عجز في الميزان التجاري بين البلدين لصالح مصر بما قيمته ٨٥ مليون جنيه استرليني حسابي، أجاب انه اتفق مع الوزير المصري على ان عدم التوازن في التبادل التجاري بين البلدين يرجع لعدم وجود انضباط جيد في تنظيم التزامات الشركاء من الجانبين.

في الوقت نفسه أكد الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري حرص الحكومة المصرية على دعم علاقات التعاون خاصة التعاون الاقتصادي والتجاري مع الاتحاد السوفياتي وذلك من خلال تشجيع اقامة المشروعات المشتركة بين البلدين وزيادة التبادل التجاري بينهما.

وأضاف الدكتور يسري في المؤتمر الصحافي الذي عقده ليلة امس وحضره قسطنطين كاتوشيف انه تم خلال اجتماعه مع الوزير السوفياتي استعراض السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة المصرية منذ عام ١٩٧٤، والخاصة بتشجيع الاستثمارات الاجنبية بالاضافة الى الاصلاحات التي اتخذت لدعم سياسة الانفتاح وتصحيح بعض الاختلالات التي ظهرت في تطبيق هذه السياسة.

هموم دولارية

حتى اصحاب المعاشات والمتقاعدون في الارجنتين تنتابهم الهموم الدولارية.. السبب ان العملة الارجنتينية اوسترال، تعرضت لازمة ثقة بالغة امام الدولار بفعل حالة عدم الوضوح السياسي التي انتابت البلاد قبيل الانتخابات الرئاسية يوم الاحد المقبل.

في الصورة اثنان من المتقاعدين يتدبران حالة العملة على نحو ما عرضته لوحات المتعاملين في المال في بيونس ايرس ليلة امس.

بحد اقصى ٤٠٠ ألف فرنك فرنسي

بحث تعويض المودعين في «يونايتد بانكنج» اللبناني

باريس ـ ا ف ب: ذكر ان المودعين لدى المصرف اللبناني «يونايتد بانكنج كوربوريشن» قد يحصلون على تعويضات بحد اقصى مقداره ٤٠٠ الف فرنك فرنسي.

فقد أوضحت مصادر لدى المصرف اللبناني «يونايتد بانكنج كوربوريشن» لية امس ان اتحاد المصارف الفرنسية سيعوض على المودعين بموجب الحكم الذي اصدره القضاء باصلاح وضع البنك.

وفي حال افلاس احد المصارف الاعضاء فان اتحاد المصارف الفرنسية يكلف بالتعويض على المودعين لغاية ٤٠٠ الف فرنك فرنسي (٦٢٦٥٠٠ دولار) لكل مودع متوجها الى المصارف الـ ٤٠٠ التي عليها ان تدفع كل منها مبلغا يقرر بالتناسب مع ودائعها.

وطبق هذا النوع من الاجراءات في مارس (آذار) الماضي بعد تصفية مصرف لبناني آخر هو مصرف الاستثمار والمساهمة «ب ب ب».

وفي وضع «يونايتد بانكينج كوربوريشن» فان كيفية هذا التعويض لم تحدد بعد.

ومن المقرر ان يتم خلال الأيام القليلة المقبلة تعيين الصراف المكلف بالتعويض على المودعين بمجرد تقديمهم وصلا يحرره وكيل التصفية، جان دورامبه.

وحسب المصرف فان جمعية المصارف وهي الهيئة التي تنظم المصارف الفرنسية قدرت قيمة التعويضات الواجب دفعها بحوالي ٥٩ مليون فرنك فرنسي (٩,٢ مليون دولار) من أصل عجز اجمالي قيمته ١,٥٨٢ مليار فرنك فرنسي (٢٤٧ مليون دولار).

قضايا اقتصادية تبحثها لجنة «الاسكو» الدولية في بغداد

الدوحة ـ وكالات الانباء: تبدأ في بغداد غدا اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب أسيا (الاسكو) التابعة للامم المتحدة وتستمر الاجتماعات حتى ١٨ مايو (ايار) الحالي.

وتناقش اللجنة خلال اجتماعاتها عددا من الموضوعات من بينها تقرير الامين العام التنفيذي عن نشاطات اللجنة وبعض القضايا والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها دول المنطقة والوضع الحالي للجنة وانتخاب هيئة مكتب اللجنة.

ويسبق الاجتماعات لقاءات اللجنة الفنية التي تعقد هناك على مستوى الخبراء بدءا من غد وحتى ١٥ مايو (ايار) الحالي لبحث تقرير الامين العام التنفيذي للجنة عن نشاطات ومشروع برامج العمل والاولويات للعامين القادمين ومشروع الخطة متوسطة الاجل لفترة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٧، والتعاون بين الدول النامية والمنظمات الاقليمية ومتابعة تنفيذ قرارات اللجنة على الصعيد الاقليمي للمؤتمرات العالمية للامم المتحدة واجتماعات اللجنة الاقليمية.

وزير المالية الكويتي في القاهرة الأحد

القاهرة ـ واس: يصل الى القاهرة يوم الاحد وزير المالية الكويتي جاسم الخرافي على رأس وفد اقتصادي في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

وأشارت مصادر صحفية مصرية إلى ان المباحثات التي ستتم بين الجانبين المصري والكويتي ستتركز على بحث امكانية زيادة العلاقات الاقتصادية والتجارية كما يتم التوقيع على اتفاقيات تشجيع الاستثمارات وحمايتها.

٣ مليارات استرليني برنامج استثماري بين بريطانيا والصين

لندن ـ واس: اعلن تجمع صناعي بريطاني يضم اكثر من ٤٨ شركة تجارية وصناعية بريطانية عن الموافقة على تنفيذ برنامج تجاري واستثماري صناعي بين بريطانيا والصين الشعبية تبلغ جملة تكلفته ٣,٢٧ مليار جنيه استرليني.

وقال مصدر مالي يمثل المجموعة البريطانية امس في لندن ان البرنامج سيبدأ تنفيذه في العام المقبل ويستمر لمدة ست سنوات

سوبروتو يطلب مجددا تعاون غير الاعضاء لتحقيق الاستقرار لأسعار النفط العالمية

دالاس ـ الجزائر ـ الوكالات: صرح الدكتور سوبرتو الامين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بأنه لا يمكن المحافظة على الاسعار العالمية الحالية للنفط الخام. ودعا الى تعاون الدول المنتجة للنفط من خارج (أوبك) من اجل استقرار الاسعار.

وقال سوبروتو الذي يزور دالاس لحضور اجتماع يستمر ثلاثة ايام مع مسؤولي نفط ورجال اعمال: اذ أكدت على ضرورة ظهور أوبك كجهة منظمة للاسعار فانه يجب عدم تفسير ذلك على انه تحذير او علامة غرور لانه ليس كذلك.

وقال سوبروتو في كلمة ألقاها في حفل عشاء خاص ليلة امس: من غير المرجح المحافظة على الارتفاع الحالي لاسعار النفط لأن الطلب العالمي على النفط يتزايد بمعدل يتراوح بين ١,٥ واثنين في المائة في العام ولكن هذا المعدل يجب المحافظة عليه من خلال عوامل اكثر اهمية من اسعار النفط المنخفضة.

وقال انه يتوقع زيادة الطلب على النفط والغاز الطبيعي من انتاج اوبك الى ٢٦ مليون برميل يوميا في عام ١٩٩٥ والى ٣٠ مليون برميل يوميا في عام ٢٠٠٠ وسيؤدي الى زيادة نصيب أوبك من السوق العالمية للنفط نحو ٥٦ في المائة بحلول عام ٢٠٠٠.

وقالت نشرة «بتروليوم انتليجنس ويكلي» ان انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ارتفع حوالي مليون برميل يوميا عن مستواه في فبراير (شباط) وبلغ نحو ٢١ مليون برميل يوميا.

وقالت مصادر الصناعة ان اعضاء اوبك ربما احتفظوا ببعض النفط مخزنا لديهم لمنع هبوط الاسعار.

وجاء في تقرير للمعهد الامريكي للبترول يوم الثلاثاء ان مخزون الولايات المتحدة من النفط الخام سجل زيادة كبيرة بلغت ٩,٣ مليون برميل في الاسبوع الذي انتهى في الخامس من مايو (ايار).

أوابيك: عودة مصر

● في الجزائر اعلن رسميا ان وزير الطاقة والصناعات البتروكيميائية الصادق بوسنة توجه الى الكويت للمشاركة في المؤتمر الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (أوابيك)

ومن المقرر ان تبحث أوابيك اثناء اجتماعها نصف السنوي عودة مصر الى صفوفها والتعاون العربي في مجال الطاقة اضافة الى تطور السوق النفطية العالمية قبل الاجتماع المقبل لمنظمة اوبك في ٥ يونيو (حزيران) في فيينا.

وحسب المصدر نفسه فان الوزير الجزائري سيقوم في ختام اجتماع اوابيك بزيارة رسمية الى بغداد حيث يناقش مع المسؤولين العراقيين التعاون الثنائي وتعزيز السوق النفطية العالمية.

٦٥ مليون دولار رأس المال الأساسي

محفظة البنوك الاسلامية تؤدي دورها في دعم التجارة البينية

جدة ـ اينا: كان لانخفاض عوائد التصدير في الدول النامية عامة والدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي خاصة في السنوات الأخيرة أثر سلبي على اقتصادياتها وزاد من ذلك سياسات واجراءات الحماية التي تطبقها الدول الصناعية المتقدمة في مواجهة صادرات الدول النامية.

في هذا الاطار جاء تأسيس محفظة البنوك الاسلامية برأسمال أساسي مقداره ٦٥ مليون دولار عملا له دوره في دعم التجارة البينية وتنشيط فرص التسويق.

ولتوفر الفرص التسويقية في الدول الاسلامية بصفة خاصة والتي يمكن الافادة منها.. فقد أثمرت الجهود، التي بذلت، عن ايجاد نظامين لدعم التجارة بين الدول الاسلامية، هما برنامج التمويل الطويل الأجل للتجارة بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي.. وهو برنامج حكومي انشئ في نطاق البنك الاسلامي للتنمية.

أما النظام الآخر فهو محفظة البنوك الاسلامية للاستثمار والتنمية التي يساهم فيها عدد من البنوك والمؤسسات المصرفية الاسلامية ويديرها البنك الاسلامي للتنمية، وهي موجهة أساسا للقطاع الخاص من مصدرين ومستوردين في الدول الاعضاء للافادة منها في دعم عمليات التجارة البينية والمساهمة في تمويلها.

كما ان اجراءات المحفظة تمتاز بالمرونة الكافية من ناحية حدود التمويل وآجاله وعوائده والضمانات المطلوبة له واجراءات الطلب والفترة الزمنية للموافقة عليه.

ويذكر ان المؤسسين لهذه المحفظة واحد وعشرون بنكا اسلاميا اشتركوا برأسمال أساسي مقداره ٦٥ مليون دولار امريكي وقد تمت تغطية الاصدار الاساسي بالكامل.

وللمحفظة «لجنة مشاركين» مكونة من ١٣ عضوا اختيروا بواسطة البنوك المؤسسة وتتولى هذه اللجنة وضع السياسات العامة للمحفظة وتقر خطة العمل وسبل الاستثمار، بالاضافة الى أن البنك الاسلامي يتولى ادارة عمليات المحفظة في ضوء اللائحة الخاصة بها وقرارات لجنة المشاركين.

كما أن موجودات ومطلوبات المحفظة منفصلة تماما عن أموال البنك وحساباتها تراجع بواسطة احد مكاتب المراجعة الخارجية، وتنشر حساباتها الختامية في وسائل الاعلام.

القاهرة: ضمان الخدمات للمستثمرين و١٥ ألف فدان للمصريين في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن وزير الدولة المصري لشؤون الهجرة والمصريين في الخارج الدكتور فؤاد اسكندر ترحيب الوزارة بتقديم كل الخدمات التي يحتاجها المستثمرون وذلك في اطار منح فرص عديدة للاستثمار في مصر.

وأوضح الوزير المصري في تصريحات صحافية له انه قد تم الاتفاق مع وزارة الزراعة المصرية على تخصيص ١٥ الف فدان من الاراضي الجديدة للمصريين في الخارج لاستصلاحها واستزراعها وتنفيذ ما يناسب من المشروعات عليها مثل مشروعات التصنيع الزراعي وتعليب وتجميد وحفظ الخضر والفاكهة وغيرها.





الجفاف القاتل بعد الفيضان المدمر في بنجلاديش

بعد الفيضانات المدمرة والكاسحة تستحكم موجة الجفاف والحرارة العالية في بنجلاديش.. تشققت الارض في مزارع الارز على هذا النحو ومات ما لا يقل عن ٣٢ فلاحا من ضربات الشمس.

استجابة للصندوق الدولي

البنك المركزي المصري يرفع فائدة الودائع الى ١٦ في المائة

القاهرة ـ ق. ن. أ: قرر البنك المركزي المصري رفع اسعار الفائدة على الودائع بالجنيه المصري بنسب تصل الى ثلاثة في المائة اعتباراً من يوم الاثنين المقبل الموافق ١٥ مايو (ايار).

وبهذه الزيادة يصل اعلى سعر فائدة على الودائع الى ١٦ في المائة سنويا على الودائع لمدة سبع سنوات.

وقرر البنك المركزي ايضا زيادة اسعار الفائدة على القروض والسلفيات بالجنيه المصري بنسبة اثنين فقط.

يأتي هذا القرار تلبية لطلب صندوق النقد الدولي في اطار خطة الاصلاح الاقتصادي في مصر بهدف جذب المدخرات بالجنيه المصري الى البنوك والبعد عن الادخار بالعملات الصعبة لتخفيف الاقبال على شرائها والذي سبب ارتفاعا ملحوظا في اسعار تلك العملات في السوق المصرية في الفترة الاخيرة.

اما عن اسعار الفائدة على العملات الاجنبية فلم تطرأ عليها أية زيادة.

وتتراوح اسعار هذه الفائدة بين سبعة وسبعة ونصف في المائة على الدولار الامريكي طبقا لفترة الايداع.

القليبي يبحث قضايا التنمية الصناعية

تونس ـ واس: اجتمع الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي امس مع المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية حاتم عبد الرشيد.

وصرح السيد حاتم بانه تم خلال الاجتماع استعراض عدد من المواضيع التي تهم العمل العربي المشترك بشكل عام والتنمية الصناعية بشكل خاص.

كما تم استعراض وضع المنظمة والدور الذي تؤديه مشيرا الى أن الامين العام لجامعة الدول العربية ابدى توجيهاته وحرصه على فاعلية هذه المنظمة في مجال التنسيق والتكامل الصناعي العربي.

واشار الى أنه بحث ايضا اوضاع المنظمات العربية المتخصصة ومؤسسات العمل العربي المشترك والدور الذي تؤديه تلك المنظمات والمؤسسات.

بعد فشل سياسة التأميم الايرانية

طهران تطلب من مؤسسات الدولة بيع منشآتها إلى القطاع الخاص

طهران ـ الوكالات: اثبتت سياسة التاميم الايرانية فشلها واضطرت الحكومة الى البدء في التخلي عنها لصالح القطاع الخاص املا في تحقيق قدر من التعافي الاقتصادي.

فقد ذكرت صحيفة «كيهان» ان الحكومة الايرانية ستكلف الهيئات والوزارات والبنوك المؤممة بعد الثورة بان تتخلى عن كل المنشآت الانتاجية والخدماتية والتجارية باستثناء المنشآت الاستراتيجية او تبيعها خلال مهلة ستحدد بموجب القانون.

ونصت اعادة تعمير المناطق التي دمرت بسبب الحرب على بيع هذه المنشآت العامة الى القطاع الخاص. ويذكر ان الخميني اقر قبل ايام هذه الخطة واعلنها رئيس الدولة علي خامنئي.

وحددت الخطة «الاولويات الممنوحة لمختلف القطاعات ومن بينها القطاعان النفطي والزراعي». ونصت على «بيع» اسهم المنشآت الانتاجية والخدماتية والتجارية التي تديرها الدولة والتابعة للقطاع العام «او التخلي عنها».

ونصت الخطة كذلك على ان يحظى المقاتلون الذين شاركوا في الحرب مع العراق واسر القتلى «بالاولوية في هذه المعاملات».

وتقضي خطة اعادة التعمير بتجديد مصانع معدات البناء واعادة بناء مساكن ومصانع اخرى وبصفة خاصة في المجالات التي يمكن ان تساهم في ايجاد وظائف جديدة حسب قول صحيفة «كيهان».

حريق في ناقلة عراقية

اثينا ـ ر: اعلنت الشرطة اليونانية ان حريقا شب في غرفة محركات ناقلة نفط عراقية في ميناء بيريه القريب من اثينا ولكن لم يصب احد بأذى.

واضافت الشرطة قولها انه كانت تجرى اصلاحات في الناقلة «جمبور» التي تبلغ حمولتها ٦٠,٠٠٠ طن عندما شب الحريق. وتم اجلاء ٢٠ عاملا من الناقلة وتمكنت زوارق الاطفاء من السيطرة على الحريق.

اسواق المال

الاقبال يشتد مجددا على العملة الامريكية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اشتد الاقبال مجددا على العملة الامريكية وسط حركة اتسمت بالنشاط في الاسواق العالمية امس بعد يوم من الهدوء والهبوط اول من امس. وبهذا الشكل علاود الدولار الصعود امام جميع العملات العالمية الرئيسية باستثناء الدولار الكندي والفرنك الفرنسي فيما بقي سعر الذهب ثابتا دون تغيير رغم تثاقل المعاملات. وفي اسواق النفط سجلت البورصات الاوروبية صعودا قويا ظهر امس تجاوز بسعر الخام البريطاني عتبة الـ ١٨ دولارا مرة اخرى رغم الاداء الهابط للبورصة الامريكية ليلة امس.

وفي اسواق الاسهم خالف المؤشر البريطاني الاتجاه لدى كل من الياباني والامريكي وتراجع متاثرا بجولة بيع لتحصيل الارباح.

فقد اشتد الطلب مجددا على الدولار الامريكي امس واتسمت المعاملات بنشاط ملحوظ رغم الهدوء والتثاقل الذي انتاب معاملات الاربعاء.

ونسب الى عدد من دوائر الاسواق الاوروبية قولها ان تجار العملات اظهروا اهتماما خاصا ومتصلا بشراء الدولار، الامر الذي دفع بالعملة الامريكية الى الصعود ثانية فوق المستوى العالي جدا الذي بلغته هذا الاسبوع.

وهكذا كان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

ـ في طوكيو اقفلت المعاملات بصعود لحساب العملة الامريكية بلغ ٠,١١ من الين ليكون معدل الاستبدال ١٣٤,٥٥ ين للدولار، وواصلت العملة الامريكية الصعود امام اليابانية في معاملات لندن في وقت لاحق الى ١٣٤,٨٠ ين للدولار.

ـ في لندن، واصل الجنيه الاسترليني التراجع ليباع عند الظهر بسعر ١,٦٦٦٠ دولار، هبوطا من ١,٦٧١٧ لسعر اقفال امس الاول.

ـ في فرانكفورت، تجاوزت العملة الامريكية حاجز الـ ١,٩ مارك المهم سيكلوجيا وبيعت بسعر ١,٩١٥ مارك عند الظهر صعودا من ١,٩٠٤٧ لاقفال امس الاول.

ـ في باريس تراجع الدولار الى ٦,٤٥٧٨ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٤٦٤٥.

الذهب

● لم يتغير سعر الذهب تغيرا يذكر امس رغم تثاقل المعاملات بشكل ملحوظ. فقد افتتح التداول عند سعر الاقفال الاسبق وهو ٣٧٧,٢٥ دولار للاوقية. واتفق التجار الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٣٧٧,٧٠ دولار للاوقية.

النفط

● في اسواق النفط الاوروبية تجاوز سعر خام برنت البريطاني لعقود يونيو (حزيران) عتبة الـ ١٨ دولار وبيع بسعر ١٨,١٥ دولار للبرميل بعد الهبوط الحاد الذي شهدته المعاملات خلال الايام القليلة الماضية.

لكن بورصة نيويورك التجارية شهدت ليلة امس اداء هابطا افقد الخام الامريكي (غرب تكساس المتوسط) ٢٤ سنتا للبرميل (تسليم حاضر) ليباع بسعر ١٩,٥٢ دولار.

الاسهم

● في بورصات الاسهم تراجع الفيناشيال تايمز للمائة سهم البريطاني عند الظهر بواقع ٥,٧ نقطة الى ٢١١١,٣ نقطة بتأثير جولة من البيع لتحصيل الارباح. لكن نيكاي الياباني اوقف التراجع الذي بلغ اول من امس ٣٩,٥٢ نقطة، وتقدم عند اقفال امس الى ٣٤٠٨١,٤٩ نقطة بكسب مقداره ٨٩,١٤ نقطة.

وكان داو جونز الصناعي الامريكي قد اقفل معاملات الليلة الماضية كاسبا ٣,١٢ نقطة عند ٢٣٧٤,٤٥ نقطة علما بان المؤشر الامريكي تراجع في اليوم الاسبق بواقع ٥,١٤ نقطة.



تاكاو فوجينامي، السكرتير الاول لرئيس الوزراء الياباني السابق ياسو هيرو ناكاسوني، فضل الصمت المطبق وهو يغادر منزله محاطا بالمراسلين في طوكيو امس.. كان فوجينامي اول كبار المسؤولين اليابانيين الذين حققت معهم النيابة في فضيحة ريكروت.

تهدئة الخواطر الامريكية لا تجدي وتايوان تنتظر العقاب التجاري

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:

استقر سعر صرف الدولار التايواني بعد سلسلة من القفزات التي حطمت الارقام القياسية في التعامل امام الدولار الامريكي.. لكن ارتياح تايبة لهذا التطور قد لا يدوم طويلا بالنظر الى ان واشنطن تبحث امكانية الانتقام التجاري من تايوان.

وليست هناك دلائل كثيرة على ان تايبة ستفلت من عقاب واشنطن لها بسبب ما تردد عن ممارسات تجارية غير عادلة وعلى الرغم من اسبوعين شهدا زيادة قيمة العملة التايوانية كملاذ اخير لتهدئة خواطر الشريك التجاري الاكبر (الولايات المتحدة).

وتتلقى الولايات المتحدة نحو ٤٠ في المائة من صادرات تايوان، وتساور تايبة شكوك عميقة حيال امكانية وقف صادراتها الى الولايات المتحدة.

وكانت العملة التايوانية قد افتتحت المعاملات يوم الاثنين بسعر ٢٥,٧٨ دولار تايواني مقابل الدولار، واوضح المتعاملون ان التعليقات التي ادلى بها الاسبوع الماضي وزير التجارة الامريكي، نيكولاس برادي، قائلا ان العملة التايوانية قد ارتفعت بما فيه الكفاية، من شأنها ان تحقق الاستقرار لسعر الاستبدال لعدة اشهر.

وكانت تعليقات برادي قد اوقفت موجة من الاغراق بالدولار الامريكي مما صعد بقيمة العملة التايوانية بنحو ٦ في المائة خلال الفترة منذ ٢٧ ابريل (نيسان) الماضي، كما اظهر النفوذ الذي تمارسه واشنطن على الاقتصاد التايواني.

وعبر بعض المتعاملين عن قناعة مفادها ان البنك المركزي لتايوان توصل الى اتفاق مع واشنطن يفيد بان مستوى استبدال في حدود ٢٥,٥٠ دولار تايواني للدولار الامريكي سيكون امرا مقبولا على الاجل القصير.

وكانت مشاورات تجارية في تايبة خلال الاسبوع الماضي قد انتهت دون ان يكف المسؤولون الامريكيون عن التعبير عن استيائهم ازاء ارتفاع مستوى التعريفة على المنتجات الزراعية الامريكية، وتجاه وجود حواجز في مواجهة المؤسسات المالية الامريكية وغياب اتفاقية حماية الحقوق الفنية للافلام..

وقد استقبل عزم تايبة خفض فائضها التجاري مع واشنطن بنسبة ١٠ في المائة على مدار السنوات الاربع المقبلة بترحيب متحفظ. ومع ذلك وصف مسؤول امريكي خطة تايبة بانها لم تأت طموحة على نحو ما كانت تطمع فيه واشنطن.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩١٣٧	٣,١٨٤٢
ين	١٣٥,٠١	٢٢٤,٦٤
استرليني	١,٦٦٣٩	—
فرنك سويسري	١,٧٠٦	٢,٨٣٨٦
فرنك فرنسي	٦,٤٦٥	١٠,٧٥٧١
ريال سعودي	٣,٧٥	٦,٢٣٩٦
دينار كويتي	٠,٢٩٠	٠,٤٨٢٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,١١٠٧
دينار اردني	٠,٥٣٢	٠,٨٨٥٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٢٧٣
ريال قطري	٣,٦٤١	٦,٠٥٨٣
درهم مغربي	٨,٣١	١٣,٨٢٧
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٤٠٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٠٢ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,١٧٨ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١٢٢٩	نيويورك
بن	١٣٧,٧٥	نيويورك
سكر	١٢,٤٥	نيويورك
قطن	٦٧,٣٥	نيويورك
قمح	٤٢٦	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧٧,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٦٦	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٣٧,٦٥	دولار
النحاس	(طن)	١٦٩٤	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٣٠٥	دولار
النيكل	(طن)	١٣٩٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١٦١٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,١٥	لندن
برنت	١٧,٩٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٥٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	٩,٧٥	٩,٨١٢٥	٩,٨١٢٥	٩,٨٧٥	٩,٩٣٧٥
استرليني	١٢,٥٦٢٥	١٢,٥٦٢٥	١٢,٥٦٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٠٨١,٤٩	٣٣٩٩٢,٣٥	٨٩,١٤+	٣٤١٣٥,٢٤	٣١٢١٧
ان تي تي	١٥١٠	١٥٣٠	٢٠-	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤٠٤٠	٤١٠٠	٨٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٠٠	٣٥٨٠	٢٠+	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤١٠	٣٤٨٠	٧٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣١٠	٤٣٣٠	٢٠-	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٧٤,٤٥	٢٣٧٦,٤٧	٣,١٢+	٢٤١٨,٩٩	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٩,٦٢٥	١٠٩,٧٥	٠,١٢٥-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٢,١٤٥	٤٢,١٢	٠,٠٢٥+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٧,٨٧٥	٤٧,٣٧	٠,٥٠٥+	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٣٩,٥	٣٩,٨٧	٠,٣٧-	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٦,٦٧٥	١٠٦,٨٧	٠,١٣٥-	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيناشيال تايمز للمائة سهم	٢١١٧,٠	٢١٢٥,١	٨,١-	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٨	٢٦٨	د.ت	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٨,٥	٢٨١	١,٥-	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٤٦	١٣٦٢	١٦-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢١٩	١٢١٤	٥+	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٩٨	٣٩٨,٥	٠,٥-	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٧٥,٨٩	٥٧٦,٢٦	٠,٣٧-	٥٨٥,٢٨	١٦٨٩,٩
ديملر بنز	٦٥٤	٦٨٧	٣٣-	٧٩٩	١٣٩
سيمنز	٥٢٩	٥٣٠	١-	٥٥٧,٥٠	١٣٩
الايانس	١٧٦٤	١٧٧٤	١٠-	١٩٥٧	٨٨٣
البنك الالماني	٥٥٠	٥٥١	١-	٥٨٣	٩٤٧
باير	٣٠٢	٣٠١,٨	٠,٢-	٣١٣,٨٠	٣٣٩

سويسرا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريدت سويس	٥٦٣,٣	٥٦٩,٩	٦,٦-	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٤١٠	٧٤٣٠	٢٠-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٧٠٠٠٠	٢٦٨٠٠٠	٢٠٠٠+	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٣٥٢٥	٣٤٩٠	٣٥+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سلتدوز	١٠٩٥٠	١١٠٠٠	٥٠-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١١٥	٣١٣٥	٢٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٦٣	٤٦٤,٢	١,٢-	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٧١	٤٧٤	٣-	٤٧١,٥٠	٢٢٠
تومسون	٢٢٢	٢٢٤	٢-	٢٥٤	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٥٧٢	٥٧٩	٧-	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٦٥٥	١٦٧٥	٢٠-	١٧٨٣	٧٧٥
ميتشلين	٢٠٤,٣	٢٠٣,١	١,٢+	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط.. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٤٤-٠٠ تلكس: 885124LG

الارباح ١٦١ مليونا

٤ آلاف مليار دولار مبيعات شركة بوينج خلال الربع الاول من عام ١٩٨٩

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن فرانك شرونتز رئيس مجلس ادارة شركة بوينج وسي اي او ان مبيعات بوينج ارتفعت الى ٤٠٠١ مليار دولار امريكي، وبلغت الارباح الصافية ١٦١ مليون دولار بواقع ١,٠٥ دولار للسهم الواحد، وذلك عن الربع الاول من عام ١٩٨٩.

ومع ان ارباح الربع الاول تفوق مثيلتها في العام الماضي، وعلى الرغم من ان الايراد المالي للسهم قد ارتفع من ٤٠ الى ٤٥ سنتا، فقد ذكر شرونتز ان الشركة تواصل مواجهة تحديات ومخاطر جسيمة في قطاع النقل التجاري وايضا في قطاع الدفاع والفضاء.

واستمر نشاط النقل التجاري على مستوى عال من حيث طلبيات الربع الاول اذ اعلنت ١٨ شركة خطوط جوية عن طلب ١٠٢ طائرة نفاثة و٣٨ طائرة «دي هافيلاند ٨» بالدفع المروحي التوربيني لنقل الركاب ثمنها ٨,٧ مليار دولار، وذلك بالمقارنة بمبلغ ٤,٧ مليار دولار في الربع الاول من عام ١٩٨٨. وتشتمل طلبيات الطائرات النفاثة على مجموعة من طراز ٧٣٧ و٧٤٧ و٧٥٧ و٧٦٧.

وخلال الربع الاول، قامت الشركة بتسليم ٨١ طائرة، بالمقارنة بـ ٧٥ طائرة في الفترة المماثلة من عام ١٩٨٨. وتستدعي البرامج الحالية تسليم ٣١٦ طائرة حتى نهاية عام ١٩٨٩.

وفي الايام الاخيرة تمت بنجاح تجربة طائرة (بل بوينج ـ في ـ ٢٢ ـ اوسبري) من برنامج المحرك الدوار القابل للامالة، وقد اكملت طائرة اوسبري تسعة مراحل للطيران وبلغت سرعة قصوى قدرها ٦٠ عقدة على ارتفاع ١٠٠٠ قدم تقريبا. ويجري الفريق عمليات تطوير ٦ نماذج «في ـ ٢٢» ينتظر ان تشرع جميعها في الطيران قبل نهاية عام ١٩٨٩.

وتواصل الشركة في تقدير جملة مبيعاتها خلال ١٩٨٩ بمقدار ٢٢ مليار دولار، وكان وضعها المالي بتاريخ ٣١ مارس (آذار) محتفظا بقوته، الى جانب استثمارات نقدية وقصيرة المدى.

رقم قياسي للمبيعات

تلقت بوينج حديثا طلبيتين تعتبران اضخم الطلبيات في تاريخها.

الطلبية الاولى من شركة خطوط «يونايتد ايرلاينز» لشراء ٣٧٠ طائرة نفاثة قيمتها المشتركة ١٥,٧٤ مليار دولار، وهي اكبر طلبية في تاريخ الطيران. فقد طلبت الشركة ١٢٠ طائرة من مجموعة «٧٣٧» و٦٠ طائرة من مجموعة «٧٥٧»، والى جانب ذلك احتفظت الشركة بخيار شراء ١٣٠ طائرة اخرى من مجموعة «٧٣٧» و٦٠ طائر اخرى من مجموعة «٧٥٧»، وسيجري تسليم هذه الطائرات بين عام ١٩٩١ وعام ١٩٩٦. وستشتمل طلبية ٧٣٧ على النماذج الثلاثة الخاصة بهذه المجموعة، حيث يتراوح عدد الركاب بين ١٠٩ و١٤٥ راكبا. وكانت شركة «يونايتد ايرلاينز» دائما افضل عميل من عملاء بوينج اذ بلغ عدد الطائرات التي اشترتها ٨٩٨ طائرة بوينج نفاثة.

اما الطلبية الكبرى الثانية فهي من مجموعة شركات «جي بي ايه المحدودة» في ايرلندا، لشراء ١٨٢ طائرة تبلغ قيمتها اكثر من ٩,٤ مليار دولار، وتشتمل على ٩٢ طائرة «٧٣٧» و٥٠ طائرة «٧٥٧» و٤٠ طائرة «٧٦٧» ذات المدى الموسع.

ويبدأ تاريخ التسليم في عام ١٩٩٠ ويمتد حتى عام ١٩٩٧. وحيث ان هذه المواعيد تتعلق بالمستقبل، فسوف يتم ادماجها ضمن برامج الانتاج الحالية ولن يؤثر هذا في مواعيد التسليم الموضوعة.

وقد بلغت طلبيات عام ١٩٨٩ حتى الان من طائرات بوينج النفاثة ٤٩٩ طائرة تبلغ قيمتها ٢٧ مليار دولار، بالمقارنة بـ ١٧٠ طائرة في الفترة المماثلة من العام الماضي. وقد وصلت جملة مبيعات طائرات ٧٣٧ حتى الان ٢٥٠٤ طائرات من طراز ٧٥٧ فقد بلغت مبيعاته ٥٥٧ طائرة.

الخطة المالية الخمسية بحثتها مؤسسة الخليج للاستثمار

مسقط ـ ق. ن. أ: انهت اللجنة التنفيذية لمؤسسة الخليج للاستثمار اجتماعها التاسع عشر ظهر امس في مسقط برئاسة السيد قيس بن عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية العماني.

وقال الدكتور خالد الفايز الرئيس التنفيذي للمؤسسة عقب الاجتماع في تصريح للصحفيين نقله راديو مسقط انه تم خلاله مناقشة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال ومن بينها ودائع المؤسسة في الربع الاول من العام الحالي، وعمل بعض الشركات التي تشارك فيها المؤسسة، ومناقشة الخطة المالية للمؤسسة للسنوات الخمس القادمة.

واوضح ان هناك عدة مشاريع تابعة للمؤسسة تحت التنفيذ بينها مشروع اكسيد التيتانيوم في المملكة العربية السعودية ومشروع الالبان في دولة الامارات العربية المتحدة، مشيرا الى ان الاجتماع المقبل للمؤسسة سوف يعقد في مسقط في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

٤٦٤ مليون درهم مصروفات منهاج التطوير في أبوظبي

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بلغ اجمالي المصروفات الفعلية للدوائر المنفذة لمشاريع المنهاج السنوي في امارة ابوظبي خلال الثلاثة شهور الاولى من عام ١٩٨٩م حوالي ٤٦٤ مليون درهم منها ٣٠٧,٤ مليون درهم للمشروعات المحلية و٢٥,١ مليون درهم للمشروعات الاتحادية و٢٢,١ مليون درهم لمشاريع العمل المباشر.

وبالنسبة للمشاريع المحلية فقد بلغ حجم المصروفات لدائرة الاشغال ٧٥,٢ مليون درهم وبلغ ٩٦,٥ مليون درهم لدائرة الماء والكهرباء. وبلغ ١٨٢,٧ مليون درهم لبلدية ابوظبي لتخطيط المدن.

اما الدائرة البلدية والزراعة في العين فبلغ ٢,٦ مليون درهم، والادارة العامة للزراعة في العين ١٠٠,١ مليون درهم، والديوان الاميري ٥,٧ مليون درهم، ودائرة الموانىء البحرية ٤٥٥٥ مليون درهم، ودائرة المالية ٦ آلاف درهم، ودائرة التخطيط ٣٦ الف درهم.

وبالنسبة للمشاريع الاتحادية بلغ حجم مصروفات دائرة الاشغال ٢٦,٧ مليون درهم، وبلدية ابوظبي ٣٦٨ الف درهم.

اهتمام اقليمي ودولي بحالة الغليان المتصاعد في باناما

واشنطن ترفض قرار إلغاء الانتخابات وتحمل على نوريجا وموسكو تتهم إدارة بوش بالسعي إلى فرض إرادتها

باناما ـ وكالات الأنباء: عاشت باناما أمس في حالة غليان متصاعد أعقبت الأنباء عن احتمال تدخل عسكري أمريكي في البلاد وقرار المحكمة الانتخابية اعتبار الانتخابات التي جرت الأحد الماضي باطلة ولاغية. ورفض مسؤول امريكي خطوة الغاء الانتخابات واعتبر أنه لا يحق لرجل باناما القوي مانويل نوريجا الغاء الانتخابات لمجرد أن مرشحه كارلوس دوك قد خسرها. في الوقت نفسه اتهمت موسكو واشنطن بالسعي إلى فرض إرادتها على باناما.

فقد اعلنت المحكمة الانتخابية في باناما بطلان انتخابات الأحد الماضي الرئاسية بسبب ما وصفته بـ «التدخل الأجنبي».

وقالت القاضية يولاندا بوليس دي رودريجيز، رئيسة المحكمة في ليل الأربعاء/ الخميس بعد يوم من أحداث العنف تعرض خلاله جييرمو اندارا مرشح المعارضة للرئاسة الذي ادعى الفوز في الانتخابات للضرب، ان الانتخابات «تعد باطلة ولاغية».

واضافت ان قرار المحكمة اتخذ في اعقاب «التحركات المعرقلة» التي قام بها العديد من الأجانب الذين دعتهم جماعات المعارضة في باناما لمراقبة الانتخابات.

واعتبرت أن الهدف من دعوة الأجانب كان تبرير نظرية «التزوير الانتخابي التي اعلنتها على العالم سلطات الولايات المتحدة» قبل الاقتراع.

وكان فريق دولي من المراقبين بين افراد جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الأسبق قد انضم إلى المعارضة البانامية في اتهام رجل نوريجا بتزوير الانتخابات.

وقال مسؤول في إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش بعد اعلان بطلان الانتخابات: لا يستطيع نوريجا أن يلغي النتائج لأنها لا تعجبه، الكل يعرف ما حدث. لقد خسر الانتخابات. القرار حيلة أخرى لأنه لا يريد قبول النتائج.

وأضاف: لقد حاول تشويه المعارضة وحاول تغيير الحقائق وحاول اخفاء الحقائق، والآن سيتظاهر بأن الحقائق غير موجودة أصلا.

وجاء في بيان المحكمة الانتخابية: التقارير التي وصلت إلى المحكمة الانتخابية تشير إلى تنقل متواصل لصناديق الاقتراع من مراكز التصويت وشراء الأحزاب السياسية لأصوات وانعدام وثائق رسمية تجعل من الممكن على وجه القطع اعلان المرشح الفائز.

وأعلن مرشح المعارضة لمنصب النائب الأول للرئيس ريكاردو ارياس كالديرون أن خمسة أشخاص قتلوا وجرح ٢٣ آخرون في حوادث خطيرة حصلت أمس الأول في العاصمة البانامية اثناء مظاهرة قامت بها المعارضة.

وفي مؤتمر صحفي، أعلن ارياس أن المرشح الثاني على اللائحة نفسها لمنصب نائب الرئيس جييرمو فورد الذي جرح خلال التظاهرة محتجز حالياً في إحدى حاميات الجيش.

واضاف ارياس أنه يعتبر الجنرال مانويل نوريجا قائد القوات المسلحة مسؤولا عن مصير فورد.

واثناء تفريق قوات الأمن للمظاهرة تعرض قادة المعارضة للعنف من قبل مائة شخص تقريبا من أنصار نوريجا الذين كانوا يحملون مسدسات وقضبان حديد.

وذكرت مصادر المعارضة أن فورد تعرض للضرب واقتيد من قبل بعض الجنود إلى مستشفى عسكري قبل أن يعتقل.

وأضاف ارياس ان أحد معاوني فورد اصيب بثماني رصاصات وهو في حال خطرة في المستشفى.

وأوضح زعيم المعارضة أن اندارا «الذي جرح ايضاً تم نقله إلى عيادة بونتا بيتيلا الخاصة حيث لايزال تحت المراقبة لتحديد مدى خطورة الجروح التي اصيب بها في رأسه.

والجنرال نوريجا الرجل القوي في باناما والمخبر السابق في أجهزة الاستخبارات الأمريكية، أصبح على مر السنين عدو واشنطن رقم واحد في أمريكا اللاتينية أكثر من فيدل كاسترو في كوبا أودانييل اورتيجا في نيكاراجوا.

ومنذ عام ١٩٧٢ ابان عهد الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون تأخذ الادارة الأمريكية على محمل الجد الاتهامات التي تربط نوريجا (وكان حينذاك رئيس أجهزة الاستخبارات، بتهريب المخدرات)، ووصل الأمر إلى حد بحث خطط مختلفة بغية تصفيته بما فيها خطة لاغتياله وفق معلومات نشرت عام ١٩٨٦ ولم تنف مطلقا.

ورفضت هذه الخطط على ما يبدو بسبب الخدمات التي أداها نوريجا لأجهزة الاستخبارات الأمريكية التي كان يتقاضى مرتبا منها.

وخلال سنوات عدة بقيت العلاقات بين واشنطن ونوريجا الذي بات اليوم ألد أعدائها، متأرجحة إذ كانت الادارة الأمريكية موزعة بين المعلومات الأكيدة التي تفيد بتورطه في تهريب المخدرات وبين امكانية الاستفادة منه، لاسيما أنه أصبح رئيس الحرس الوطني والرجل القوي في البلاد بعد غياب عمر توريخوس. وهو نفسه يعرف ذلك، وقد عرض مرارا خدماته على الادارة الأمريكية املا بتبرئة ساحته من الاتهامات الموجهة ضده.

وأفادت وثائق نشرت اثناء التحقيقات حول فضية ايران جيت وخلال قضية اوليفر نورث أخيرا أن نوريجا اقترح في اغسطس (اب) ١٩٨٦ على واشنطن اغتيال مسؤولين ساندينيين في نيكاراجوا. وفي المقابل طلب وعداً بان تساعده الحكومة الأمريكية على تحسين صورته (في الولايات المتحدة)، وأن تتعهد برفع الحظر على مبيعات المعدات العسكرية للقوات البانامية.

وتقدم نوريجا بهذا العرض في وقت ساءت فيه بالفعل العلاقات بين البلدين وبعد تضاعف الاتهامات له والتي أشارت في شكل خاص إلى تورطه في اغتيال أحد قادة المعارضة هوجو سباداقورا عام ١٩٨٥. ورفض طلب نوريجا إلا أن الأميرال جون بويندكستر مستشار البيت الأبيض لشؤون الأمن القومي في ذلك الحين، اعتبر أن البانامين الذين ساهموا العام السابق في تدمير مستودع للأسلحة تابع للقوات الساندينية يمكنهم المساعدة في انشطة تخريبية أخرى في نيكاراجوا.

وعندما تقدم نوريجا بهذا العرض كانت نيابة ميامي (فلوريدا) العامة تبحث الروابط المفترضة بين الرجل القوي في باناما ومهربي المخدرات الكولومبيين.

وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ اتهم نوريجا رسميا في ميامي ثم في تامبا (فلوريدا) بتهريب مخدرات وأموال، وهذه الاتهامات التي أقرها مسؤولون كبار أوضحت أنه بعد سنوات من التردد قررت الادارة الأمريكية شن هجوم ضد الرجل الذي أصبح بالنسبة لها مزعجا أكثر منه مفيدا.

ومنذ ذلك الحين بذلت واشنطن كل جهدها تقريبا للتخلص من الرجل القوي في باناما لكن بلا جدوى. وأدت العقوبات الاقتصادية الأمريكية إلى انهيار الاقتصاد وتضاعفت الضغوطات من كل نوع، واستمر الجنرال نوريجا في ازدراء واشنطن.

وهو يعتقد الآن على ما يبدو أن اعلان تزوير الانتخابات من قبل الولايات المتحدة ومعظم المراقبين الدوليين لن يكون له تأثير فعلي مثله مثل الجهود التي بذلتها واشنطن خلال الأشهر الـ ١٥ الماضية.

وفي واشنطن، أكدت وزارة الدفاع الأمريكية أنه تم أمس الأول تعزيز حال التأهب في صفوف القوات الأمريكية في باناما التي انتقلت من مرحلة «براقو» إلى «تشارلي» على اثر الأحداث التي اندلعت في العاصمة البانامية.

ويعيش العسكريون الأمريكيون وعائلاتهم منذ ثمانية أيام حال التأهب «براقو» التي تنص على الحد من انتقالهم خارج المنشآت الأمريكية.

وكانت حال التأهب «تشارلي» قد أعلنت أمس الأول وهي تعني تقييد الانتقال خارجا إلى حده الأقصى. ووفق التعابير العسكرية الأمريكية فان «تشارلي» تعلن في حال حدوث «اضطرابات مدنية مهمة».

لكن وزارة الدفاع أوضحت أنه لم تصدر أوامر بأي تحرك للقوات الأمريكية في باناما والبالغ عدد أفرادها عشرة آلاف عسكري.

ودعت التعليمات المرافقة لتعزيز حال التأهب العسكريين وعائلاتهم إلى قصر انتقالهم على أماكن العمل والمناطق التي لا تشهد مظاهرات أو منشآت عسكرية أخرى، والاستماع بانتظام إلى نشرات القيادة الجنوبية للجيش الأمريكي التي يقع مقرها العام في منطقة القناة.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض مارلين فيتزووتر إن الرئيس جورج بوش «يدين العنف» وأن «الجنرال نوريجا يعارض رغبة البانامين في الديمقراطية عبر تنظيم انتخابات مزورة. وقد ذهب بعيداً الآن بممارسة العنف ضد مسؤولي المعارضة وبينهم اندارا».

وفي موسكو، اعتبرت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية أن التدخلات الأمريكية في المسائل الداخلية لبنانا أصبحت تنذر بالخطر أكثر فأكثر. وأضافت الوكالة أن تعليقات بوش ومسؤولين أمريكيين آخرين حول الانتخابات التي أجريت أخيراً تدل على أن لدى الولايات المتحدة النية باستخدام القوة ضد هذا البلد.

وقالت تاس: وكما لو أنها شاءت تأكيد هذه التهديدات تطرقت الشبكة التلفزيونية سي. بي. اس في ريبورتاج حول البنتاجون إلى امكانية ارسال ثلاثة آلاف رجل إلى باناما تعزيزاً للجنود الأمريكيين المتمركزين هناك والبالغ عددهم عشرة آلاف عنصر.

وأضافت: ان الأمريكيين قرروا على ما يبدو التخلص مهما كلف الأمر من الادارة البانامية الحالية التي حافظت دائماً على سيادة باناما واستقلالها واستبدالها بطاقم يخدم ضمنا المصالح الأمريكية.

وخلصت الوكالة إلى «انه جدير بالملاحظة أنه أعلن في واشنطن حتى قبل معرفة النتائج النهائية للانتخابات البانامية أن المعارضة فازت وأنها طلبت تحت هذه الذريعة الخادعة رحيل قادة باناما. ولا يمكن وصف ذلك إلا بأنه مجرد محاولة لفرض ارادتها الذاتية على الشعب والحكومة في هذا البلد.



الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيجا لدى اجتماعه امس بليش فاليسا في وارسو

الرئيس الايطالي يلتقي فاليسا

وارسو ـ وكالات الأنباء: التقى أمس الرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيجا الذي يزور بولندا زعيم نقابة «التضامن» المستقلة ليش فاليسا.

وتناول اللقاء التطورات الأخيرة في بولندا وأبرزها الدعوة إلى انتخابات برلمانية في ٤ يونيو (حزيران) المقبل والسماح لـ «التضامن» بالعمل في صورة شرعية اضافة إلى تخفيف الرقابة التي كانت تقيد الحريات الصحفية.

ويرى المراقبون أن التطورات الأخيرة سهلت لفاليسا ترسيخ موقعه على الصعيدين الداخلي والخارجي، إذ يحرص الزعماء والمسؤولون الغربيون على الاجتماع به لدى زيارتهم بولندا. ويضيف هؤلاء ان المناخات الديمقراطية السائدة حاليا في وارسو قد تساعد السلطات هناك على الحصول على مساعدات اقتصادية غربية لتشجيع هذه السلطات على الاستمرار في نهجها الحالي.

اجتماع وزاري في مدريد لمكافحة الارهاب والمخدرات

مدريد ـ وكالات الانباء

بدأ أمس في مدريد اجتماع يضم ١٤ وزيراً للداخلية والعدل من الدول الأعضاء في السوق الأوروبية المشتركة وبعض الدول الأخرى من بينها المغرب ممثلة بوزير الداخلية والولايات المتحدة ممثلة بالمدعي العام للدولة، وهولندا ممثلة بوزيري العدل والداخلية، والسويد ممثلة بوزير الادارة العامة، وسويسرا ممثلة بوزير العدل، والنرويج ممثلة بوزير العدل، والنمسا ممثلة بوزير الداخلية.

ويهدف هذا الاجتماع، الذي يترأسه خوسو لويس تورك ويرا، وزير داخلية اسبانيا، إلى دراسة مشروع انشاء مكتب مركزي لمكافحة الارهاب والمخدرات وتشكيل وحدات خاصة للاستخبارات لمكافحة المخدرات في كل دولة على حدة.

وذكر ناطق باسم وزارة الداخلية الاسبانية قبل بدء الاجتماع ان مشاركة الدول الأخرى غير الأعضاء في السوق الأوروبية المشتركة يهدف إلى تبادل المعلومات ووضع خطة للتعاون في مجال مكافحة الارهاب والمخدرات.

البيرونيون يأملون باستعادة السلطة في الأرجنتين

بوينس ايرس (الأرجنتين) ـ وكالات الأنباء: تشير آخر استطلاعات الرأي في الأرجنتين إلى تقدم مرشح الحزب البيروني لرئاسة الجمهورية كارلوس شاوول منعم (العربي ـ السوري الأصل) على منافسه المباشر مرشح الحزب الراديكالي الحاكم ادواردو انجوليز بفارق كبير.

الانتخابات مقررة يوم الأحد وقد رفض منعم حتى الآن الدخول في أي مناظرة مع منافسه، فيما يتوقع المراقبون أن تحسن فرصة المرشح البيروني المعارض التدهور الاقتصادي الحاصل والخلاف بين الحزب الراديكالي الذي ينتمي إليه الرئيس الحالي راؤول الفونسين وقطاع المال والصناعة في البلاد.

المانيا الغربية تقوض استراتيجية الحلف الأطلسي

يقول الخبراء العسكريون ان المانيا الغربية تقوض بموقفها الحالي من النزاع داخل حلف شمال الاطلسي بسبب قضية خفض الصواريخ النووية القصيرة المدى احد الزوايا الاساسية في الاستراتيجية الغربية الا وهي الالتزام بالابقاء على حشد القوات على الخطوط الامامية من اجل ضمان اكبر الحماية القصوى لالمانيا الغربية نفسها.

وكان حلف الاطلسي قد تبنى المبدأ المعروف باسم «الدفاع الامامي» بناء على اصرار من المانيا الغربية نفسها. وكان ذلك جزءا من حل وسط اعطيت بموجبه الاسلحة النووية القصيرة المدى اهمية اكبر من اجل ردع اي هجوم سوفياتي على قوات الحلفاء المشتركة.

ويتفق الخبراء العسكريون على ان هذا المبدأ سينهار اذا ما اختفت الاسلحة النووية من المانيا الغربية بسرعة اكبر مما يجب، كما ان هذه القضية، وهي في جوهرها قضية الردع النووي في اوروبا، ستواجه الحكومة الالمانية الغربية برئاسة المستشار هيلموت كول باختيارات سياسية صعبة بالنسبة لعلاقاتها مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا.

ويقول لورانس فريدمان استاذ الدراسات الحربية في جامعة لندن: ان الاسلحة النووية تؤمن الردع كتذكير بأهوال الحرب كما انها تمثل المصالح الحيوية للدول الكبرى. والسؤال المهم هو ما اذا كانت المانيا الغربية تريد ان ينظر اليها الغرب كمصلحة اساسية من مصالحه، ولكن بون لم تواجه هذا السؤال حتى الان.

ويعكس موقف المانيا الغربية من مسألة الصواريخ مزاجا قوميا منقسما على نفسه. اذ ان معظم الالمان يريدون ضمانا غربيا لامنهم ولكنهم في الوقت نفسه يريدون هذا الضمان دون اسلحة نووية.

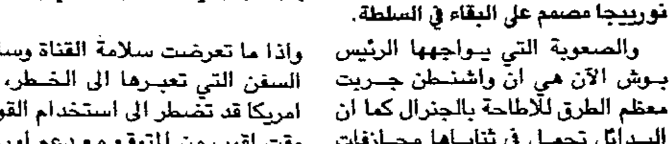
وقد صدر تحذير من احتمال اعادة توزيع القوات الامريكية في اوروبا هذا الاسبوع عن ادارة الرئيس بوش وعن احد اعضاء مجلس النواب الامريكي الديمقراطيين الذين يعتبرون متفتحين لا محافظين.

وكان وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريتش جينشر قد ابلغ البرلمان الالماني الغربي اخيرا انه «في حالة الاسلحة النووية تظل الاسلحة النووية من بحرية وجوية وبرية ضرورة لاوروبا». الا ان الخبراء يقولون ان الحكومة الالمانية الغربية اخذت تتحرك اكثر فاكثر نحو قبول مبدأ المعارضة الديمقراطية الاجتماعية القائم على التخلص من الاسلحة النووية.

ويتفق الخبراء الغربيون على ان التفوق العددي السوفياتي في مجال القوات التقليدية هو ما يقصده جينشر حينما اشار الى «الظروف الحالية». الا انهم يختلفون مع فكرة ربط محادثات فيينا ـ وهي الخاصة بخفض التفوق السوفياتي التقليدي ـ مع اي محادثات جديدة لخفض الصواريخ النووية القصيرة المدى.

اذ يريد المسؤولون الغربيون بدلا من ذلك الانتظار الى ان تتوصل محادثات فيينا الى اتفاق بين الشرق والغرب قبل الشروع في اي محادثات جديدة لبحث الصواريخ.

جينشر



هيرالد تريبيون

واشنطن والخيارات الممكنة أمامها لمعالجة أزمة بنما

نشرت صحيفة «التايمز» افتتاحية علقت فيها على الانتخابات الاخيرة في بنما فقالت:

ان النتائج غير المرضية للانتخابات في بانما ادت الى مواجهة الرئيس الامريكي جورج بوش اول مهمة عاجلة في ميدان السياسة الخارجية. إذ ان الجنرال مانويل نوريجا الحاكم العسكري الفعلي في بانما نجح في مقاومة المحاولات المتكررة التي قامت بها ادارة الرئيس ريجان للاطاحة به. وقد ادى التلاعب والتزوير في الانتخابات التي جرت يوم الاحد الماضي الى اعتبارها باطلة النتائج. ولكن نوريجا مصمم على البقاء في السلطة.

والصعوبة التي يواجهها الرئيس بوش الآن هي ان واشنطن جربت معظم الطرق للاطاحة بالجنرال كما ان البدائل تحمل في ثناياها مجازفات خطيرة. ففي عام ١٩٨٧ قطعت الادارة الامريكية كل المساعدات العسكرية والاقتصادية. وتصاعدت تلك العقوبات وازدادت حدة بعد شهر فبراير (شباط) من العام الماضي عندما أدانت محكمة في ولاية فلوريدا نوريجا بالمتاجرة في المخدرات.

وبعد شهر واحد، بدأت الحكومة الامريكية في تحويل مبلغ ثمانين مليون دولار مستحقة للحكومة البانامية من رسوم الشحن الى صندوق خاص يستثمر لصالح الشعب البنامي. وفي ابريل (نيسان) عام ١٩٨٨ أوقفت واشنطن نقل او تحويل كل الموجودات من الولايات المتحدة الى باناما وخفضت وارداتها منها. وبعد ذلك بشهر واحد عرضت حكومة الرئيس ريجان استئناف المساعدات الاقتصادية اذا ما اعادت سلطات باناما الحقوق السياسية واستقال الجنرال نوريجا، الا ان الجنرال رفض ذلك.

وقد أدت العقوبات الاقتصادية الواسعة النطاق والاضطرابات السياسية الى انخفاض في مجمل الانتاج الوطني في البلاد بنسبة الثلث. الا ان نتيجة محاولات العام الماضي لالحاق الهزيمة بالجنرال كانت انقلابا ازال الرئيس واعطى الجنرال المزيد من السلطة والقوة.

اما الخيار الوحيد الذي لم يحاوله البيت الابيض حتى الآن، فهو العسكري. فنظرا لوجود قيادة القيادة الجنوبية في باناما مع عشرة آلاف جندي امريكي في منطقة القناة، يعتبر التدخل العسكري امرا ممكنا. لكن هناك عدة اعتراضات على ذلك. فمن اهم اسباب بقاء نوريجا ولاء القوات البانامية له. اذ ان ضباطه شاطروه في الثروة التي عادت بها السلطة ومن المرجح انهم سيقاتلون لابقائه في الحكم.

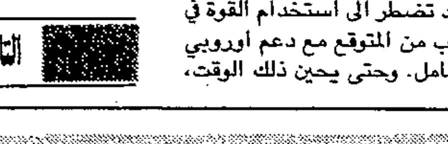
ولا شك في ان القوة العسكرية والامريكية ستكون فعالة، ولكن فعاليتها لن تتحقق الا بعد صراع دموي عنيف.

وهناك خيار سياسي الى حد كبير. اذ ان الجنرال نوريجا حاول دائما الحصول على التأييد بتحذير الشعب من وجود مؤامرة امريكية لغزو البلاد والغاء معاهدة القناة لعام ١٩٧٩. ولذا فان لجوء البيت الابيض الى استخدام القوة العسكرية يعني انها ستصبح فريسة لنوريجا. وحتى المعارضة في بنما نصحت واشنطن بعدم التدخل العسكري.

لكن الولايات المتحدة بكشفها عن طبيعة الخيارات المتاحة أمامها جعلت من الصعب عليها عدم التصرف او عدم اتخاذ اي اجراء. وقد اصبح العالم يتوقع الآن قرارا من واشنطن مما يزيد بالتالي من الضغط الذي يواجهه الرئيس بوش الذي تعرض للانتقاد بسبب عدم حسمه وتقاعسه في مجالات اخرى.

وقالت الصحيفة ان الرئيس بوش يستحق من اوروبا تأييدا اكثر مما حصل عليه منها حتى الآن. ومع ان السياسة الامريكية السابقة تجاه باناما كانت مليئة بالعيوب، فان مسألة ادارة القناة لاستقرارها على المدى البعيد بعد ان تسترد باناما سيطرتها عليها عام ١٩٩٩ مسألة في غاية الأهمية الاستراتيجية. فقد كانت هناك سفينتان امريكيتان بين كل ثلاث سفن عبرت القناة خلال عام ١٩٨٧ مثلا.

وإذا ما تعرضت سلامة القناة وسلامة السفن التي تعبرها الى الخطر، فان امريكا قد تضطر الى استخدام القوة في وقت اقرب من المتوقع مع دعم أوروبي غربي شامل. وحتى يحين ذلك الوقت، فان افضل الخيارات امام بوش هي «الحكمة والتقاعس المثالي».



التايمز

اتجاهات الصحف العالمية

● اهتمت الصحف البريطانية الى درجة كبيرة بالانتخابات التي جرت في بنما ولكن الصحف صدرت قبل أن تعلن الحكومة في بنما ان الانتخابات كانت باطلة ولذا فان نتائجها لن تكون سارية المفعول. كما نشرت الصحف صورا لاعمال العنف والضرب التي تعرض لها بعض مرشحي المعارضة وظهر احدهم وقد لطخ الدم كل وجهه وملابسه بعد ان تعرض للضرب بالقضبان الحديدية. وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» التي جعلت الخبر عنوانها الرئيسي ان الرئيس الامريكي جورج بوش دعا امريكا اللاتينية الى توحيد جهودها من اجل التخلص من الجنرال نوريجا حاكم بنما العسكري.

● لكن العناوين الرئيسية في الصحف الاخرى تركزت على اخبار محلية بحتة مثل عنوان «الجارديان» الذي يذكر ان مصلحة السكك الحديدية البريطانية تواجه احتمال بيع اجزاء منها لشركات خاصة بينما نقلت صحيفة «التايمز» التحذير الذي وجهه وزير البيئة البريطاني الى المزارعين في البلاد من القوانين الجديدة التي ستعلنها الحكومة ضد التلوث الناجم عن استخدام الاسمدة والنفايات.

● ومن اهم اخبار الصفحات الاولى ما نشرته «ديلي تلجراف» عن الوضع في مدينة جلال اباد التي تحاصرها قوات المجاهدين الافغان منذ شهرين. وقال مراسل الصحيفة الذي زار المدينة انها تتعرض لسيل من الصواريخ التي تطلقها قوات المجاهدين كما ان المرء يستطيع ان يشاهد في كل مكان يسير فيه اثار الحرب.

● وذكرت صحيفة «التايمز» في خبر آخر ان من المتوقع ان تستأنف محادثات الاسلحة الاستراتيجية بين الدولتين العظميين في الثاني عشر او التاسع عشر من شهر يونيو (حزيران) القادم بعد ان تعطلت هذه المفاوضات لمدة سبعة عشر شهرا. وتهدف هذه المحادثات التي ستجري في جنيف الى خفض الصواريخ النووية البعيدة المدى والقاذفات الى النصف عند الطرفين.

● وابرزت الصحف على صفحاتها الاولى نبأ بيع لوحة للرسام العالمي الشهير بيكاسو بمبلغ وصل حوالي ثمانية واربعين مليون دولار ـ وهي لوحة رسمها لنفسه.

● ومن اهم الاخبار الخارجية عزل نصف الوزراء في الحكومة المجرية وتأجيل التصويت في منظمة الصحة العالمية على طلب منظمة التحرير الفلسطينية الانضمام اليها الى اليوم (الجمعة)، واستمرار الازمة السياسية في كوريا الجنوبية، واستمرار الاحتجاجات في الصين للمطالبة بمزيد من الديمقراطية والحرية.

ماذا في الصحف العبرية

● تناولت الصحف العبرية في عناوينها الرئيسية امس الاتصالات الامريكية السوفياتية بشأن قضية الشرق الاوسط والايضاحات التي طلبتها الولايات المتحدة من اسرائيل بشأن الانتخابات.

وكتبت هآرتس: الولايات المتحدة تطلب الحصول على رد بشأن اشتراك سكان القدس في الانتخابات.

دفار: الاتحاد السوفياتي يقترح اجتماعا بين الدولتين العظميين بمشاركة مندوبين عن اسرائيل والمنظمة والولايات المتحدة ترفض الطلب وتقول ان الوقت لم يحن بعد.

عل همشمار: شامير يسقط في بيته وادخاله الى المستشفى لاجراء الفحوص.

● اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

* ثلاثة قتلى وثلاثون جريحا في الاحداث التي شهدتها الاراضي المحتلة يوم الاربعاء والمواطنون يخترقون انظمة منع التجول.
* عرفات يدعو الى تصعيد الانتفاضة في الاراضي المحتلة.
* وزارة الدفاع الامريكية تعترف بسقوط قنبلة هيدروجينية في قاع البحر على بعد ١٣٠ كيلومتر من اليابان.
* مقاطعة المناسبات الاسرائيلية في فرنسا بسبب تصريحات ارنس الاخيرة.
* اجهزة الامن الاسرائيلية تفكر في زيادة العقوبات ضد ابناء الاراضي المحتلة.
* اقامة مستوطنتين جديدتين في الاراضي المحتلة.
* الولايات المتحدة تعارض طلب المنظمة للانضمام الى اليونسكو.
* مجلس مستوطنة غوش عتصيون تمنح الضابط الذي عزل من منصبه في اعقاب احداث نحالين «ميدالية».
* موظفون امريكيون يزورون اسرائيل لمناقشة موضوع شركاء الجاسوس بولارد.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

جينشر يحاول في محادثات صعبة مع هاو تضييق الهوة حول الموقف من الصواريخ

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من جون ايزنهامر:

يجري وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش جينشر، محادثات مع نظيره البريطاني سير جيفري هاو في لندن هذا الاسبوع في محاولة لتضييق الفجوة بينهما بشأن قضية الصواريخ القصيرة المدى. فبون، التي دعت إلى مفاوضات مبكرة لخفض عدد هذه الصواريخ في أوروبا، ولندن المعارضة بعناد لمثل هذه المفاوضات، يمثلان الطرفين المتعارضين داخل حلف شمال الأطلسي، ويعمل المسؤولون بعصبية ملحوظة لايجاد الجملة المناسبة من الكلمات التي من شأنها تجسيد الفجوة الواسعة بين الموقفين وذلك لتمكين حلف «الناتو» من تشكيل جبهة موحدة في مؤتمر القمة في بروكسل الذي سيعقد في غضون ثلاثة أسابيع.

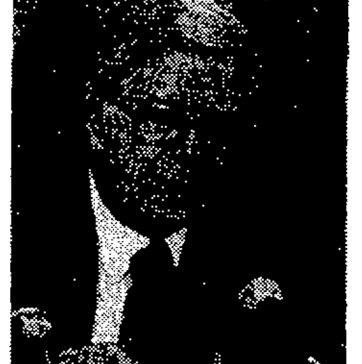
وبالنسبة إلى الذين تساءلوا لماذا يصرف الدبلوماسيون في كثير من الأحيان ليالي بطولها دونما رقاد وهم يحاولون ضبط مدلول كلمات البيانات، ناسين شتى أنواع التسويات في تركيب النصوص، تشكل الجفوة الحاضرة في جهود الحلف الأطلسي برهاناً كافياً على مخاطر وجود نواقص في نصوص كانت، عند الفراغ من صياغتها، من إبرع النصوص الدبلوماسية الراقية.

إن التباين حول سياسة الحلف في المستقبل بصدد الصواريخ المتوسطة المدى يتركز على فقرة وردت في بيان «الناتو» في أعقاب الاجتماع الوزاري في عاصمة ايسلندا في يونيو (حزيران) ١٩٨٧. فالفقرة تقول إن الحلف يسعى إلى «أن ينجز، بالترابط مع انجاز توازن في الأسلحة التقليدية وبالازالة الشاملة للأسلحة الكيماوية، تخفيضات محسوسة ومدققة للأنظمة الأمريكية والسوفياتية للصواريخ النووية للمدى القصير ذات القواعد اورضية، مما يؤدي إلى قيام مساواة في مجمل عدد الصواريخ لدى الجانبين». والحقيقة أن جفري هاو وجينشر مختلفان تماما على مدلول هذا النص.

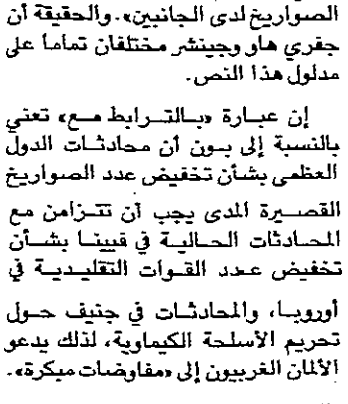
إن عبارة «بالترابط مع» تعني بالنسبة إلى بون أن محادثات الدول العظمى بشأن تخفيض عدد الصواريخ القصيرة المدى يجب أن تتزامن مع المحادثات الحالية في فيينا بشأن تخفيض عدد القوات التقليدية في أوروبا، والمحادثات في جنيف حول تحريم الأسلحة الكيماوية، لذلك يدعو الألمان الغربيون إلى «مفاوضات مبكرة».

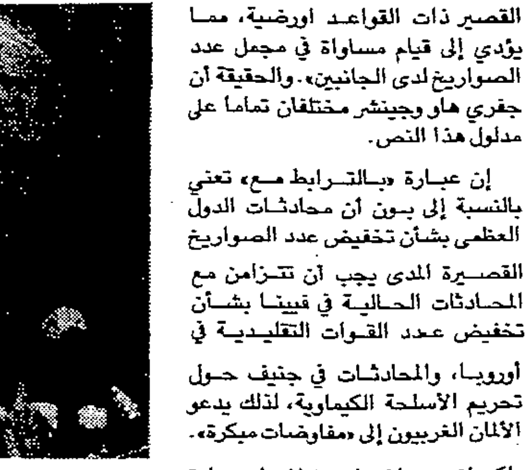
ولكن لندن وواشنطن تقولان إن عبارة «انجاز» تعني أن المفاوضات المشار إليها يمكن فقط أن تبدأ بعد نجاح المحادثات بصدد القوات التقليدية والأسلحة الكيماوية، بحيث تكون هذه المفاوضات بعيدة في المستقبل، وفوق ذلك، يتوسع الدبلوماسيون الأمريكيون في بحث نقطة أخرى مفادها أن النص لا يتضمن أية اشارة إلى كلمة «مفاوضات». فيرد الألمان الغربيون بقولهم: ولكن بأية وسيلة أخرى يمكن لهذه التخفيضات أن تتحقق؟

هذا يفسر لماذا في سعيها الأخير للتوصل إلى تسوية، تتحدث واشنطن عن تحدي موسكو لاجراء تخفيضات من طرف واحد في ترسانتها من الصواريخ القصيرة المدى. ويأمل الأمريكيون بذلك أن يخففوا من مخاوف الألمان الغربيين ولكن بدون محادثات. ولكن مشكلة هذا التوجه أن الأمريكيين أنفسهم كانوا دائماً ينتقدون الاشارات السوفياتية الهادفة إلى اجراء تحقيقات من طرف واحد بحجة أنه يصعب التحقق من حصولها. فلكي يمكن التحقق من الأمر يتعين وجود نصوص في معاهدة، ومن أجل التوصل إلى وضع معاهدة ينبغي اجراء مفاوضات.



هاو





إن الفقرة المتعلقة بأنظمة الصواريخ النووية المتوسطة المدى هي كل ما يبدو ناقصا في وثيقة الحلف الأطلسي الضخمة بصدد المقاربة الجديدة لعلاقات الشرق والغرب، التي سيجري كشف النقاب عنها في مؤتمر القمة المقبل في بروكسل. ويعترف الألمان الغربيون سراً بأنهم لن يحصلوا على التزام صريح باجراء «مفاوضات مبكرة»، بكلمات كثيرة. ومن جهتهم يقر الأمريكيون أن أية تسوية مرتقبة يجب أن ترسل اشارة ايجابية إلى بون. وهم في الواقع يحاولون تحقيق ذلك بدون ذكر كلمة مفاوضات.

ولكن البحث عن الشكل الأمثل للكلام المطلوب يبدو شاقا للغاية. ذلك لأن الجميع يعرفون أن التكافؤ المرغوب رصفه بأدق العبارات، كما حدث في العام ١٩٨٧، سيختزن بعض المشاكل للمستقبل القريب أو البعيد.

امراض الجهاز التناسلي

بعد أن أصبح ينتقل في مجتمعات الاباحة الجنسية كما تنتقل نزلات البرد

الباحثون يستعدون لتجربة لقاح جديد مضاد لداء الهربس

لم يعرف الطب الحديث مشكلة مرضية اجتماعية كما هو عليه اليوم مع داء الهربس.. آفة القرن العشرين. ولولا الاباحية الجنسية التي لم يعد لها حدود، ما كان لهذا الداء ان يطغي ويستشري لهيبه، ليعم الخراب بالتالي صرح الاسرة الامينة. ونالت الطفولة البريئة حصتها امراضا وتشوهات. هذا الداء.. داء الهربس يقف الطب امامه عاجزا اذ لا علاج شاف له ولا لقاح. الاسبوع الماضي تردد في الاوساط الطبية عزم الباحثين البريطانيين على تجربة لقاح جديد يؤمل ان يقي الناس من هذا الداء المستعر.

«الشرق الاوسط» تتناول هذا الموضوع بالتفصيل وتلقي الضوء على بعض الجوانب الخفية لداء الهربس.

● **اللقاح.. الجديد**

يستعد فريق طبي بريطاني لاجراء سلسلة من التجارب يتم خلالها تقييم الفائدة الوقائية التي يمكن ان يحققها لقاح جديد مضاد لداء الهربس الذي يصيب اعضاء الجهاز التناسلي. وقد طور هذا اللقاح الباحث الدكتور جوردن سكنر استاذ علم الاحياء المجهرية المحاضر في جامعة برمنجهام. ولم يأت انتاج هذا اللقاح مصادفة بل استغرقت فترة انتاجه وتقييمه على حيوانات المختبر حوالي عشر سنوات، ومادة اللقاح مستخلصة بالاصل من الخلايا البشرية الملوثة بفيروس الهربس.

● **هل هو ضروري؟!**

ويؤكد الدكتور سكنر انه مستعد الان لاجراء التجارب الاولية على الاشخاص الاصحاء الذين يتطلعون الى وقاية انفسهم من هذا الداء. وقد يتساءل بعض الناس الاصحاء عن مدى الحاجة الى لقاح الهربس طالما انه ينتقل في معظم الاحيان عن طريق الممارسات الجنسية المحرمة وان الاغلبية تنفر من هذه الممارسات!؟ لهؤلاء نقول ان عدوى الهربس قد تنتقل من الزوج المصاب الى زوجته السليمة.. ومن الزوجة المصابة الى جنينها اثناء فترة الحمل او عند الولادة.. ثم ان فيروس الهربس قد ينتقل في بعض الاوقات من شخص مصاب الى شخص سليم بطرق اخرى غير الممارسة الجنسية المحرمة. لاجل ذلك كله تتضح اهمية هذا اللقاح. هذا علاوة على ذلك السيل من المتاعب التي يسببها هذا الداء للمصابين به. ويذكر الدكتور سكنر في هذا الصدد ان الشاب الذي يصاب بهذا الداء ولم يتعد بعد سن السابعة عشرة لا بد انه سيعيش مشكلة حقيقية، ذلك ان عليه ان يتحمل عناء تكرر نوبات المرض كل ستة اسابيع طيلة حياته..!

● **مراحل انتاج اللقاح**

لقد مرت عملية انتاج هذا اللقاح بمراحل مهمة اوصلته بالتالي الى ما هو عليه من خصائص مميزة، بادىء ذي بدء جرى التفكير بانتاج هذا اللقاح لتلك الفئة من الناس التي تعاني من هربس نوبات الرشح حيث تظهر علاماته على الشفتين في اغلب الاحيان. ويرجع سبب هذه الخصوصية ان هذه الفئة تكون اكثر استعدادا للاصابة بهربس المنطقة التناسلية مقارنة مع الناس الاصحاء. وعلى ضوء هذه الحقيقة جرى انتاج اللقاح الاولي من خلاصة تلك الخلايا البشرية التي غزاها ولوثها فيروس الهربس الذي يصيب الفم. ويلي ذلك تقديم اللقاح للزوج او الزوجة على امل وقاية احدهما في حالة شكوى القرين الثاني من هربس الفم الذي يمكن ان ينتقل ليصيب اعضاء التناسل.

● **مؤتمر اوكسفورد**

يتم تطعيم الاصحاء في الجزء العلوي من الذراع.

ويتألف برنامج التطعيم من جرعتين يفصل بينهما فترة زمنية تتراوح بين ٢ و٣ اسابيع. ويبلغ مقدار الجرعة الكلية ٢٠٠ مايكروجرام تحتوي على ما يقارب من ٢٠ مليون فيروس. وخلال جلسات مؤتمر اوكسفورد الاخير التي خصصت لبحث اللقاحات الخاصة بالامراض المتنقلة عن طريق الممارسات الجنسية السوية وغير السوية اطلع الدكتور سكنر المؤتمرين على نتائج ابحاثه. ومن بين ما ذكر ان هنالك بضعة تأثيرات جانبية للقاح الهربس، غير ان ٨٠ في المائة من الاشخاص الملقحين ظهرت لديهم استجابة موجبة للقاح في موضع التطعيم.

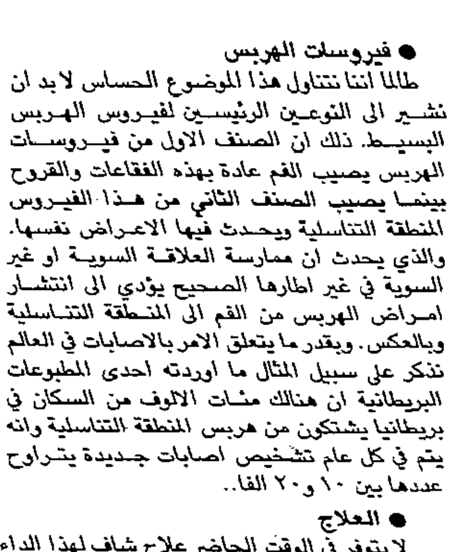
وعلى الرغم من الجو المتفائل الذي تمت خلاله مناقشة موضوع اللقاح الجديد ودوره الوقائي الطموح لايزال هذا اللقاح في مرحلة التجارب الاولية.. ولايزال هدف قهر الهربس بعيد المنال نوعا ما.. ولكن مهما طال الانتظار لا بد ان تنتصر ارادة الانسان على المرض.

● **ما هو داء الهربس؟**

يدعى بالهربس البسيط ويسببه فيروس ينتقل عادة من الشخص المصاب الى الشخص السليم اثناء الممارسات الجنسية المحرمة، والى يومنا هذا لا يتوفر علاج شاف لهذا الداء، وعلى الرغم من ان هذا الداء لا يهدد حياة المصاب الا انه ينغص عليه ايامه ولياليه بين حين وآخر، ويعيق نشاطاته العائلية والاجتماعية ويحرمه من لذة الحياة الزوجية السعيدة. وقد يهدد صحة ذريته ساعة تلتقي النطفة بالبويضة.. غير ان ما يواسي المصابين بهذا الداء ان عدد النوبات الحادة يتضاءل مع مرور الاعوام، وقد يشتد سعير المرض في المنطقة التناسلية مرة في الشهر او مرة في العام. وبعدما يخمد نشاط النوبة.. نوبة الهربس يعود الفيروس ليثبت عند مسار شبكة الاعصاب المغذية للمنطقة التناسلية. فاذا ما حصل وانتكست مناعة الانسان المصاب لسبب او لآخر، يستيقظ فيروس الهربس من غفوته ليضرب ضربته من جديد. لاجل ذلك يتضح ان طلب العلاج مسألة ضرورية والاهتمام بادامة الصحة العامة جزء من مكافحة هذا الداء والدواء المتوفر في الوقت الحاضر يدعى Acyclovir.

● **اعراض الهربس**

عندما تثور نوبة الهربس تنتشر اعداد من الفقاعات الصغيرة على اجزاء من المنطقة التناسلية. ويستصحب هذه الفقاعات المملوءة بالسوائل احساس بالالم والحرقة تضطر المصاب احيانا الى حك المنطقة املا في اطفاء حدة الاعراض. وقد تظهر هذه الاعراض في الفم وعلى الشفتين. وبعد مرور بضع ساعات او يوم على ظهور الفقاعات تنفجر وتنضح منها السوائل. وفي غياب النظافة قد تتلوث المنطقة بجراثيم اخرى تحدث الالتهابات والمضاعفات. ومن بين اعراض المرض الاخرى تضخم الغدد اللمفاوية الكائنة في اصول الافخاذ واحساس بالحرقة اثناء التبول وصداع وحمى طفيفة.



● **فيروسات الهربس**

طالما اننا نتناول هذا الموضوع الحساس لا بد ان نشير الى النوعين الرئيسيين لفيروس الهربس البسيط. ذلك ان الصنف الاول من فيروسات الهربس يصيب الفم عادة بهذه الفقاعات والقروح بينما يصيب الصنف الثاني من هذا الفيروس المنطقة التناسلية ويحدث فيها الاعراض نفسها. والذي يحدث ان ممارسة العلاقة السوية او غير السوية في غير اطارها الصحيح يؤدي الى انتشار امراض الهربس من الفم الى المنطقة التناسلية وبالعكس. وبقدر ما يتعلق الامر بالاصابات في العالم نذكر على سبيل المثال ما اوردته احدى المطبوعات البريطانية ان هنالك مئات الالوف من السكان في بريطانيا يشتكون من هربس المنطقة التناسلية وانه يتم في كل عام تشخيص اصابات جديدة يتراوح عددها بين ١٠ و٢٠ الفا..

● **العلاج**

لا يتوفر في الوقت الحاضر علاج شاف لهذا الداء ولا لقاء واق ينفع في الوقاية منه، وكل ما يتوفر هو الدواء المسمى Acyclovir. ولعل من العلاجات التقليدية التي يمكن الركون اليها شطف المناطق المصابة بالماء المملح، واستخدام صبغة برمنجنات البوتاسيوم البنفسجية، ودهن المنطقة بالمراهم التي تعرف تحت اسم Soothing Gel. يبقى ان الاكثار من غسل المنطقة المصابة قد يؤدي الى تهييج حدة المرض.

● **العلاقة الزوجية**

ترد بين حين وآخر رسائل من القراء يتساءلون فيها عن مدى امكانية انجاب الاطفال بعد ثبوت الاصابة في الزوج او الزوجة او كلاهما؟ ولهؤلاء نقول ان اغلبية الاطفال المولودين لزوجات مصابات بالهربس يتمتعون عادة بصحة جيدة. وهذا يصح حتى لو تكررت نوبات الهربس لدى الزوجة اثناء الحمل. وتفسير ذلك يعود الى كون الاطفال اثناء فترة الحمل يشاركون امهاتهم في النشاط المناعي ضد الامراض، وهذا بحد ذاته يوفر لهم قدرا عاليا من الوقاية. وحتى يتغلب الاطباء على مضاعفات هذا الداء نرى معظمهم ينصح بضرورة العملية القيصرية لتوليد الطفل اذا ما ثارت حدة نوبة المرض لدى الام قبل الولادة بوقت قصير. فاذا لم تتم العملية القيصرية قد يلتقط الطفل داء الهربس اثناء الولادة الطبيعية. من ناحية اخرى اذا ما انتقلت العدوى من الزوج الى زوجته لاول مرة اثناء الحمل فان الداء حينذاك يمكن ان يعرض حياة الجنين للخطر خصوصا اثناء اشهر الحمل الثلاثة الاولى. فاذا حصل ذلك قد ينتهي الامر بالاجهاض.

لقاح الهربس الجديد.. هل سيوفر الوقاية حقا؟



صديق العظام..!

اذا ما استشرت طبيبا في امر يتعلق بصحة عظامك وانتهى الامر بوصف عقار يساعد على در البول فانك ربما تستغرب من ذلك..!

وكأن لسان حالك يقول اين الثرى من الثريا..؟ ولكن مثل هذا الامر بات امرا مقبولا، الباحثون الكنديون يعتقدون ان الحبوب المدرة للبول والتي تدعى «تايازايد» يمكن ان تقي الورك من خطر الكسر. ويأتي اعتقادهم هذا عقب دراسة علمية اجروها على بعض السكان المحليين في منطقة ساسكاتشوان بكندا.

وبلغ عدد المشاركين الذين تجاوزوا سن الخامسة والستين، ١,٣٦٥ تعرضوا جميعا لحوادث كسر في اعلى عظم الفخذ خلال العامين ٨٤ و١٩٨٥، وقد جاءت النتائج تؤكد ان استخدام التايازايد على مدى فترة تتراوح بين ٢ و٥ سنوات يخفض احتمالات الكسر الى مقدار الثلث، وانه يخفض معدلات الاصابة الى النصف اذا ما استعمل اكثر من ست سنوات، وترجع فائدة التايازايد الى كونه يحول دون طرد الكالسيوم مع البول.

لكل دواء.. داء..!!





لا تقبل على التهام حبات الدواء او جرعاته السائلة كما تقبل على تناول اقراص الشيكولاته واقداح عصير الفواكه.. فالادوية عموما لا تخلو من الخطر ويستوجب الامر الالتزام بارشادات الطبيب.. ادارة الغذاء والدواء الامريكية اطلقت قبل ايام تحذيرا يتعلق بالادوية المضادة للالتهابات التي لا تنتمي الى صنف الستيرويد. ويأتي التحذير هذا مواكبا لازدياد الحالات المرضية الناجمة عن مضاعفات هذه الادوية. ومن بين المضاعفات حدوث القرحات في المعدة والاثني عشري والنزف وانثقاب الامعاء. واكثر ما تتهدد هذه الادوية تلك الفئة من المرضى الذين يضطرون الى تناول هذه العقاقير على مدى طويل. ومن امثال هذه الادوية التي يرمز اليها بالحروف الانجليزية NSAID عقاقير خاصة بمكافحة اوجاع المفاصل والامراض الروماتزمية والتهابات الامعاء والعظام. يبقى انه يفضل تناول معظم هذه الادوية اثناء الوجبات الغذائية الرئيسة والابتعاد عن انزال الجرعة الى جوف فارغ.

افواه.. وقلوب

عقد التسعينات من القرن العشرين سيشهد انقلابا جذريا في كثير من مفاهيم الطب. على سبيل المثال ستدرك ان صحة قلبك رهينة بصحة اسنانك..! ولربما هذا المفهوم يتوقعه اطباء اليوم غير ان الباحثين الفنلنديين اثبتوا حقيقة هذه العلاقة في المستشفى المركزي التابع لجامعة هلسنكي. الطبيب الباحث كيمو ماتيلا متخصص بالامراض الباطنية وجد ان كلا من نخر الاسنان وامراض اللثة حالة مرضية شائعة لدى مرضى القلب الشاكين من الجلطة. واشار الباحثون هنا الى وجود علاقة وثيقة بين امراض القلب وامراض الفم من جهة والتدخين وداء السكر ومستوى المعيشة المنخفض. ويلعب نمط الحياة دورا بارزا في ما يتعلق بصحة القلب، فالذي يحرص على دعك اسنانه بالفرشاة والمعجون يوميا انما هو يستثمر عادته السليمة هذه في وقاية قلبه من المخاطر، ويرى الدكتور ماتيلا ان السماح للجراثيم بالسكن في الفم يساعدها على توسيع دائرة شرورها فتروح تعرقل ميكانيكية تخثر الدم الطبيعية وتؤثر في وظائف خلايا التخثر الجائلة مع مجرى الدم وبالتالي تساعد على تكون الخثر. وهذه الخثر اذا ما انحشرت في احد الاوعية الدموية المغذية لعضلة القلب فانها تؤدي الى حدوث النوبة القلبية.

الدم.. الاصطناعي..!

الخبر هذا للطبيب وللمواطن على حد سواء. ستشهد الاشهر المقبلة تطورا خطيرا في ما يتعلق ببرامج مصارف الدم وتقنيات حفظه وخزنه بعد الحصول عليه من متبرعين «محسنين»..! عندما يحين الوقت المناسب لن تعود هناك مدعاة للقلق اذا تعذر العثور على متبرع خلال وقت قصير.

فالدم الاصطناعي اصبح على الابواب..! ميزة هذا الدم انه يصلح لكل من يحتاجه بصرف النظر عن طبيعة فصائل الدم لهذا الانسان او ذاك. ومن المؤمل ان يباشر باستعماله لاول مرة لمعالجة المصابين بالنزف الشديد عقب حوادث المرور والحروب وغيرها. كما سيلعب هذا الدم الاصطناعي دورا متميزا عندما يواجه الجراح في صالة العمليات حالة نزف غزير فجائي في جوف المريض الراقد تحت التخدير.



السويديون يعكفون حاليا على انتاج هذا الدم وتوفيره على نطاق تجاري واسع خلال اربعة اعوام.

ويعتمد انتاج الدم الجديد على استخلاص كريات الدم الحمراء من مادة الهيموغلوبين التي يتم عزلها من دم المتبرعين. ويتم بعد ذلك معاملة هذه الخلايا الحمراء بطرق مختلفة تجعلها تقوم بمهمة نقل الاوكسجين وادامة مستوى ضغط الدم لدى المريض.

قرحة المعدة.. مرض الحضارة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سناء طبالة:

قرحة المعدة مرض من امراض الحضارة ينتشر في البلاد المتمدنة ويصيب في الغالب اصحاب المهن مثل الاطباء والمهندسين والمحامين ورجال الاعمال والصحفيين الذين يتعرضون للاجهاد والتوتر العقلي والنفسي مما يؤدي الى زيادة افراز الاحماض في المعدة.

«الشرق الاوسط» التقت الدكتور محمد متولي حامد المتخصص بامراض الباطنية والقلب. ودار بينها وبينه حديث استهله قائلا «ان القرحة عبارة عن تآكل في الغشاء المخاطي المبطن للمعدة وهي غالبا ما تكون صغيرة تتراوح في الحجم بين بضعة ملليمترات وسنتيمتر واحد».

اعراض القرحة

ويضيف الدكتور محمد قائلا: وتؤدي القرحة الى اعراض خاصة يستطيع الشخص العادي ان يتبين منها اصابته وهي: الم باعلى البطن يعقب الاكل بنصف ساعة اوساعة في حالة قرحة المعدة وبعد الاكل بساعتين اوثلاث في حالة قرحة الاثني عشري.

ويضيف الدكتور محمد قائلا: تكون شهية المريض جيدة.. لكن في حالة قرحة المعدة نجد ان المريض يخاف من الاكل لان الالم يحدث بعد نصف ساعة بعكس مريض قرحة الاثني عشري فانه يأكل كثيرا لان هذا يخفف الالم.. وغالبا ما يضع المريض في جيبه قطعا من البسكويت لتناولها اذا شعر بأي الم او يضع الى جانبه كوبا من اللبن كي يشربه اذا حدث الم بالبطن. وقد يتقيأ المريض في بعض الاحيان او قد يلجأ الى التقيؤ بوضع اصبعه في حلقه لان هذا يؤدي الى تخفيف الالم. هذه الاعراض تحدث في فترات لا على التعيين اثناء السنة وقد تستمر بضعة اسابيع خلال فصل الربيع والخريف او عندما يتعرض المريض لازمة نفسية ويكون المريض عاديا بين هذه الفترات.

● **هل يحتاج مريض القرحة الى اجراء عملية جراحية؟**

ويقول الدكتور محمد: ان غالبية المرضى لا يحتاجون الى اجراء اي عملية جراحية لان شفاءهم يمكن ان يتم بواسطة العلاج الباطني الذي يتلخص فيه:

١ـ الراحة في السرير والبعد عن المؤثرات النفسية التي ادت الى حدوث الالم وقد تستمر هذه الراحة بضعة ايام او بضعة اسابيع حسب حالة المريض.

٢ـ التغذية: اي يعطى المريض كوب لبن محلى بالسكر ساعتين مع اكلات بالتناوب من المهلبية او الجيلي او الكستارد او البطاطس وبعد ان يزول الالم يمكن اضافة سمك مسلوق، خبز محمص، ارز مسلوق، جبنة بيضاء، فواكه مطبوخة، وبعد ذلك تزداد باقي عناصر الاكل تدريجيا مع الامتناع كلية في المستقبل عن الخمور والسجاير والبهارات والمواد الحريفة.

٣ـ ادوية مضادة للحامض ومنها ما هو على هيئة اقراص للمضغ او الاستحلاب، وادوية مضادة للتقلصات.. واخرى مهدئة للاعصاب.

.. وكثيرون من المرضى يستطيعون تكييف حياتهم مع هذا النظام وبذلك يتمكنون من التعايش مع القرحة.

● **العملية الجراحية لمن..؟**

ويستدرك الدكتور محمد قائلا: ولكن هناك قلة من المرضى يحتاجون الى اجراء عملية جراحية لتحقيق الشفاء الكامل وهؤلاء المرضى صنفان:

الاول: الذين تعاودهم نوبات القرحة بكثرة رغم العلاج الباطني لدرجة انها تؤثر في عملهم وقدرتهم على كسب العمل وهؤلاء بالطبع يصبحون طبيعيين بعد العملية.

الثاني: الذين تحدث لهم مضاعفات من القرحة وهذه المضاعفات قد تأخذ شكل انثقاب القرحة.. مما يؤدي الى التهاب بريتوني والم في منتهى الشدة بأعلى البطن وهذه الحالة تحتاج الى اجراء جراحة عاجلة لخياطة القرحة المتفجرة. وقد تأخذ المضاعفات شكل نزيف من القرحة.. اي يتجمع الدم اولا في المعدة ويختلط بالعصير الحمضي للمعدة ولذلك يتحول لونه الى البني الغامق وبعد ذلك يتقيأ المريض بكمية كبيرة هذا الدم الغامق وفي هذه الحالة يحتاج المريض الى دخول المستشفى واجراء عملية نقل دم له. وقد ينزل الدم من المعدة الى الامعاء ويختلط في هذه الاثناء بالعصارة المعوية واخيرا يتبرزه المريض على هيئة مادة رخوة سوداء شبيهة بالقطران.

ومن مضاعفات القرحة ايضا انسداد الفتحة البوابية للمعدة نتيجة التئام وتليف قرحة الاثني عشري وهذا يؤدي الى تمدد المعدة وازدياد الالم في البطن والقيء المتكرر فيبدأ المريض في الهزال تدريجيا وتضعف صحته.

● **هل تحتاج العملية الى اعداد خاص للمريض قبل اجرائها؟**

في هذا الصدد يقول الدكتور عصام بهيج رفلة، المتخصص بالجراحة العامة: نعم، فالمريض يجب ان يدخل المستشفى لمدة ٥ ايام على الاقل قبل العملية، حيث يعطى غذاء سائلا، وتغسل المعدة مرتين في اليوم.. ويعطى المريض الادوية بواسطة الحقن في الوريد مع بعض الفيتامينات، واذا كان قد تعرض لنوبات من النزف قد ينقل له دم.

● **هل يشعر المريض بالام شديدة بعد العملية؟**

يقول الدكتور عصام: توجد بعض الالام متوسطة الشدة في الايام القليلة التي تعقب العملية ولكنها محتملة بالنسبة لمعظم المرضى.. ويلتئم الجرح بعد اسبوعين تقريبا، ولكن العمل اليدوي يجب الا يزاول لمدة من ٦ الى ٨ اسابيع.

● **هل تنتج اعراض ضارة من استئصال المعدة؟**

يجيب الدكتور عصام: في بعض الحالات قد ينتج عن استئصال المعدة فقر دم يحتاج الى تناول ادوية الحديد وخلاصة الكبد لمدة طويلة. وقد يشعر بعض المرضى بنوبات من الرعشة والعرق لان الجزء المتبقي من المعدة يفرغ سريعا.. وهذه الاعراض يمكن تلافيها بان يعطى المريض وجبات كثيرة ولكن بكميات قليلة.



يقدمها د. حسام الدين الراوي

الطبخ.. مهنتي

● الطبخ مهنتي وانا الان في سن الرابعة والعشرين اعمل طباخا في واحد من مطاعم المدينة. تقلقني جدا مواضيع الحروق التي يمكن ان تحدث فجأة خصوصا في من يمتهن مهنتي. فهل تعتقدون ان دهن المنطقة التي تتعرض للحرق بالزبد امر مفيد ام لا. اقول ذلك لانني استعنت مرة بالزبد حسب ارشاد الاصدقاء، فجاءت النتيجة عكسية وتعرض اصبعي للالتهاب واعاقني عن العمل فترة من الوقت..؟

هـ.ا.هـ

ـ الاسعاف الاولي الاهم في حالة الحروق من هذا النوع هو العمل على تبريد المنطقة المحروقة بأسرع وقت ممكن. اسهل طريقة لاداء ذلك هو ان تضع اصبعك او يدك تحت تيار ماء بارد يجري من صنبور، ويمكن غمس الجزء المحروق في وعاء او حوض مملوء بالماء البارد. ولا بأس في استخدام قطع الثلج على فترات متقطعة توضع على موضع الحرق. اما الاستعانة بالزبدة فهذا امر لا ينفع بل ربما هو السبب وراء اصابتك بالالتهاب. وبهذه المناسبة ننصح ان لا تلجأ الى تفجير البطباط الناجم عن الحرق. اتركه على حاله وابقه جافا قدر الامكان. واذا ما كان حجم الحرق كبيرا او حدث لطفل قريب اليك يفضل ان تسارع الى المستشفى.

في يدي.. ثؤلولة!!

ظهر على سطح يدي اليسرى ما يشبه الثؤلول على شكل حبة مرتفعة بعض الشيء عن سطح الجلد. ولم التفت لهذه الحبة كثيرا ولم اعر لها اهمية. ولجأت الى دهنها ببعض المراهم الطبية فلم استفد. وقد لاحظت منذ شهر تقريبا ان هذه الثؤلولة بدأت تكبر وحدث ان نزفت بضع مرات. وانا اكتب اليكم املا في ايجاد حل او دواء يمكن ان يزيل هذه الحبة.

فارس علوان
الطائف ـ المملكة العربية السعودية

ـ لقد تشاورنا مع طبيب آخر متخصص بامراض الجلد في موضوع رسالتك واننا نرجح ان ما تشتكي منه ليس بالامر الهين كما انه ليس بالامر الخطير. على ضوء ما ذكرت من تفاصيل نعتقد ان عليك ان تراجع المستشفى القريب من محل سكنك ليتسنى للاطباء معالجتك، «الثؤلولة» هذه هي من نوع الثآليل الخبيثة او ما يعرف بسرطان الخلية الاساسية او «الآكلة».. وهذا النوع من السرطانات الجلدية لا يميت ولا يخلف مضاعفات بعد معالجته ولا ينتشر الى اعضاء اخرى كما تفعل بقية سرطانات الجسم. كما ان علاجه يسير، اذ يتم عادة بالكوي او بسائل النايتروجين او حسب ما يرى الطبيب المعالج. لقد اثرنا ان نضع الحقيقة كلها امامك ولم نخف عنك شيئا فنرجو ان تطمئن وكل ما نريده منك ان تستشير اقرب طبيب اليك.

شلل نصفي من البرد!

على اثر نزلة برد شديدة قبل شهرين تقريبا حصل لدي شلل نصفي في الوجه. في حينها اصبت بالهلع وارتعبت وفي الحال توجهت الى المركز الصحي في منطقتنا وهناك اخبرني الطبيب ان هذا الشلل سيزول مع مرور الوقت. الشلل عطل نصف وجهي الايسر وانا الاحظ بعض التحسن بعد ان استعملت كبسولات تتراسيكلين التي وصفها لي الطبيب. لقد قررت ان التمس رايكم عن طول فترة النقاهة من هذا الشلل وسبب حدوثه وماذا يمكنني ان افعل حتى اعجل بالشفاء الكامل!!؟

ح.ح
الخبر ـ المملكة العربية السعودية

ـ الحالة التي تشتكي منها تدعى شلل «بيل» ونحن نتفق معك ان حدوثها فجأة امر مروع بالنسبة لاي انسان. ونحمد الله انك تداركت الحادث هذا بسرعة. والشائع هنا تشوه الشلل في احد نصفي الوجه.

ويعزى حدوث الشلل الى اصابة عصب الوجه (السابع) بالالتهاب. اما السبب الحقيقي وراء اصابة العصب بالالتهاب فلايزال مجهولا. وعلى الرغم من ذلك يعتقد عدد من الاطباء ان الاصابة الفيروسية هي السبب. وهذا المرض يمكن ان يحصل للكبار والصغار والنساء والرجال. نعتقد انك تستطيع اداء بعض التمارين الخاصة بالوجه. استعن باصبعك لتغلق جفن عينك المشلول مرة كل عشر دقائق حتى تحافظ على رطوبة العين. هذا بالطبع اذا كان الجفن لايزال مشلولا.. والافضل من ذلك ان تلجأ الى ابقاء الجفون مغلقة وحاول ان تديم ذلك بوضع ضماد نظيف فوق العين المتأثرة. وبهذه الطريقة تكون قد وقيت عينيك من خطر الغبار والاوساخ.. وانت حسنا فعلت اذ عدت الطبيب على ما يبدو في الحال ويفضل عادة مراجعة الطبيب خلال اربع وعشرين ساعة من ظهور الشلل هذا. ذلك لان الطبيب قد يقترح المعالجة بمستحضرات الستيرويد لتخفيف حدة الشلل. ومهما يكن الامر نذكر انه لحسن حظ الشاكين من هذه الحالة عموما ان نسبة الشفاء الكامل تصل الى ٨٠ في المئة خلال بضعة اسابيع وانت من ضمن السائرين نحو الشفاء.

ورم.. في رأسي

● لقد بدأت اشعر بوجود ورم في رأسي. عمري الان ٥٧ عاما واذكر ان الورم هذا بدأ صغيرا جدا ظننته في البداية مجرد حبة ملتهبة او قشرة الا ان حجمه توسع وبات بقدر حجم البندقة. ويرجع الفضل الى شعري في سترها بعيدا عن الانظار. وانا لحد هذا الوقت لم اعزم على طرق ابواب العيادات خوفا من النتيجة التي ترعبني. فهل تظنون ان الحالة هذه ميئوس منها؟ ام ان بالامكان السفر الى المملكة المتحدة لازالة هذا الورم جراحيا..؟ انني انتظر الرد بسرعة.

م. عبد الخالق
مسقط ـ عمان

ـ نرجح ان ما يقلق بالك مجرد ورم بسيط من نوع الاكياس الزهمية او الدهنية. جلد الرأس يحتوي على اعداد كبيرة من الغدد التي تفرز الدهن تدعى الغدد الزهمية. ويبدو ان فوهة احدى هذه الغدد تعرضت للانغلاق، وهذه حالة شائعة غير مؤذية ولا هي بالمرض الخبيث. واعلم ان مثل هذه الاورام قد يصل حجمها الى حجم البرتقالة.

الحل متوفر بين يدي المختص بالجراحة العامة في بلدكم ولا نرى اي مبرر لسفرك الى خارج البلاد بسبب هذا الورم.

سكر زيادة

● انا شابة احب تناول الحلويات كل يوم واحب اضافة السكر دائما مع اقداح الشاي والقهوة. ومع كل هذا ما ازال احتفظ بوزن طبيعي يتناسب مع عمري (١٨ سنة) وطول قامتي (١٦٢ سنتيمترا) الذي جعلني اكتب اليكم ملل من كثرة المجادلة مع زميلات لي عن اخطار تناول السكر واثر ذلك في صحة القلب. فكيف يمكن تفسير ذلك وهل هذا صحيح علما انني كثيرة النشاط دائمة الحركة واحب المشي كثيرا.

سعاد (...)
المنامة ـ البحرين

ـ الحديث عن السكر يجرنا الى الحديث عن صحة الاسنان وعن السعرات الحرارية قبل كل شيء. بالنسبة لصحة الاسنان ليس المهم هنا كمية السكر التي تتناولينها بل عدد المرات التي يتم فيها استعمال الاسنان لقضم الحلويات. فكلما ازداد عدد مرات قضم الحلويات كلما ازدادت احتمالات نخر الاسنان. وكلما تعرضت اسنانك للنخر وفمك للالتهابات كلما انعكس ذلك على صحة الجسم عموما وصحة القلب خصوصا، ولكن الامر ليس على هذه الدرجة من الخطورة الا انه يحصل في حالة الاهمال الدائم في العناية بصحة الفم ولا نعتقد انك كذلك..! وبقدر ما يتعلق الامر بالسعرات الحرارية انت تعرفين ان لكل حاجة في هذه الدنيا قياسا، كذلك كل نوع من انواع الاغذية فيه كمية من الطاقة.. وكمية الطاقة التي تحررها ملعقة من السكر تقاس بالسعرات. وكذلك ملعقة العسل وملعقة الرز. ولكن ملعقة السكر تحرر سعرات اكثر من ملعقة الحليب مثلا. فالاكثار من السكر في غياب الحركة والنشاط امر فيه ضرر على المدى البعيد. واجسامنا هنا تتصرف بالسكر كما يتصرف البخيل بامواله.. فالبخيل تتكدس امواله في المصارف لانه لا يصرف بشكل معقول. واجسامنا تكدس السكر وتحوله الى شحوم اذا لم نتحرك ونمارس الرياضة، والنتيجة هي الاصابة بالبدانة وارتفاع ضغط الدم. وهاتان الحالتان تؤثران بالتالي في صحة القلب. فزميلاتك محقات. الا ان الانسان الذي يوازن بين شهواته ونشاطاته لا بد ان يعيش بمأمن من معظم الامراض، فليكن الاعتدال شعارك في حياتك.

انه لقرآن كريم 

بسم الله الرحمن الرحيم وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,١٨	٤,١١	٣,١١	٣,٤٢	٤,٢٦	٣,٥٩	٣,٤٦	٣,٣٣	٣,٢٩	٤,٢٤	٣,٢٠	٣,٢١	٤,٠٦	٤,١٧	٣,٠٨	٣,٢٣	٤,٥٧	٣,٠٦	٤,٣٣	٣,١٦	٤,١١	٣,٥٨	٣,٥٩	٥,١١	٤,٠١	٣,١٦	٣,٢٠	٣,٤٤	٣,٣٦	٢,٤٢	٣,١٥	٤,١٧	٣,٠٤	٣,٤٩	٣,٥٠	٤,١٢	٣,٣٨	٥,٠٠	٢,٣٣
الشروق	٥,٤٤	٥,٤٠	٤,٤٣	٥,١١	٦,٠٤	٤,٢٩	٥,٢٦	٥,١٤	٤,٥٨	٥,٤٤	٤,٥٣	٤,٥١	٥,٢٦	٥,٣٧	٤,٣٨	٥,٠٣	٦,٤٨	٤,٤٣	٦,١٦	٥,١٤	٦,١١	٦,٥١	٥,٥٦	٧,٠٠	٦,٠٤	٥,١٧	٥,١٣	٥,٤١	٥,٣٦	٤,١٩	٥,٠٢	٥,٥٢	٥,٤٨	٥,٥١	٥,٤٠	٥,٥٧	٥,٢٢	٦,٢٩	٤,٣٧
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١٢,٥١	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٣٣	١١,٤٤	١٢,٣٦	١١,٣٤	١١,٣١	١٢,٠٩	١٢,١٦	١١,٣٣	١٢,٠٦	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٣٣	١٢,٥٨	١,٤٨	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٢	١,٣٣	١٢,٥٢	١,٠٤	١,٣٣	١,١١	١٢,٤٥	١,٠٧	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٣	١٢,٥٣	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٣
العصر	٣,٣٦	٣,٤٣	٣,١٧	٣,١٥	٤,٢٨	٣,٥٦	٤,٠٨	٤,٠٥	٣,٢٠	٣,٥٤	٣,٠٥	٣,٠٥	٤,٠١	٣,١٦	٣,١٢	٤,٢٥	٥,٥٧	٣,٣٠	٥,١٣	٥,٠٨	٥,٥٥	٥,٠٤	٥,٤٩	٦,٠٧	٥,٣٦	٤,٥٨	٥,١٦	٥,٣١	٥,١٧	٥,٠٧	٥,٢٣	٤,٣٥	٥,٥٠	٥,٢٨	٤,٤٨	٤,٥٨	٤,٤٥	٤,٥٥	٤,٠٥
المغرب	٦,٥٢	٦,٥٧	٦,٢٩	٦,٢٩	٧,٣٩	٦,١٣	٧,٢٣	٧,١٩	٦,٣١	٧,٠٠	٦,١٥	٦,١٠	٦,٤٤	٦,٢٣	٦,٢٦	٦,٥٦	٩,١٤	٦,٤٣	٨,٢٧	٨,٤٢	٩,٢٣	٨,٢٢	٩,٢٣	٩,٢٣	٩,٠٠	٨,٢٥	٨,٥٣	٩,٠٣	٨,٤٤	٩,١٠	٩,١١	٧,٤٧	٩,٢٧	٨,٥٤	٨,٠٥	٨,١٣	٨,٠٣	٨,٠٧	٧,٢٨
العشاء	٨,٢٢	٨,٢٧	٧,٥٥	٧,٥٩	٩,٠٦	٧,٢٥	٩,٠٢	٨,٥٩	٧,٥٧	٨,٣٠	٧,٤٥	٧,٤٠	٨,٠٩	٧,٢٣	٧,٥٦	٨,١٦	١٠,٥٧	٨,١٢	١٠,٠٤	١٠,٤٧	١١,١٤	١٠,٠٨	١١,١١	١١,٠٥	١٠,٥٤	١٠,١٧	١٠,٣٨	١٠,٥٢	١٠,٣٦	١٠,٤٠	١٠,٥٠	٩,١٦	١١,١٢	١٠,٤٧	٩,٤٨	٩,٥١	٩,٤٨	٩,٣٠	٩,٢٣

دعاء اليوم

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.



القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

الزكاة عن الحلي

السؤال الثاني من القارئة رشيدة العبدي من طنجة وهو: هناك بعض الأحاديث النبوية الشريفة تامر بإخراج الزكاة عن الحلي، وبالنسبة للمرأة التي لديها حلي لزينتها فقط، هل تجب عليها الزكاة فيه، وما هو نصابه الشرعي؟

والجواب، بتوفيق الله، انه جاءت أحاديث ـ كما ذكرت السائلة ـ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استنتج منها بعض العلماء وجوب زكاة حلي المرأة إذا بلغ نصابا. من ذلك ما روى ابو داود ـ بسنده ـ أن امرأة ـ من اليمن ـ أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة لها، وفي يد ابنتها مسكتان ـ أسورتان ـ غليظتان من ذهب فقال لها: أتعطين زكاة هذا؟ قالت: لا. قال: أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار؟ قال: فخلعتهما فألقتهما إلى النبي وقالت هما لله ورسوله، رواه الثلاثة واسناده قوي. وهناك أحاديث أخرى منها حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: «دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأى في يدي فتخات ـ خواتيم كبار ـ من ورق ـ فضة ـ فقال: ما هذا يا عائشة؟ فقالت: صنعتهن أتزين لك يا رسول الله. قال: أتؤدين زكاتهن؟ قالت: لا. قال: هو حسبك من النار» إلى أحاديث أخرى في هذا المعنى. ونصاب الذهب هو بالوزن الحالي كما حقق ذلك الأستاذ ضياء الدين الريس في كتابه «الخراج» ٨٥ جراماً من الذهب. ونصاب الفضة هو ٥٩٥ جراماً. وبضرب ثمن الجرام من الذهب في ٨٥ فالحاصل في أي وقت هو النصاب ويخرج منه ثمن ٢,١٢٥ جرام من الذهب ومن الفضة ثمن ١٤,٨٧٥ جرام. هذا عند أهل العلم القائلين بوجوب الزكاة في الحلي المباح الذي تتحلى به المرأة. وهو ما ذهب إليه الإمام ابو حنيفة رحمه الله وجماعة من أهل الحديث.

اما الفريق الآخر القائل بانه لا زكاة في الحلي المباح فمنهم الصحابة: جابر بن عبد الله وابن عمر وأسماء بنت أبي بكر وغيرهم. وذهب إليه من أئمة الفقه مالك والشافعي في أظهر قوليه والإمام أحمد رحمهم الله، واستدلوا بأدلة كثيرة منها براءة الذمة من التكاليف الشرعية ما لم يرد بالتكليف نص صحيح صريح وأن الزكاة تجب في المال الذي ينمو ويتزايد ويكون له عائد. والحلي لا نمو له ولا عائد. وإن كان يتمتع بحفظ القيمة الأصلية له مع اهتزاز الأسعار. وقد كانت عائشة أم المؤمنين ترعى أبناء أخيها وبناته وتحليهن بالذهب فما كانت تخرج عن حليتهن زكاة مع أنها ترى وجوب الزكاة في مال اليتامى.

والمعروف أن بعض البيئات العربية تتباهى بالحلي الذهبية فتصل حلية إحداهن إلى ما يوازي خمسمائة جرام، بل عدة كيلوجرامات. وهذه ليست الحلية الشرعية التي تتزين بها المرأة عادة. ومن هنا ذهب كثير من أهل الفتوى في الوقت الحاضر إلى انه اذا صار حلي المرأة وسيلة ادخار فان ما زاد عن المعتاد تجب فيه الزكاة لأنه مال معد للنماء تبيعه الأسرة اذا كانت في حاجة إلى التوسع في التجارة أو السكن أو في شراء المباني المستثمرة.

فاذا كانت السائلة من فئة الموظفات ذات الدخل الثابت وكانت حليها مما اعتادته مثيلاتها من أهل طبقتها فأرى، والله أعلم، أن تأخذ بمذهب الإمام مالك رحمه الله بأنه لا زكاة على حليها. اما ان كانت من أهل السعة والعارفات بالاستثمارات وقيمها وأن القيمة الحقيقية للذهب باعتباره ادخارا لا يصيبها ما يصيب العملات الورقية من التدهور فيجب عليها أن تزكي ما تقتنيه من حلي بهذه النية.

رد حديث على تشويهات غربية شائعة

الجهاد والسلام في الإسلام

اقامت كلية بثيل في ولاية كنساس الامريكية ندوة عالمية عن السلام في الشرق الاوسط وموقف الاسلام والمسيحية واليهودية من الموضوع. وشارك في الندوة خالد القشطيني وقدم ورقة فيها عن مفاهيم الجهاد والسلام في الدين الاسلامي. وفي ما يلي فقرات مما القاه:



فتح مكة المكرمة من أروع فصول التاريخ في الانتصار السلمي للايمان

الجهاد والمجاهد كلمتان تترددان الآن على السنة الكثيرين. وبدلا من تجسيم المعنى الحقيقي للكلمة، كثيرا ما يؤدي انتشارها الى عكس ذلك فيساء فهمها ويتشوه معناها الأصلي. وحدث هذا بصورة خاصة في الغرب بالنسبة لمفهوم الجهاد في الاسلام، حيث تصوره الغربيون كمرادف للحرب الدينية المتطرفة والقائمة على القسوة والعنف والفتك وازدراء الحياة، واضافوا الى ذلك في هذه الايام معنى الارهاب. لقد اوضحت الزميلة الاستاذة رفعة حسن ان الحرب المقدسة الدينية مفهوم جاء به الصليبيون في قتالهم ضد المسلمين وليس العكس. وكان هذا القتال الطويل بين أوروبا المسيحية والشرق المسلم هو الذي دفع الاوروبيين الى الاعتقاد بأن الاسلام هو دين العنف والحرب.

ان فكرة الجهاد كمرادف للحرب تشويه يتناقض مع نفسية المسلمين وتراثهم. والكلمة بحد ذاتها لا علاقة لها بالحرب. ومصدرها الثلاثي «جهد» يعني بصورة واضحة بذل المجهود، وفي الاطار الديني يعني بذل المجهود في تنفيذ اوامر الله عز وجل. وقد قسم الفقهاء المسلمون الجهاد الى ثلاثة اقسام:

١ ـ الجهاد ضد العدو الظاهر.
٢ ـ الجهاد ضد الشيطان.
٣ ـ الجهاد ضد شرور النفس.

ومزج المتصوفة القسمين الثاني والثالث واكتفوا بتقسيم الجهاد الى نوعين، الجهاد الاكبر والجهاد الاصغر. وينصب الجهاد الاكبر على تنفيذ اوامر الله تعالى ونواهيه من عبادة والتزام بأركان الدين وعمل الخير وخدمة المسلمين. أما الجهاد الأصغر والذي يلي ذلك في الدرجة الثانية فهو القتال دفاعا عن دار الاسلام. وهذا هو التقسيم الذي أخذ به الباجوري في ضوء الحديث الشريف الذي كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يردده عند عودته من خوض المعارك. «رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر».

وتصطدم فكرة الاسلام كدين قائم على الحرب والعنف والاكراه بالوصايا والاوامر المتكررة في الذكر الحكيم والسنة الشريفة. وقد احصى بعض الباحثين ١٢٤ آية كريمة تحض على العفو وتجنب العنف والثأر. ويرد مفهوم الصبر في ٧٠ آية بالاضافة الى العديد من الاحاديث النبوية، مما دفع المناضل الهندي عبد الغفار خان الى تسمية نضال المسلمين اللاعنفي بالصبر. وجرى التأكيد على الصبر والمجاهدة بالحسنى والطرق السلمية بصورة خاصة في السور المكية وقبل هجرة المسلمين الى المدينة المنورة.

ويذكر سبحانه وتعالى نبيه بأن هذا هو منهج الرسالات كما خلت من قبل، **«فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم»**.

وقال تعالى: **«واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم، ولا تك في ضيق مما يمكرون»** (النحل: ١٢٧).

وبتعاظم اضطهاد المشركين للمسلمين، اضطر النبي عليه الصلاة والسلام الى الهجرة ومن ثم اقامة اول حكومة مسلمة في التاريخ. وسرعان ما تعرضت دولة المسلمين الجديدة لهجمات الكفار، واضطرت الى امتشاق السيف للدفاع عن أمنها وسلامة ابنائها في ظروف الجزيرة العربية عند القرن السابع الميلادي.

وقد وقع كثير من الناس في وهم الاعتقاد بان راية الاسلام انتشرت في الجزيرة العربية كليا بقوة السيف وبالاكراه. اما الحقيقة فهي ان معظم القبائل انضمت الى راية المسلمين بالتفاوض والمعاهدات السلمية وبنتيجة الدبلوماسية الرائعة التي مارسها النبي عليه الصلاة والسلام وكان من اهم عناصر قوتها ومضائها اعتمادها على الصدق في التعامل والوفاء بالتعهدات.

وتعزز الاسلوب الدبلوماسي بالقوة الاعلامية والفكرية التي تضمنتها الرسالة وتمثلت بصورة واضحة في بلاغة القرآن الكريم وأثره في الاقناع والمحاجة العقلية. ولا شك ان فتح مكة يعطي احسن مثال على انتشار الاسلام بصورة سلمية ويعتبر من أروع فصول التاريخ في انتصار الحق والعقل والايمان بدون قتال او اكراه، حتى اصبحت الكلمات «لا اكراه في الدين» من الكلمات التي يرددها المسلمون في شتى المناسبات ويلاحظون تطبيقها بحرص واخلاص.

بيد ان من التعسف والخطأ ان اقول ان الاسلام لم يلتجىء الى القوة او يستعمل السيف في انتشاره. والجدير بالملاحظة هو ان هذا الاستعمال المحدود للقوة والمقيد بأشد القيود والاحكام، كان في الواقع يستهدف اقامة السلام في الجزيرة العربية. وهذا هو الرأي الذي ذهب اليه الاستاذ «ارل واو» من جامعة «البرته» في كندا في دراسته القيمة: «السلام في القرآن». وقد ذهب في بحثه هذا الى ان الاسلام توخى وضع حد للفوضى العتقية والحروب المستمرة في الجزيرة العربية بتحريم القتال بين المسلمين ثم فرض الاسلام على سائر المنطقة. ولاحظ «ارل واو» ان موضوع الاسلام اخذ شتى الصور والمعاني وتوغل في جل ما ورد في القرآن الكريم. انه يأخذ احيانا معاني العفو والغفران والمصالحة والمفاوضة والكرم والصدقة والعدل والخلاص والصدق والنقاء والطهارة والعبادة والاغاثة... الخ.

ولقي هذا التأكيد على السلام صداه في حياة الرسول محمد بن عبد الله الذي بادر الى تغيير حتى صيغة التحية التقليدية. جاءه ذات يوم للتفاوض نيابة عن المشركين عمير بن وهب، فحياه بتحية الجاهلية «انعم صباحا» فصححه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير. بالسلام، تحية أهل الجنة».

ولعل هذا الحديث الشريف الذي رواه ابن هشام يشير الى الآيات الكريمة التي تذكر بأن الاسلام هو شأن حياة اهل الجنة وكلامهم، **«لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما»**. (الواقعة: ٢٥). وايضا **«ولا يسمعون فيها لغوا الا سلاماً ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا»** (مريم). ومن اسماء الجنة في القرآن الكريم «دار السلام». ومن الجدير بالملاحظة الاشارة الى «اللغو» كنقيض للسلم، فمن المبادىء المعروفة في اطار النضال المدني اللاعنفي ان الضوضاء ترتبط عادة بالعنف والهدوء بالسلام. اللغو يؤدي الى العنف والعنف يؤدي الى اللغو. وفي احوال الاضطرابات الاهلية، ينبغي قبل كل شيء القضاء على الضوضاء وإقامة الهدوء والسكينة. ومن دراستي للسيرة المحمدية، لاحظت باستمرار كره النبي العربي للغو والضوضاء.

واقام الدين الاسلامي مبدأ التعايش بين الشعوب والطوائف المختلفة على اساس ذهني متين يستمد وحيه من فكرة انتماء جميع البشر الى عائلة واحدة هي عائلة آدم وحواء. بالطبع اننا نجد هذه الفكرة وقصة خلقهما وانحدار كافة بني الانسان منهما في «التوراة»، ولكن ارجو ان تسمحوا لي ببيان ملاحظة في هذا الصدد دون ان تأخذوني بمأخذ المحابي لدينه. لقد وردت قصة خلق آدم وحواء عليهما السلام في «التوراة» وفي القرآن الكريم، ولكن العهد القديم يروي القصة كحادثة تاريخية وقعت، وينتهي بذلك. اما في القرآن الكريم فالقصة تأخذ شكل درس وموعظة. ويذكر فيها الخالق عز وجل بني الانسان في عدة آيات كريمة، ومرارا وتكرارا، بأن جميع الناس اخوان ينحدرون من أب واحد وأم واحدة، ومن ثم فلا يجدر بهم ان يتقاتلوا تقاتل الاعداء. يقول الباري عز وجل في سورة الحجرات **«يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم، ان الله عليم خبير»** (الحجرات: ١٣).

وبالاعتراف بأهل الكتاب وما انزل اليهم بأنهم طوائف يعبدون ذات الخالق الذي يعبده المسلمون، يكون الاسلام قد مهد الطريق لذلك التعايش السلمي الذي عرفه ابناء الاديان السماوية كافة تحت راية الدولة الاسلامية. وقد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم الاسس الحيوية للتعامل السلمي بحرصه على تفادي المنازعات وحل الخلافات بالتي هي أحسن والتجائه الى المفاوضات والدبلوماسية وعدم اللجوء الى القتال الا كآخر حل وبعد ان تضيق كافة السبل الاخرى. وعندما كان يضطر الى ذلك، فانه دأب على تحاشي الغدر والمخادعة والمفاجأة. وهكذا روي عنه انه كان لا يشحذ السيف للقتال حتى ينذر الخصوم ثلاث مرات في ثلاثة ايام متوالية، يدعوهم للاسلام ويعلمهم بشروط الاسلام.

ولا ادل على المكانة العليا التي اعطاها صلوات الله عليه للسم وفض النزاع مما رواه عنه البخاري في صحيحه: «الا انبئكم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة، اصلاح ذات البين».

من قصص التراث

بضاعة تجدي

حدث ابو اسحاق يحيى بن محمد الحواري، قال: سمعت شيخا من اهل البصرة يقول: قال ابراهيم السويقي مولى المهالبة: تتابعت علي سنون ضيقة، والح علي العسر وكثرة العيال وقلة ذات اليد، وكنت مشتهرا بالشعر، اقصد به الاخوان، وأهل الأقدار وغيرهم، حتى جفاني كل صديق، وملني من كنت اقصده، فاضرني ذلك جداً.

فيما انا جالس مع امراتي في يوم شديد البرد، اذ قالت: يا هذا، قد طال علينا الفقر، واضربنا الجهد، وقد بقيت في بيتي كأنك زمن، هذا مع كثرة الولد، فاخرج عني، واكفني نفسك، ودعني مع هؤلاء الصبيان، اقوم بهم مرة، واقعد بهم أخرى، ثم الحت علي في الخصومة، وقالت: يا مشؤوم، تعلمت صناعة لا تجدي عليك شيئا.

قال: فضجرت منها ومن قولها، وخرجت على وجهي في ذلك البرد والريح، وليس علي الا فروخلق، ليس فوقه دثار، ولا تحته شعار، وعلى عنقي إزار، لوقد جاءت ريح شديدة ذهبت به من بلاه وكثرة رقاعه، فخرجت متحيراً لا ادري الى أين اقصد، ولا حيث اذهب.

فبينما انا اجيل الفكرة، اذ اخذتني سماء بقطر متدارك، فرفعت الى دار بابها روشن مطل، ودكان لطيف، وليس عليه احد، فقلت: استتر بالروشن الى ان يستتر المطر.

فقصدت الدار، فاذا بجارية قاعدة، قد جلست على باب الدار كالحافظة عليه، فقالت لي: اليك يا شيخ عن بابنا.

فقلت: انا ـ ويحك ـ لست بسائل! ولا انا ممن تتحوف ناحيته، فجلست على الدكان، فلما سكنت نفسي، سمعت نغمة رخيمة من وراء الباب، تدل على نغمة امرأة، فأصغيت فاذا بكلام، يدل على عتاب، ثم سمعت نغمة اخرى مثل ذلك وهي تقول: فعلت وفعلت. والاخرى تقول: بل انت فعلت وفعلت، الى أن قالت احداهما: انا ـ جعلت فداك ـ! ان كنت اسأت فاغفري، واحفظي بيتين لمولانا ابراهيم السويقي. فقالت الأخرى وما قال؟ فانه يبلغني عنه أشعار ظريفة، فأنشدتها تقول:

هبيني يا معذبتي اسأ
وبالهجران قبلكم بدأت
فأين الفضل منك فدتك نفسي!
علي اذا اسأت كما اسأت

وقالت: ظرف الله واحسن.

قال ابراهيم: فلما سمعت ذكره، وذكر مولانا، علمت انهما من بعض نساء المهالبة، فلم اتمالك ان دفعت الباب، وهجمت عليهما.

فصاحتا: وراءك يا شيخ! عنا حتى نستتر.

وتوهمتا اني من اهل الدار، فقلت لهما: جعلت فداكما لا تحتشما مني، فاني انا ابراهيم السويقي، ثم قلت لأحداهما: بحق حرمتي الا شفعتني فيها، ووهبت لي ذنبها، واسمعي مني فأنا الذي اقول:

خذي بيدي من الحزن الطويل
فقد يعفو الخليل عن الخليل

فقالت: قد فعلت، وصفحت عن زلتها، ثم قالت: يا أبا اسحاق مالي اراك بهذه الهيئة الرثة والبزة الخلق؟

فقلت: يا مولاتي، تعدى علي الدهر، ولم ينصفني الزمان، وجفاني الاخوان وكسدت بضاعتي.

فقالت: عز علي ذلك! واومأت الى الاخرى، فضربت بيدها على كمها، فسلت دملجها من ساعدها، ثم ثنت باليد الاخرى، فسلت منها دملجا آخر، فقالت: يا ابا اسحاق، خذ هذا، واقعد على الباب مكانك، وانتظر الجارية تأتيك، ثم قالت: يا جارية، سكن المطر؟

قالت: نعم!

فقامتا، وخرجت وقعدتُ مكاني، فما شعرت الا والجارية قد وافت بمنديل فيه خمسة أثواب، وصرة فيها ألف درهم، وقالت: تقول لك مولاتي: انفق هذه، فاذا احتجت فصر الينا حتى نزيدك ان شاء الله.

فأخذت ذلك وقمت، وقلت في نفسي: ان ذهبت بالدملجين الى امراتي قالت: هذه لبناتي وكاثرتني عليهما، فدخلت السوق، فبعتهما بخمسين دينارا، واقبلت.

فلما فتحت الباب، صاحت امراتي وقالت: قد جئت ايضا بشؤمك، فطرحت الدنانير والدراهم بين يديها والثياب،

فقالت: من أين هذا؟

قلت: من الذي تشاءمت به، وزعمت انه بضاعتي التي لا تجدي.

فقالت: قد كانت عندي في غاية الشؤم، وهي اليوم في غاية البركة.

رئيس لجنة الشؤون الدينية في البرلمان المصري:

على المسلمين ان يتخلصوا من الغزو الثقافي الاجنبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور عبد المنعم النمر رئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري ووزير الاوقاف السابق ان على العرب والمسلمين ان يتخلصوا من الغزو الثقافي الاجنبي من خلال التمسك بالتراث الاسلامي العريق. وقال انه ليس معنى ذلك، الا نأخذ بأساليب الحضارة الغربية لان هناك فرقا شاسعا بين الثقافة والحضارة.

واضاف المفكر الاسلامي في ندوة عقدتها ـ حديثا ـ هيئة الكتاب المصرية ان الثقافة محلية لكن الحضارة او المدنية عالمية للجميع ان يأخذوا بها بشرط عدم الانسلاخ عن الشخصية المحلية وعدم التفريط في اصول الدين.

وأوضح ان الامم حينما تفرط في ثقافتها فانها تفرط في عرضها وكيانها وتكون امة امعة لا تعد في عداد الامم التي تريد ان يكون لها دور.

ثم تناول د. النمر في حواره مع الحاضرين عددا من القضايا، ففي اجابته على تساؤل حول عدم تطبيق الشريعة الاسلامية حتى الآن، قال: ان مسؤولية تطبيق الشريعة الاسلامية مسؤولية الشعب اولا ومسؤولية الحكومة ثانيا، فنحن محتاجون الى جهود للتربية الدينية في امور حياتنا وحينئذ يمكن ان يلتزم الناس بالقوانين الشرعية.

وقال انه لا يجب ان نتصور ان تطبيق الشريعة الاسلامية سيجعل حالنا على ما يرام بشكل آلي، لانه لا يمكن سن قوانين تشريعية لكل الفضائل. وضرب مثالا على ذلك بحالات شهادات الزور، فاذا لم توجد آداب اسلامية فلا يمكن للشريعة الاسلامية ان تعالج هذا القصور النفسي في الاشخاص. وبالتالي يحتاج الامر الى تربية الاشخاص.

ثم تناول د. النمر موضوع شهادات الاستثمار فقال: لقد اعطيت رأيي مرار بأن فوائد هذه الشهادات حلال، وهذا اجتهاد لكن المسألة تحتاج الى اجتهاد جماعي حتى يرتاح اليها جموع الناس.

وردا على سؤال حول ما اذا كان العلم يختلف مع الدين، قال: ان العلم لم يختلف يوما مع الدين واذا اختلف فان العلم يكون في مرحلة البحث. ومثال ذلك نظرية داروين التي عارضت الدين لانها كانت في مرحلة البحث والافتراض. والعلم الذي يكون تحت البحث لا يمكن اخذه كمسلمة.

وزير التخطيط الكويتي يتبرع بميكروسكوب لطب الأزهر

تلقت الجامعة الازهرية تبرعا من الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير التخطيط الكويتي عبارة عن ميكروسكوب الكرتوني وبعض الاجهزة الاخرى هدية منه لوحدة الميكروسكوب الالكتروني في كلية طب الازهر.

صرح بذلك رئيس الجامعة د. عبد الفتاح الشيخ. وقال: ان هذه الجهود والمساهمات تأتي في اطار دعم الجامعة الازهرية واعترافا بالدور الجليل الذي تقوم به في خدمة الاسلام والمسلمين.

واشاد بمساهمة د. العوضي وتبرعه لاتاحة اكبر فرصة لطلاب كلية الطب في الجامعة على التدريب على كافة الاجهزة الطبية الحديثة ليتخرجوا مؤهلين تأهيلا علميا كاملا اضافة الى صقلهم بالمواد الدينية التي تجعل منهم اطباء دعاة مؤهلين لخدمة الاسلام والمسلمين في كافة بقاع العالم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

أمريكا ليست حكماً

خلال اجتماعهما الأخير في موسكو، اقترح وزير الخارجية السوفياتي إدوارد شيفارنادزه على نده الأمريكي جيمس بيكر، فكرة واقعية تقضي بعقد اجتماع رباعي يضم ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لبحث وسائل احلال السلام في الشرق الاوسط.

الوزير الامريكي رفض الاقتراح السوفياتي لتوه، وهو أمر إن دل على شيء، فعلى ان واشنطن مازالت تحابي اسرائيل على نحو حاد ومقلق بحيث يتعذر عليها حتى مجرد التفكير في اقتراح عملي وواقعي كالذي تقدم به شيفارنادزه.

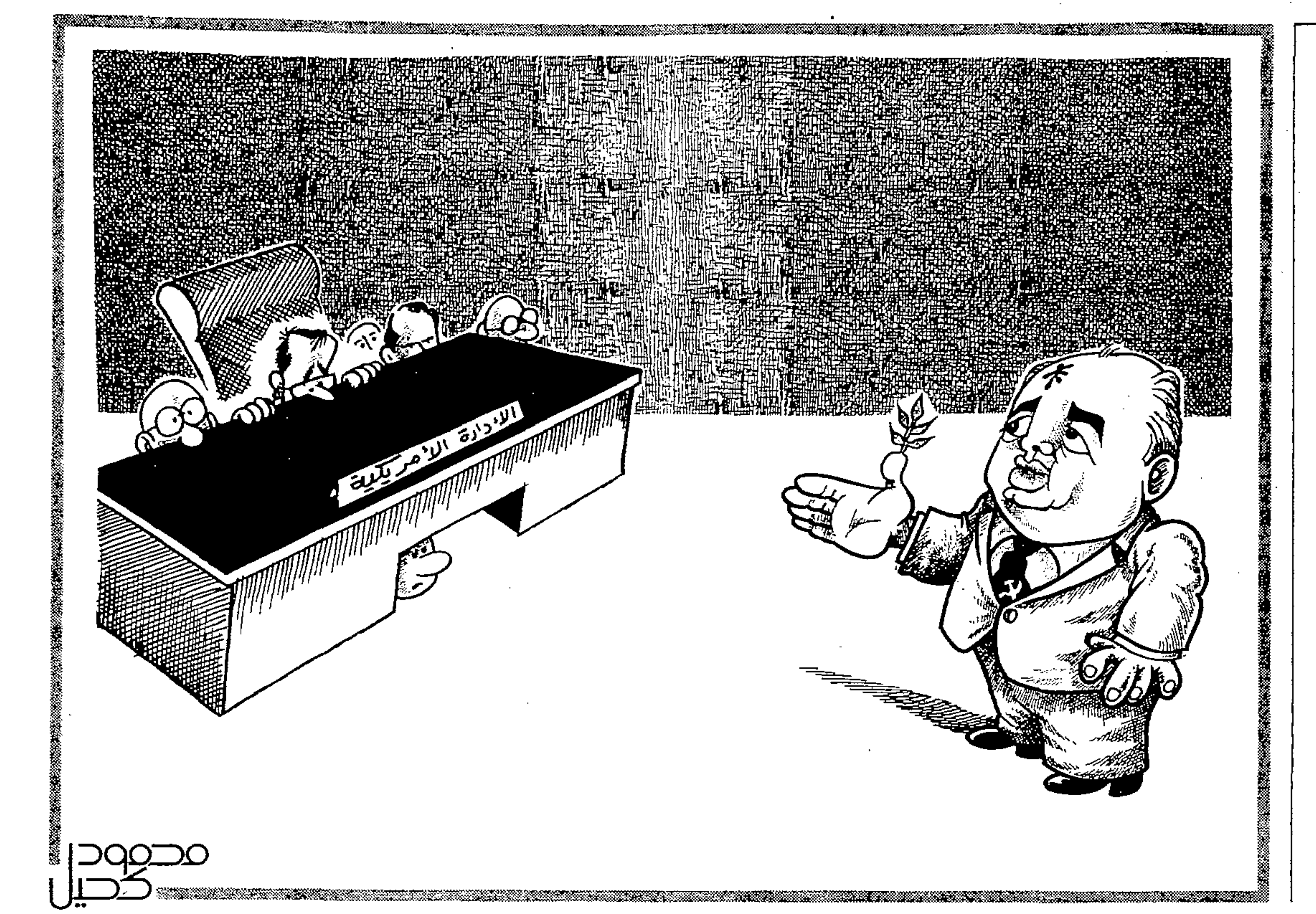
ليس هذا فحسب، بل ان الرفض الأمريكي يشير أيضا إلى حقيقة اخرى لا سبيل إلى التغاضي عنها وهي أن واشنطن تعارض اعتماد اي اقتراح أو اجراء يمكّن الفلسطينيين من الافادة من الانتفاضة الباسلة في الأراضي المحتلة لتعزيز مركزهم التفاوضي. ذلك لأن هدف واشنطن، في هذا المجال، هو جعل الحوار الفلسطيني معها بديلا من الانتفاضة بالذات بحيث لا يجري أي حوار فلسطيني ـ اسرائيلي في اطار دولي أو بصورة ثنائية إلا بعد أن تكون الانتفاضة قد توقفت وخسر الفلسطينيون بتوقفها ورقة سياسية مهمة.

إن الفلسطينيين يدركون جيداً أن الولايات المتحدة لن تلعب دور الحكم بينهم وبين اسرائيل. كما انهم ليسوا من السذاجة بحيث يقبلون بوقف الانتفاضة مقابل وعد أمريكي بأن ذلك سيقوي معسكر السلام الاسرائيلي ويحمل مسؤولي الدولة العبرية في يوم من الأيام على محاورتهم.

الحقيقة أن منظمة التحرير والرئيس ياسر عرفات قدما الكثير للتدليل على رغبة الفلسطينيين في التوصل إلى حل عادل للصراع العربي ـ الاسرائيلي. وكل مطالبة أمريكية بمزيد من التنازلات لا يمكن تفسيرها إلا بانها محاولة مكشوفة لتجويف المركز التفاوضي الفلسطيني وتجريد المفاوض الفلسطيني من كل سلاح.

ولعله بات من الضروري، بعد أن تكشفت ابعاد الموقف الأمريكي من منظمة التحرير، أن يضع مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي سيعقد في الدار البيضاء يده على القضية ويتخذ من التدابير ويعتمد من السياسات ما يؤمن دعماً عربياً قوياً وحاسماً لمنظمة التحرير الفلسطينية بحيث تجد الولايات المتحدة نفسها ليس في مواجهة الفلسطينيين فحسب، بل في مواجهة العرب جميعاً، فتبني على الشيء مقتضاه وتتراجع عن سياسة الانحياز لدولة العدوان.

«الشرق الأوسط»



ومـــاذا تـــريـــد أمـــريـــكا...؟!

بقلم
أحمد أبو الفتح

● ● ماذا يريد الامريكيون؟

● ● هل تستمر امريكا في تأييدها الاعمى لاسرائيل؟

● ● الى متى تظل تستخف بمشاعر العرب والمسلمين والى متى سيستطيع الانسان العربي يتقبل هذه المواقف المؤيدة لاسرائيل التي تقتل الاطفال وتهدم الدور وتمنع الغذاء والماء والدواء عن الفلسطينيين ويظل حكام واشنطون الواحد تلو الآخر يرفض قرارات مجلس الامن بل يعطلها باستعمال حق الاعتراض (الفيتو) ضد اي قرار يدين الوحشية الاسرائيلية.

● ● يوم العيد المبارك، حيث يجب ان يكون يوم افراح للمسلمين، تقتل اسرائيل ثلاثة فلسطينيين وتصيب ٣٢ فلسطينيا وتفرض حظر التجول ولا يتحرك ضمير اي مسؤول امريكي فيقول ان اسرائيل قد جاوزت كل الحدود.

● ● ولماذا هذا التراخي في مباحثات تونس وهل المفروض ان تستمر هذه المرحلة التمهيدية سنوات حتى تتاح الفرص كل الفرص لاسرائيل لتقتل كل اطفال الفلسطينيين وتصيب كل شباب وشابات الفلسطينيين وتشرد المسنين بعد ان تكون قد هدمت ديارهم.

● ● لماذا هذا النشاط الحامي لحرمان الدولة الفلسطينية من ان تحظى بعضوية كاملة في المحافل الدولية وهذا التراخي المذهل حيال الجرائم الاسرائيلية في الارض المحتلة.

● ● هل مطالبة شعب محتل بأرضه واستقلاله هو مبدأ لا تقبله امريكا التي تدعي انها الحارسة لحقوق الانسان والتي تصدع رؤوس الناس في كل ارجاء الدنيا بحقوق اليهود من الاتحاد السوفييتي والدول الشيوعية في الهجرة وهي في الوقت نفسه ترفض كل قرار في المحافل الدولية للاعتراف بادانة اسرائيل عن الجرائم الوحشية التي ترتكبها يوميا في الارض المحتلة كما تهب تهدد اذا ما وافقت اية منظمة دولية على قبول عضوية دولة فلسطين.

● ● الى متى يظل الدم العربي بهذا الرخص لدى امريكا وتظل تؤيد اطلاق يد اسرائيل في كل ما ترتكب.

● ● لماذا تهديد المنظمات الدولية، أليس من حق الدول الاعضاء ان يقرروا ام ان امريكا تريد حرمان هذه الدول من حقها في التصويت، وهل هذه هي الديموقراطية التي تتغنى امريكا بها ام انها دكتاتورية تريد ان تفرضها على جميع دول العالم كي ترضي اسرائيل؟!

● ● ●

الضجة المرفوضة

قضية طلب الرئيس ياسر عرفات الذي قدمه باعتباره رئيس دولة فلسطين الى الدكتور هيروشي ناكاجيما رئيس هيئة الصحة العالمية ان تصوت الدول الاعضاء على انضمام الدولة الفلسطينية انضماما كاملا لعضوية الهيئة الدولية... قضية هذا الطلب معروفة وقد تابعت جريدتنا الدولية «الشرق الاوسط» تطوراتها تفصيليا.

لماذا هذا الزلزال بسبب طلب اذا تمت الموافقة عليه، فان الدنيا لن تتهد ولن يتغير فيها شيء؟

قد يكون معقولا ان تغضب اسرائيل وأن تحارب الطلب وأن تسعى لدى اعضاء المنظمة كي ترفض الدول الطلب، ولكن غير المعقول ان يحدث الطلب كل هذه الانفعالات الامريكية.

● يدعي بنحاس الياف سفير اسرائيل لدى فرع هيئة الامم في جنيف في اعتراض شديد اللهجة ان الشروط التي يجب توفرها للدولة كي تصبح عضوا في الهيئة الدولية غير متوفرة في (منظمة التحرير الفلسطينية).

وأيضا تصوير طلب عرفات بأنه مقدم ليس باعتباره رئيس دولة فلسطين التي اعترفت بها اكثر من ٩٠ دولة من الدول الاعضاء في هيئة الامم وهي نسبة كبيرة.

ان اعتراف هذه الدول يجب ان يكون محل احترام وإلا ما قيمة الانتساب الى هيئة الامم.

● ● بنحاس ينكر على التسعين دولة التي اعترفت بالدولة الفلسطينية اعترافها ويمعن في المغالطة فيقول ان ياسر عرفات قد قدم طلب العضوية باعتباره (رئيس منظمة التحرير الفلسطينية) وهي مغالطة يفضحها نص الطلب المقدم من رئيس الدولة الفلسطينية.

● ولا يكتفي بنحاس بهذه المغالطة بل يقول في اعتراضه الذي قدمه لرئيس هيئة الصحة العالمية ان قبول طلب عرفات سيحول الهيئة عن رسالتها وهي خدمة الصحة للشعوب بالسعي للقضاء على الامراض الخطيرة وكذلك عن سعيها لتوفير المياه النقية للشعوب المحرومة منها الى مؤسسة سياسية.

● ● وغير مفهوم لماذا تتحول الهيئة الى مؤسسة سياسية تتخلى عن رسالتها اذا قبلت عضوية الدولة الفلسطينية؟!

● والأغرب من كل ذلك ان يقول الياف بنحاس سفير اسرائيل في اعتراضه الطويل والشديد اللهجة:

«ان قبول طلب ياسر عرفات سيهدد مساعي السلام التي تسعى حكومة اسرائيل الى تحقيقها».

● ● هل هناك مغالطات اشد من القول بأن اسحاق شامير وحكومة اسرائيل يسعيان الى تحقيق السلام وان قبول عضوية الدولة الفلسطينية لهيئة الصحة العالمية سيهدد السلام الذي يعمل شامير على تحقيقه.

العالم كله ممثلا في الشعوب والحكومات يعلم ان شامير هو العدو رقم واحد للسلام وانه العقبة التي توقف اي مسعى جدي لتحقيق السلام.

● ● ●

اخطر من مرض الايدز؟!!

الاعجب من ذلك ان يصرح اسحاق شامير بأن قبول منظمة الصحة العالمية عضوية الدولة الفلسطينية سيمثل خطرا على العالم اشد من خطر مرض الايدز!!

وكما قلت اذا كانت المنظمة الدولية تتوقع ثورة حكومة اسرائيل ضد الطلب الذي تقدم به الرئيس عرفات، فان غير المقبول ان تنضم امريكا الى الثورة بصورة اشد فعالية.

واشنطون تهدد تهديدات متوالية بتوقيع عقوبات مالية وسياسية ضد هيئة الصحة العالمية اذا قبلت عضوية الدولة الفلسطينية.

لماذا؟!

● ● هل ترفض امريكا حق الفلسطينيين في ان تكون لهم دولة يعيشون على ارضها بعد مآسي استمرت اكثر من اربعين عاما... وهل هذا هو موقفها من قضية السلام.. وهل هذا الرفض فيه اية ذرة من الاحترام للحقوق الانسانية ام انه يمثل العداء السافر لتلك الحقوق؟!

● ● ●

امريكا تطالب عرفات بسحب الطلب

وتوالي حكومة امريكا ضغوطها فيرفض وزير الخارجية جيمس بيكر رجاء رئيس هيئة الصحة العالمية الدكتور هيروشي ناكاجيما الذي سافر الى واشنطون ليحاول شرح الموقف وانه لا يستطيع ان يجبر الدول الاعضاء على التصويت برفض طلب عرفات.

يرفض جيمس بيكر كما يرفض الرئيس بوش كل مساعي الدكتور ناكاجيما الذي سافر الى واشنطون في اول مايو.

● امريكا تصل حصتها في تمويل هيئة الصحة العالمية الى ربع ما تتلقاه الهيئة من كل الدول الاعضاء وهي تعاني عجزا شديدا في ميزانية عام ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ اذ المتبقي لديها من المال من ميزانية هذه الفترة هو ٣٠ مليون دولار في الوقت الذي كي تستطيع تنفيذ التزاماتها، تحتاج الى ١٠٠ مليون دولار.

اذا نفذت واشنطون تهديداتها بوقف دفع حصتها وقفا كاملا عندما تقبل الهيئة عضوية الدولة الفلسطينية، فان الهيئة ستتعرض لأزمة بالغة القسوة.

لقد سبق لواشنطون اتخاذ مثل هذا الموقف من منظمات دولية بسبب مناصرة غالبية الاعضاء الحقوق العربية، فقد اوقفت الدفع لهيئة العمل الدولية ولليونسكو.

● ولم يكتف المسؤولون الامريكيون بتهديد هيئة الصحة العالمية، بل راحوا يضغطون على ياسر عرفات ويطالبونه بسحب طلب العضوية وبلغ التهديد الى ذكر ان تمسك عرفات بالطلب قد يهدد مساعي السلام وهو التهديد نفسه الذي اعلنه سفير اسرائيل لدى فرع هيئة الامم بجنيف.

● ● وكان من الطبيعي ان يرفض ياسر عرفات الضغط الامريكي ويعلن التمسك بالطلب ايا كانت النتائج.

● ● ويحاول الدكتور ناكاجيما الضغط على الدول الاعضاء كي تصوت ضد طلب الرئيس عرفات بترديد التصريح الذي قال به اسحاق شامير اذ يقول:

«ان وقف واشنطون دفع حصتها في ميزانية هيئة الصحة العالمية يمثل خطرا على مهمة المنظمة تكون آثاره اشد ضررا بالعالم من مرض الايدز»!!

وطلب فلسطيني جديد

نشرت جريدة (لاسويس)، التي تصدر في جنيف، الموضوع التالي:

● «من المنتظر ان تطلب الدولة الفلسطينية الانضمام الى (ميثاق جنيف) الذي وقعت عليه الدول سنة ١٩٤٩ وهو الميثاق الذي ينظم حقوق الاسرى وحقوق المدنيين في وقت الحرب».

● «وستسعى الدولة الفلسطينية الى الانضمام الى هذا الميثاق لتقوي وجودها في الميدان الدولي».

● «وقد صرح السيد نبيل الرملاوي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى فرع هيئة الامم في مدينة جنيف بأنه سيتوجه خلال الاسابيع القادمة الى برن عاصمة سويسرا ليقدم للحكومة السويسرية طلب الدولة الفلسطينية الانضمام الى ميثاق جنيف».

● ● ●

الجريدة السويسرية تقرر: الدولة الفلسطينية استوفت الشروط

وتقول الجريدة السويسرية بعد ذلك:

● «عندما يقدم السيد نبيل الرملاوي الطلب للحكومة السويسرية يكون على الحكومة ان ترسل صورا من الطلب الى ١٦٦ دولة وقعت على الميثاق ويكون على كل دولة منها ان تتأكد من ان الدولة الفلسطينية قد استوفت الشرطين اللازمين لتوفر قيام الدولة».

ثم تقول الجريدة:

● «كي يتوفر للدولة الاعتراف بها دوليا، يجب اولا ان تحظى باعتراف عدد كبير من دول العالم والدولة الفلسطينية قد اعترفت بها ٩٠ دولة ويجب ثانيا ان تكون الدولة عضوا في تنظيم اقليمي والدولة الفلسطينية عضوة في جامعة الدول العربية».

● «الدولة الفلسطينية توفر لها الشرطان ولهذا ستكون الحكومة السويسرية ملزمة بارسال نسخ من الطلب لكل الدول الموقعة على الميثاق مع ان الحكومة السويسرية لم تعترف بعد بالدولة الفلسطينية».

● ● بطبيعة الحال من المتوقع ان ينكر شامير حق الدولة الفلسطينية في الانضمام الى الميثاق وسيشن حملة عنيفة ضد طلبها.

● ● هل ستنضم مرة اخرى امريكا الى شامير في الحملة؟!

● ● اننا كعرب قد ضاقت صدورنا وعيل صبرنا من تبعية السياسة الامريكية لاسرائيل مع انها كانت تستطيع ان تكون بحق زعيمة العالم الحر التي تدافع عن حقوق الشعوب وتحافظ على المبادىء التي تدعي اعتناقها.

● ● ماذا تريد امريكا اكثر من قبول الفلسطينيين الاعتراف بحق اسرائيل في الحياة على ارض كانت لألفين من السنين ارضا يعيش عليها الفلسطينيون؟

● ● نعم ماذا تريد امريكا؟!

بـريطـانيـا ومنظـمة التحـرير الفلسطينيـة

بقلم
بيتر مانسفيلد

كتب رئيسا مجلس التفاهم العربي البريطاني (كابو) الى مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء يقترحان عليها قائلين انها ستقابل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير عند مجيئه الى لندن بين ٢١ ـ ٢٣ مايو (ايار) فعليها ايضا ان تدعو ياسر عرفات لكي يجتمع معها. ولكن لسوء الحظ ليس هناك احتمال لموافقتها على هذه النصيحة. وحتى القول بان وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو سيجتمع قريبا مع عرفات في مكان ما خارج بريطانيا نفته وزارة الخارجية بالصيغة القديمة التي تفيد بانه «لم يتم ترتيب اجتماع من هذا القبيل ولكنه سيجري في الوقت المناسب».

اخذ الوضع يزداد سخفا. فاذا كان الرئيس ميتران الذي يظل كما يقول هو عن نفسه دائما، صديقا ثابتا لاسرائيل، يدعو السيد عرفات الى باريس فلا يبقى هناك سبب معقول يمنع رئيسة الوزراء البريطانية من دعوته الى لندن. وليس هناك من احد ينكر بان بريطانيا تتحمل مسؤولية تجاه الشعب الفلسطيني اكبر من مسؤولية فرنسا.

ما هي الاسباب الحقيقية وراء تردد مارجريت ثاتشر؟ علي اولا ان اذكر ما هي التي ليست اسبابا لذلك. فكثير من الناس يعتقدون انه مادام هناك عدد كبير من اصوات اليهود في دائرة فنشلي شمالي لندن وهي الدائرة التي تمثلها هي في البرلمان فهي لا تريد ان تزعجهم. صحيح ان يقال انه قبل انتخابات عام ١٩٨٣ اثار دوجلاس هيرد وزير الدولة في وزارة الخارجية غضب الصهاينة البريطانيين حين اجتمع مع مسؤولي منظمة التحرير في تونس، بحيث ان حاخام فنشلي حذر بان يهود فنشلي سيصوتون ضد ثاتشر وهذا وحده يكفي لجعلها تفقد مقعدها في البرلمان. ولكن غالبية يهود فنشلي لايزالون يصوتون مع المحافظين وحسبما نعرف عن شخصيتها فان مثل ذلك التهديد ما كان ليؤثر فيها بل بالعكس كان سيحدث عكس الاثر المقصود منه.

وكذلك صحيح ان يقال ان لثاتشر مودة تجاه الشعب اليهودي واعجابا خاصا به. وفي وقت من الاوقات كان اليهود يمثلون الربع في مجلس وزرائها.

انها معجبة بالمبادرة الاقتصادية لدى اليهود وبعزمهم على ان يشقوا طريقهم في الحياة، فهاتان هما جوهر الخصائص الثاتشرية. وليس سرا ان يقال ان لديها مشاعر اكثر دفئا تجاه الحاخام الاكبر الذي يشاركها آراءها السياسية والذي جعلته لوردا، مما لديها تجاه اسقف كانتربري الذي انتقد صراحة بعض سياساتها. ولكن مرة اخرى نقول ليس هناك دليل على ان هذا الامر اثر على نظرتها للنزاع العربي الاسرائيلي او للمشكلة الفلسطينية. وكما اوضح احد كبار الكتاب اليهود فان تعاطفها مع اليهود لم يمنعها من ان تكون علاقات جيدة للغاية مع كل من الملك فهد والملك حسين. ولكن ما هو اكثر من ذلك هو وجود دليل جيد على انها تمتلك تعاطفا صادقا مع الفلسطينيين سواء منهم الذين تحت الاحتلال ام الذين هم في المنفى وقد حثت صديقها الرئيس ريجان مرارا على ان يكون اشد رعاية لحقوقهم. وفي واقع الامر نجد أن مما له دلالته انها كانت تكره مناحيم بيجين كراهية حادة وان اجتماعاتها معه كانت اما شديدة اللهجة او باردة حتى الجمود. وهي بالتاكيد لا تكن مشاعر اكثر دفئا تجاه شامير.

اعتقد ان هناك سببين رئيسيين لرفضها اللقاء بياسر عرفات احدهما يتعلق بها شخصيا والاخر يتعلق بالحكومات البريطانية كلها الحالية منها والماضية. والسبب الاول هو انها لاتزال تضع منظمة التحرير الفلسطينية في التصنيف نفسه الذي تضع فيه اعضاء الجيش الايرلندي السري وهم الذين حاولوا اغتيالها وكادوا ينجحون في ذلك. ولا بد ان عقلها ينبئها بوجود فارق كبير بين المنظمتين. فاولا يتمتع القوميون الايرلنديون، في ايرلندا الشمالية والجنوبية معا، بحقوق ديمقراطية بينما لا يتمتع الفلسطينيون بأية حقوق، وثانيا تمثل منظمة التحرير الشعب الفلسطيني على نحو لا تمثل فيه منظمة الجيش الايرلندي السري بالتاكيد الايرلنديين. ولكن مشاعرها تظل هي ذاتها وبالنسبة لها يكون تغيير الموقف منطويا على اقرارها بانها كانت مخطئة وهو شيء لا تحب ان تفعله.

والسبب الاخر في انه لا ثاتشر وحدها بل الذين سبقوها رفضوا جميعا فكرة الاجتماع بعرفات، هو سبب متعلق بالبلدان الاوروبية ولاسيما فرنسا. فكل الحكومات البريطانية تبنت لسنوات طوال فكرة تقول ان سياسة الشرق الاوسط لا بد ان تجري دائما بالتنسيق مع الولايات المتحدة وان من غير المجدي للاوروبيين ان يحاولوا ارغام وتيرة عملية السلام وتسييرها وفق ما يريدون. وتقول الحكومات البريطانية ان بريطانيا تعرف هذه الامور افضل من غيرها. فعندما خرجت فرنسا تحت حكم ديجول عن الخط بأن ابدت تعاطفا واضحا مع العرب قالت بريطانيا ان فرنسا ليست مهتمة بغير تدعيم مصالحها الاقتصادية.

ما من شك ان المنافسة بين بريطانيا وفرنسا في الشرق الاوسط منذ زمن بعيد تلعب دورها في خلافاتهما حوله، فديجول لم يغفر لبريطانيا قط انها ساعدت سورية ولبنان على الاستقلال من فرنسا. ورغم ان الدبلوماسيين الفرنسيين والبريطانيين معا ينكرون ذلك، فان شيئا من هذه المنافسة لايزال موجودا حتى الان. فالقول بان هناك خلافا بينهما واضح. ففي زمن يصل في البعد الى عام ١٩٧٤ استقبل وزير الخارجية الفرنسي السيد عرفات في السفارة الفرنسية في بيروت. وقد مرت فترة قصيرة بعد مجيء الرئيس ميتران الى الرئاسة كان فيها هو والحزب الاشتراكي الفرنسي يبدون تفضيلا جليا لاسرائيل وكانت بريطانيا مع لورد كارنجتون بوصفه وزيرا للخارجية هي التي تسير في المقدمة بشأن الحقوق الفلسطينية. ولكن هذا الامر لم يدم طويلا. فوزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون التقى عرفات عديدا من المرات في اوائل الثمانينات. وقد جاء فاروق قدومي الى باريس عام ١٩٨٢ عضوا في وفد الجامعة العربية الذي تراسه الملك حسين ولكن عندما جاء ممثلان عن منظمة التحرير الى لندن بوصفهما من اعضاء وفد الملك حسين لم يستطيعا حتى مقابلة وزير الخارجية البريطاني، ناهيك عن رئيسة الوزراء.

هناك مثال يعبر تماما عن موقف بريطانيا ظهر هذا الاسبوع في «جويش كرونيكل» التي اقتبست تعليق احد المسؤولين البريطانيين حول تصريح عرفات بشأن الميثاق الفلسطيني وكونه «ملغيا» اذ قال «كانت منظمة التحرير تقول لنا هذا الكلام لمدة طويلة».

وليس للمرء الا ان يتساءل ما الذي تنتظره بريطانيا. انها تعرف دون ادنى شك ان عرفات يمثل غالبية الشعب الفلسطيني. والذين ينتقدونه يفعلون ذلك لانه معتدل. ولكن ثاتشر تستطيع استقبال الارهابي السابق شامير الذي لايزال يقول للصحفيين انه لا يشعر بالاسف على افعاله الماضية ولا يمكن لاي شخص ان يدعوه معتدلا.

على اية حال، اخشى ان دعوة الرئيس ميتران لعرفات في باريس ستجعل ثاتشر اقل احتمالا، لا اكثر احتمالا، في حذوها حذوه اي دعوتها لعرفات هي الاخرى.

يوميات كامو - الجزء الثالث

باريس - «الشرق الاوسط» من عمر المزي:

صدرت اخيرا عن دار غاليمار للنشر يوميات البير كامو وتحتوي على الجزء الثالث والاخير الذي يغطي الفترة المتراوحة بين مارس (اذار) ١٩٥١ وديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٩.

الظاهرة التي توجه النظر في هذه اليوميات تركيز كامو في تسجيل حياته اليومية على كلمة الحقيقة. يقول انها كانت عنده مقدسة. وهو يفضلها حسب ما سجله في الاسابيع الاخيرة قبل حادث السيارة الذي اودى بحياته (١٩٥٩)، يفضلها على كلمة الاخلاق لانها في رايه، تفضي الى «التجريديات» والى «الظلم» ثم انها «تفرق» اي «تقسم الحياة الى شطرين» وتجرد اللحمة عن العظم.

في اليوميات جوانب كثيرة مهمة منها احاسيسه تجاه حرب الجزائر، وكانت على اشدها في تلك الفترة. كان يرى انه غدا «بلا مدينة» وانه سيصبح عما قريب «بدون موطن» (ولد كامو وترعرع في الجزائر وكانت عروقه الاصلية اسبانية) وكتب في هذا الصدد:

«ان ضاعت ارضي فلن اساوي شيئا»!

ولم يفتش بعد ان سجل هذه الخاطرة عن موطن لنفسه ولا حتى عن اسرة، بيد ان اسرته الفكرية كانت اليسار الفرنسي المؤيد لاستقلال الجزائر. غير ان موقف كامو من هذا الاستقلال كان مشوبا بشيء من الغموض والمثالية. الم يرد على سؤال احد الجزائريين وهو يستلم جائزة نوبل في ستوكهولم:

ان كان لا بد من الاختيار «بين العدالة وامي اختار امي»، كما يتوهم ان الجزائر وشعبها يمكن بقاؤهما في بوتقة فرنسا في تعايش سلمي.

ومن جهة اخرى كان يعتبر المحاكاة المسرحية افضل من الزيف الذي يتهم نفسه بالعيش فيه لان التمثيل على خشبة المسرح اكثر قرابة من الحقيقة بحكم ملاعبته اياها.

ومن القيم التي كان يصبو اليها ان «يكون الانسان طبيعيا» وهذه خصلة يمكن اكتسابها في حين ان «العظمة هبة من السماء». فهل كان كامو مؤمنا؟! رغم قوله - كتابة - بان «الطاعة التي يلتزم بها الانسان تجاه عبقريته تمثل الايمان في اعلى درجاته» معنى هذا في رايه ان الانسان يجب ان يكون ارستقراطيا لا بالحسب والانتماء الطبقي وانما بالذكاء والعمل ومحاسبة النفس بقسوة في كل ما يتعلق بجودة العمل.

وهكذا كان كامو.

Carnet III, Mars 1951 - December 1959,
Albert Camus
Gallimard, 306 p.

فاروق أبو شقرا.. أستاذ الأدب العربي بجامعة هلسنكي:
الترجمة هي بوابتنا إلى العالمية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من الامير اباظة:

الدكتور فاروق ابو شقرا استاذ اللغة والأدب العربي بجامعة هلسنكي بفنلندا، كان ضمن مجموعة من العاملين في المجال الجامعي والأدبي الذين قاموا بحملة واسعة في بداية السبعينيات من هذا القرن لترشيح اديب عربي للفوز بجائزة نوبل في الادب، وقاموا بترجمة بعض الاعمال الادبية لنجيب محفوظ، الا ان دور النشر في ذلك الوقت رفضت الموافقة على نشرها لجهلهم بالكاتب.

مع الناقد العربي المغترب الدكتور فاروق ابو شقرا، اول من اسس المركز الثقافي العربي في كل من السويد وفنلندا، والذي زار القاهرة مؤخرا، كان لـ «الشرق الاوسط» هذا اللقاء.

يقول الدكتور فاروق ابو شقرا: تساءل نجيب محفوظ عند فوزه بالجائزة عن الذين رشحوه لها، وكيف رشح، قائلا انه لم يتوقع ان يفوز بها وان الحكيم والعقاد وطه حسين احق منه بها، وهذا التساؤل يعيدني سنوات الى الماضي. فعندما كنا في السويد في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات، قمنا بحملة اعلامية واسعة - نحن العرب العاملين في المجال الجامعي - لترشيح اديب عربي للحصول على جائزة نوبل، وفي هذا الوقت كان الدكتور طه حسين هو المرشح الوحيد في الوطن العربي لهذه الجائزة، الا اننا رأينا ان تقدم سن طه حسين ربما يحرمه من الجائزة وربما يتوفى قبل ان تنتهي اللجنة من دراسته، وكان الشخص الثاني هو نجيب محفوظ. وفي عام ١٩٧١ قمت في وفد يتألف من اساتذة جامعات السويد وفنلندا العاملين في مجال الدراسات العربية بزيارة للقاهرة لنلتقي بنجيب محفوظ الا اننا لم نوفق في لقائه، وكان رئيس الوفد هو الدكتور «جستافيتستام» رئيس قسم الدراسات السامية في جامعة لوند بجنوب السويد، وهو من عشاق ادب نجيب محفوظ وكان يتزعم عملية ترشيحه للجائزة، وباتصالاته وكتاباته لعب دورا كبيرا في ترشيحه للجائزة. وسمعته يقول لاصدقائه: اتمنى أن ارى نجيب محفوظ حاصلا على نوبل قبل تقاعدي، وبالفعل حصل نجيب محفوظ على الجائزة في العام نفسه الذي احيل فيه جستافيتستام على التقاعد.

ترجمة محفوظ

● **هل ترى ان هناك عوامل اخرى وراء فوز محفوظ بالجائزة؟**

- نعم. هناك عوامل عديدة اهمها ترجمة ادب نجيب محفوظ الى السويدية، وكانت اول تجربة في هذا المجال من نصيبي مع رئيس قسم الدراسات السامية بجامعة جوتنبرج وزميل مصري آخر، حيث بدأنا في ترجمة رواية «بين القصرين» ولم تكتمل التجربة لأننا عرضنا بعض النصوص على دور النشر السويدية في ذلك الوقت فرفضت نشرها. وكانوا يسخرون من هذا الاقتحام متسائلين من هو نجيب محفوظ؟

● **وكيف استقبلتم خبر فوز نجيب محفوظ بالجائزة؟**

- أهمية الجائزة للعرب في اوروبا وأمريكا تزيد على اهميتها للعربي داخل الوطن مئات المرات، لأنها رفعت معنوياتنا كثيرا في الاوساط الادبية والعلمية الاوروبية، وجاءت علامة مضيئة في وجوهنا جميعا، وهذا هو السبب في اننا كنا نعمل جميعا بطرقنا وبعلاقاتنا الشخصية مع المختصين في المجالات المختلفة لترجمة ادب نجيب محفوظ، لأن الترجمة هي احد اهم الادوار الفعالة في التعريف بالتراث وبالكاتب، ومعظم الذين ترجموا ادب نجيب محفوظ الى السويدية والالمانية من تلاميذي في جامعات السويد وفنلندا، واعمل الآن على تقديم كتاب عن نجيب محفوظ باللغة السويدية.

● **ماذا اردت ان تقول من خلال تقديم كتاب عن نجيب محفوظ بالسويدية؟**

- الكتابة للعرب تختلف كل الاختلاف عن الكتابة لغير العرب، واعتقد انه بعد ٣٠ عاما في الدول الاسكندنافية من السهل ان اكتب للغرب افضل من الكتابة للعربي، لأن الغربي لا يعرف عن نجيب محفوظ الا القليل جدا من خلال لقاءات صحفية، فعلي ان اكتب كل شيء عن نجيب محفوظ ابتداء من جائزة نوبل وحصوله عليها والتعريف به وباعماله وبتاريخه.

● **ومن من الكتاب العرب قرأت له غير نجيب محفوظ؟**

- قراءاتي محدودة بسبب قلة الاعمال المترجمة لهؤلاء الادباء وان كنت قد قرأت ليوسف ادريس والدكتور طه حسين وثروت اباظة والطيب صالح ونوال السعداوي، وفي الشعر ادرس لطلابي الشعر الجاهلي حتى العصر العباسي واشعار الفيتوري ونزار قباني ومحمود درويش وفدوى طوقان.

فاروق ابو شقرا: تقديم الادب العربي الى الغرب

عربي بين ثقافتين

● **كعربي بين ثقافتين، العربية والغربية، كيف يمكن ان يحدث التمازج او التزاوج بين هاتين الثقافتين؟**

- لم يحدث اي مزج، ولكن ما يحدث انك ترى الثقافتين كلا على حدة. والمهم هو التأثير، تأثير الحضارتين، انت تتأثر بالحضارتين وترى الفكرين من جهتين مختلفتين. فقد كنا نعرف مثلا ان هناك مجموعة كبيرة من العرب على مستوى نوبل في الادب، الا اننا كنا نجد صعوبة في تقديم هؤلاء الى جائزة نوبل والى المجتمع السويدي. فعليك اولا ان تبرز من انت حتى يسمعوك. الفكر العربي يختلف عن الفكر الغربي، لذلك نواجه صعوبات كثيرة في جمع الفكرين في فكر واحد. وهذا لا يخص الفكر العربي فقط، فداخل اوروبا تتعدد القوميات. ولا يفهم الاوروبيون بعضهم البعض، وتختلف العادات والتقاليد واسلوب الكتابة والفن.

نافذة عالمية

● **يقال ان نجيب محفوظ قدم الادب العربي للعالم، لكن هناك من يقول ان فوز محفوظ بجائزة نوبل سيغلق ابواب العالمية امام الادب العربي؟**

- أن ينظر العالم الغربي الى ادبنا من خلال نافذة نجيب محفوظ فهذا امر طيب، الا انني اقول ان نجيب محفوظ فتح الابواب أمام كتاب الشرق العربي كافة للوصول الى العالمية. والتعريف بالادب العربي، ومحفوظ خطوة واسعة للوصول بالادب العربي الى العالم.

المستشرق الاسباني بيدرو مارتينث مونطافيث ينعي توفيق يوسف عواد
في مزاد الموت

مدريد - من محمد محمد الخطابي:

نشرت جريدة «البايس» (من أوسع الجرائد الاسبانية انتشارا) مؤخرا مقالا بقلم المستشرق الاسباني المعروف بيدرو مارتينث مونطافيث استاذ كرسي للأدب العربي في الجامعة المستقلة في مدريد، وصاحب الأعمال العديدة والترجمات الرصينة حول الأدب العربي الحديث والمعاصر. والمقال بعنوان «الكاتب توفيق يوسف عواد في مزاد الموت»، وهو مستوحى من أحداث لبنان الأخيرة، وعلى وجه التحديد من الهجوم الذي تعرض له منزل سفير اسبانيا في لبنان حيث ذهب ضحيته الأديب اللبناني الذي كان حما السفير الاسباني الذي لقي مصرعه هو الآخر في هذا الحادث المؤسف فضلا عن وفاة احدى بنات توفيق عواد بينما تعاني ابنته الأخرى، زوجة السفير، من حالة خطيرة.

يشير السيد مونطافيث في البداية الى انه لم يكن على علم بأن توفيق يوسف عواد كان حما السفير الاسباني في لبنان، ولم يعرف بهذه القرابة الا في الأيام الأخيرة بواسطة الاخبار التي تناقلتها الصحف الاسبانية حول الحادث.

يقول الكاتب انه تعرف منذ زمن بعيد بواسطة القراءة على توفيق يوسف عواد الأديب الذي يكتب القصص منذ حوالي نصف قرن، والذي يحتل مكانة مرموقة في بانوراما الأدب العربي المعاصر، على الرغم من صمته وانقطاعه عن الكتابة.

يقول عنه كذلك انه كان يمثل جمالية اسلوب الأدب العربي الحديث وفنيته، هذا الأسلوب الذي يجري على براعة متواترا جميلا مهذبا صقيلا موحيا ومركزا، تغلفه مسحة من الغموض والكآبة والقلق، وبعد ان يثني الباحث على طريقة الكتابة عند الأديب اللبناني يقول ان هذه هي السمات التي كانت تميز اكثر من كاتب عربي ينتمي الى جيله او نمطه.

ويقول مونطافيث انه عندما قام بمراجعة اوراقه وجذاذاته التي جمعها منذ سنوات مضت حول حياة هذا الأديب الفذ في بعضها تصريحا من تصريحاته الذي يعود الى شهر يونيو (حزيران) ١٩٧٧ أدلى به الى صحيفة لبنانية مرموقة حيث يثير في هذا التصريح موضوعا مأساويا ذا مغزى عميق ازداد تصاعدا في اتجاه غير معقول الى درجة التناوش والاحترام منذ ذلك الإبان: كيف تتحول همجية الحروب الى مادة قصصية؟

ان الحرب الأهلية اللبنانية كانت قد بدأت قبل ذلك بسنتين، حتى وان كانت ترجع جذورها واسبابها الى تاريخ سابق.

عواد كان قد نشر ١٩٧٢ قصة طواحين بيروت، والتي نقلت الى الانجليزية ١٩٧٦ تحت عنوان «موت في بيروت». وهذه القصة كانت وكأنها ترصد التطاحن الأهلي الفظيع الوشيك الحدوث، كانت تبدو في الحقيقة كنوع من الصدى، أو ارهاصا لما سيحدث، كما انها كانت نتيجة صراع مسلح آخر حدث قبل ذلك مباشرة بشكل متواتر ومتشابك مرتج ومصدم وهو حرب الستة أيام ١٩٦٧.

ان عواد مثل الآخرين كان يدين تلك «الحرب البليدة» التي كان الجميع مجرميها وضحاياها في آن واحد. كما كانوا موضع لهو فيها كما لو انهم اطفال صغار.

عواد كان ممن يفكرون أن الوضع المتردي كان نتيجة تدهور النظام وبسبب الخلاف العقائدي والتخلف كان يقول: «ان تلك الحرب التي تخلو من أي معنى وليس لها أي نتيجة يمكنها ان تنتهي الا ان الثورة لم تكن قد بدأت بعد». ان كلمات مثل هذه صادرة عن لبناني مثله كان لها مدلول خاص.

يقدم المستشرق الاسباني في ما بعد نبذة سريعة عن حياة الكاتب اللبناني. ويشير الى انه كانت بالنسبة اليه مفاجأة أن تكون اول كتاباته تعود الى تاريخ ١٩٢٨، ويزداد استغرابه عندما يعلم ان الأمر يتعلق بمحاضرة كان قد القاها الأديب الراحل حول الزجل أو القصيدة الشعبية، ومن هنا يلاحظ اهتمام الكاتب وشغفه بالفن الشعبي الذي آمن به وبوظيفته ودوره المنوط به.

يشير الباحث الاسباني الى ان العمل الأدبي عند عواد قوامه القصة. ويورد عناوين لبعض أعماله مثل «الصبي الأعرج» ١٩٣٦، «قميص الصوف» ١٩٣٧، «العذارى» ١٩٤٤، ورواية «الرغيف» ١٩٣٩. وقد جعلت منه هذه الأعمال خير من يمثل القصة اللبنانية في ذلك الوقت، ويعترف له بهذه المكانة ناقد جيد معاصر له وهو بلديّه سهيل ادريس.

ويضيف مونطافيث مشيرا الى ان القصة في لبنان - بل وتقريبا في باقي البلدان العربية بشكل عام - كانت توجد في ذلك الوقت في مرحلة النهوض أو على الأقل في بداية الظهور بمظهرها المتماسك والمتين.

ويشير الى ان اعمال عواد هي ذات «لون محلي» الا انها اعمال رفيعة الشأن نستجلي فيها بوضوح الحس الاجتماعي وجوانب من التحليل النفسي.

ويعد الباحث الاسباني قصة «الرغيف» من الاسهامات الأساسية للرواية العربية وقتئذ، على الرغم من افتقارها الجزئي الى تقنية وبنية القصة. بيد ان ذلك لا ينتقص من قيمتها اذا ما قورنت بقصص أخرى محلية في كل من سورية والعراق وفلسطين ومصر اذ كانت معظم هذه الاعمال تضاهي بعضها الآخر. ويشير الكاتب الى ان موضوع القصة في العمق هو الحرب العالمية الأولى حيث عاشت البلاد مأساة وأهوال هذه الحرب (كان الناس يموتون جوعاً في الطرقات).

تطفح القصة بعاطفة وطنية جياشة وهي ليست ذات بعد لبناني صرف بل عربي كذلك.

ويشير الباحث الاسباني الى انه مما يثير الدهشة هو أن صاحب عمل روائي من هذا المستوى يدخل في صمت مطبق طويل امتد زهاء عشرين سنة، باستثناء بعض الاسهامات الدورية التي يطل بها علينا بين الفينة والاخرى.

ويلاحظ البروفسور مونطافيث في هذا الصدد اننا لا نتوفر على أي معلومات لتبرير هذا «الجفاف» في الابداع، بل ان الكاتب اللبناني نفسه لم يقدم هو الآخر أي معلومات تلقي الضوء على هذا الغياب، ويستبعد مونطافيث ان يكون سبب ذلك هو عمله في السلك الدبلوماسي والسياسي، حيث اشتغل في البرازيل وايران. بل انه كان اول سفير لبلده في اسبانيا.

عاد عواد للظهور على الساحة الأدبية مرة اخرى عام ١٩٦٤ بعمل غريب وغير متوقع تحت عنوان: «السائح والترجمان» يصفه المستشرق «ميشيل باربو» الذي نقله الى اللغة الفرنسية ١٩٦٥ بأنه «الطريق الهمجي للانسان والكون». ولقد أثار هذا العمل ضجة ونقاشا، مما جعلا من آثار بعلبك مسرحا له، حيث يمزج الأزمان والشخصيات، متسائلا الى أي حد كل واحد من هذه الشخصيات هو حقيقي أو خيالي، كما يمزج كل ما هو مادي وروحي وتهكمي وشعري ومأساوي. انها طريقة تجريبية يلجأ فيها الى تهجين المسرح بالرواية والشعر ويحرص بشكل خاص على انتقاء المادة اللغوية المستعملة. ولا ريب ان المؤلف في هذا العمل الأدبي يجعل الشاعر الكامن فيه يطل علينا بهامته.

يعدد المستشرق الاسباني في ما بعد الاعمال الأخرى للأديب الراحل التي تلت الكتاب السابق وهي: «غبار الأيام» ١٩٦٦. ثم كتاب «فرسان الكلام» الذي ظهر في أواخر الستينات.

ويقول الباحث الاسباني في ختام عرضه ان صديقا له من اصل لبناني كان قد أهداه مرة تذكارا علقه على أحد جدران منزله وهو عبارة عن قطعة خشبية مستديرة مكتوب عليها ما يلي: «الصديق ينمو كنخلة، كشجر الأرز في لبنان».

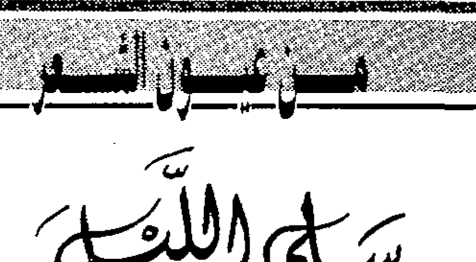
توفيق يوسف عواد

كتاب عن الفيلسوف فيتجانشتاين

فيتجانشتاين» هذا هو العنوان لكتاب عن حياة الفيلسوف النمساوي ألفته استاذة جامعية تدعى كريستيان شوفيري عن دار «لوساي Le Seuil» للنشر في سلسلة «المحدثين».

تقول صاحبة الكتاب ان فيتجانشتاين كان ميالا للانحراف غير انه لم يكن مرتاحا لميوله تلك. يقول الفيلسوف البريطاني برتران راسل وقد عرفه عن كثب: «اعتاد ان يزورني في منتصف الليل ويأخذ في التنقل عبر الحجرة جيئة وذهابا وفجأة يتوقف ويقول: سأنتحر بمجرد الخروج من بيتك». وكان راسل يمازحه حين يراه منهمكا في التفكير بقوله: «هل تفكر في المنطق أم في ذنوبك؟»» أما فيتجانشتاين فكان يحتقر المؤسسات الجامعية ويزعم انه يكتشف من خلال القصص البوليسية وافلام الوسترن (رعاة البقر) مادة فلسفية تفوق الكميات المخزونة داخل أدمغة زملائه الأجلاء.

من عيون الشعر



سلي الليل

شعر: الأخطل الصغير

سَلِي اللَّيْلَ عَنْ عَيْنِي إِذَا رَابَكِ الفَجْرُ
أَفَازَ بِهَا إِلَّاكِ وَالأَنْجُمُ الزُّهْرُ

قَسَمْتُ فُؤَادِي بَيْنَ بُؤْسِيَ وَالهَوَى
فَهَذَا لَهُ شَطْرٌ وَهَذَا لَهُ شَطْرُ

حَيَاتِيَ هَلْ ثَغْرُ البَنَفْسَجِ يَفْتَرُّ
كَعَهْدِي، وَهَلْ يَجْرِي كَعَادَتِهِ النَّهْرُ

وَهَلْ يَذْكُرُ الصَّفْصَافُ إِذْ نَحْنُ عِنْدَهُ
وَفِي أُذُنِ الظَّلْمَاءِ مِنْ هَمْسِنَا نَقْرُ

سُقِيتُ مَرَارَاتِ الحَيَاةِ فَلَمْ أَجِدْ
كَمِثْلِ الَّذِي يَسْقِيهِ مِنْ كَفِّكِ الهَجْرُ

وَأَشْقَى شَقِيٍّ فِي الوَرَى قَلْبُ شَاعِرٍ
نَبَا الحَظُّ عَنْهُ وَالتَقَى الحُبُّ وَالفَقْرُ

فَفِي كُلِّ أُفْقٍ مِنْ أَمَانِيهِ مَأْتَمٌ
وَفِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْ جَوَارِحِهِ قَبْرُ

● معاني الكلمات:

● البنفسج: نبات زهري، عطر الرائحة.. يزرع للزينة و لزهوره. ● الصفصاف: شجر الخِلاف.

الى الشرق الاوسط

الزبيدي يرد على الحاج حول اجازته الإجبارية في قبرص
متى يلام رجل الجوازات الغريب؟

زرت بيروت اخر مرة في اخريات العام ١٩٦٩م، بعد هبوط عارض في قبرص التي امضيت فيها عدة ساعات. فلذا بي احظى بصديقتي وحبيبتي شمس البحر المتوسط، ووداعة الشعب المهذب الدمث الأخلاق، وحلاوة التجول في شوارعها المريحة، والنظر الى ابنيتها البيضاء ونخيلها الباسق. وفي بيروت وبعد ساعات من وصولي اليها قام حفنة من همج اسرائيل بمهاجمة المطار بمعدات امريكية موغلة في التطور ليحطموا عددا من الطائرات الوادعة الجاثمة على الارض، بروح «استئساد» صهيوني.. تماما كما يفعلون الآن في مقارعة طفل الحجارة، وبعد عشرين عاما، بمعدات اخرى لها القدح المعلى في حداثة الصنع وتقدمه، لدى الولايات المتحدة ابتكارا لأساليب الدمار، ولشراذم الآفاق وشذاذه استخداما!

وأمضيت اسبوع الاجازة في بيروت وربوعها، ولعل أحسن ما شاهدته هناك وخبرته.. حاجتان اثنتان لا ثالث لهما: الطبيعة، بشتى مظاهرها من بحر، الى جبل الى واد، الى سهل، الى سماء صافية.. والمكتبات التي تحفل بالكتب على أوسع نطاق وأشمله. وعلى هذا لا يسع المرء غير ان ينطلق شاعريا بين تسابيح الطبيعة والفكر.. وحسب وحسب!!

كان ذلك آخر عهدي ببيروت وقد مرت عليهما فيما بعد، أعاجيب من دواهي الويل والثبور واعصارات من كلاكل الدهر وفواجعه.

ويوم ٥/٥/٨٩ وفي باب «ابيض واسود» أثار انتباهي العنوان: اجازة اجبارية في قبرص - اللبناني في لبنان ولو بجواز بريطاني! بقلم أخينا وزميلنا عدلي الحاج، وفيها يستعرض «استجوابه الطويل والممل سابقا (مثله مثل جميع اللبنانيين)، وهرب عائلته من جونيه لبنان الى لارنكا قبرص هذه المرة، مع مئات من اللبنانيين الهاربين من جحيم لبنان الذي اكتوى بناره جميع الفئات من مختلف التيارات والاتجاهات!»

ثم يسترسل في سؤال وجواب لحوار بينه وبين المسؤول عن الجوازات في مطار لارناكا ليقول: «امتقع وجه الرجل حين قلت له ان أصلي من لبنان» بعد ان قال «وان اسمك غريب وشكلك أغرب!». [illegible] وكمية المال ونوعيته.. لينهي كل ذلك بظرف عشرين دقيقة». ويختتم الزميل عدلي كلامه قائلا: «ولم تنته القصة عند هذا الحد. ففي اليوم التالي زارني في شقتي في مدينة ليماسول اثنان من رجال التحري ليتأكدا من صحة العنوان». ثم يستفهم عن «سبب التشدد في معاملة اللاجئين الى قبرص»، وكأن جواز السفر البريطاني يعصمه من كل.. كل شكوك!

يا أخ عدلي.. بل والحاج، وأنت المعروف بيننا «وعلى العين والراس»، فهل يلام رجل الجوازات الغريب لأن يشك في كونك بريطانيا؟

انك تحظى بوسامة مرموقة ودرجة غاية في أناقة الملبس، ووجه أوروبي نموذجي.. ولكن الجواز البريطاني يسجل محل الولادة ومسقط الرأس في لبنان، فهل تلوم المسؤول على الاستجواب؟

هو لم يسألك، وأنت اللبناني.. عن الاسلحة المخبأة في حقائبك، في حالة استغلال احدى الفئات المتصارعة، طيبتك وبراءتك، لعمل ارهابي طائفي، أنت أبعد ما تكون عنه.

وحين زارك رجلا تحريات في ليماسول، كنهاية للقصة، فذلك من أبسط.. أبسط حقوق الذوق للتأكد من هوية حامل الجواز ومحل اقامته، وهناك مئات من اللبنانيين الهاربين من جحيم لبنان، كما تقول أنت، وأضيف أنا، والذين قد يصفون حساباتهم العدوانية في الخارج.

ان تسهيل مهمة الدخول لبلد اجنبي كقبرص في ظرف ثلث ساعة، ولأنت اجنبي مركب - لبناني بريطاني - وبازدواجية مدلول اللقب العائلي، بل والشكل والصورة.. وما يجري ويدور على الساحة الدولية في متاهات الشرق الاوسط وأتونات ويلاته ومآسيه، وتفاقم الارتفاع وتردي الهبوط بين الخطوط البيانية للمد والجزر.. ليجعل الواحد منا شكورا، انك ولم ينتقص منك شيء في قبرص، ولأنت الرجل المحترم. ولكننا، وبلا سبب، نذل ونهان و«نسحق» في الكثير من بلداننا العربية، لا الاجنبية، وكل يوم!

ما أحراك أيها الاخ الزميل أن تكتب رسالة شكر للسلطات القبرصية، أو تبعث ببرقية على الحفاوة التي حظيت بها.. أنت وعائلتك، انطلاقا من مصداقية التقرير الصحفي المهني، وواقع الأمر والموضوعية، لا الهوائية الانشائية.

داود الزبيدي
لندن - انجلترا

ابيض و أسود
اجازة اجبارية في قبرص (١)
اللبناني لبناني ولو بجواز بريطاني!

زرت قبرص مرات عدة لا للراحة والاستجمام، بل ليتسنى لي الوصول الى لبنان عن طريق البحر مستقلا الباخرة من ميناء لارنكا الى ميناء جونيه. وفي كل مرة كنت أخضع الى عملية استجواب طويلة ومملة مثل جميع [illegible] لارنكا يتناول ما يلي:
● لماذا جئت الى قبرص؟
● في اي مكان ستنزل؟
● كم تحمل من مال ومن اي نوع؟
ويضطر المواطن اللبناني الى الانتظار فترة تتراوح بين ربع ساعة وثلاثة ارباع الساعة ريثما ينهي الموظف المسؤول تحرياته ليتخذ قراره النهائي.
هذه المرة ذهبت الى لارنكا بجواز سفر بريطاني [illegible]

وقد ارتسمت على شفتي ابتسامة عريضة وسلمته الجواز فنظر اليه في امعان ثم حدجني بنظرة مريبة وقال:
- هل انت بالفعل مواطن بريطاني؟
[illegible]
- ما هي جنسيتك الاصلية؟
- انا اصلا من لبنان.
امتقع وجه الرجل وراح يدقق في صفحات جواز السفر البيضاء باعتبار انني استعمله للمرة الاولى ثم اعتدل في جلسته وباشر عملية الاستجواب الروتينية ايضا:
● لماذا جئت الى قبرص واين ستنزل و كم تحمل من مال وما هو [illegible]

قارىء يؤيد الريماوي في تحديه لـ الشرق الاوسط
تفاؤل يغلب الحرقة والوجع

نعم اللقاء الذي تم بين قارىء شديد الغيرة على العرب، وبين جريدة «العرب الدولية»، التي قبلت التحدي، ونشرت رسالة القارىء عدنان الريماوي، الذي يتهم الصحافة العربية بالسكوت وغض الطرف، بل اكثر من ذلك، كيف يصف الريماوي الصحافة العربية بكل هذه الصفات السيئة؟ اذا كان ذنبها كما حدد وصفها فيما بعد بانها عبقرية في كشف العيوب او مثالب يعرفها الراعي والاستاذ، وهذا امر يبتعد بها عن ان تكون منافقة، والا كان العرب كلهم ينافقون بعضهم بعضا، لأننا ايضا نحن رعاة او اساتذة لا نعرف اكثر من ذكر عيوب الآخر. واذا كان الأمر هكذا فليست الصحافة هي المسؤولة، فشعوبنا ايضا تتحمل مسؤوليتها في ذلك، لأننا نحب الفضيحة او الخبر الذي يضم عيبا اكثر مما يفتح آفاق اصلاح عميق في هياكلنا الفكرية والنفسية.

لهذا كان النقد من اجل النقد نقدا هداما.. وهذا هو النوع الذي نشكو منه، ليس فقط بالنسبة للصحافة، ولكن ايضا في مجالات اخرى كالسياسة والاقتصاد والأدب، بل وعلى مستوى حياتنا العادية. فلا يكفي ان ننتقد الآخرين بل ان نكون نحن ايضا جادين صادقين في نوايانا وعملنا على تغيير وضعنا.

من جانب آخر انوه القارىء الريماوي في دعوة الصحافة العربية الى ان تتجاوز نفسها، وان تخلص في دقة النظر، وأن تكون امينة في تحري العلاج.

اتساءل الآن كيف ترى مشاركة الصحافة ومن ضمنها «جريدة العرب الدولية»، في العمل على حل المشاكل العربية التي يعرفها الكل: الاستيطان الاسرائيلي، تمزق لبنان، الموقف من امريكا، هجرة العقول العربية، مشكلة التصنيع؟ اظن ان الريماوي طرح حلا اوليا عن ان تجري الجرائد العربية استفتاءات عبر الوطن العربي يشارك فيها مواطنون بسطاء ومفكرون في مختلف العلوم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهو هنا يفتح للصحافة امكانية التحرر من اتباع الخط «الرسمي»، والحياد في نقل الاصوات وأن لا تجعل من نفسها المخاطب للناس، وعلى ان يكون هؤلاء متلقون فقط، كما تطمح الى ان يكون دور الشعوب العربية محدودا او في دور المتفرج السلبي، بل ان يشاركوا عبر الصحافة في طرح قضايانا العربية، وطرح الحلول الممكنة لمشاكلها، ثم من جهة أن تكون الصحافة امينة في تتبع وسائل التنفيذ، فاضحة من يقف دونها، غير قابلة للمساومة او المراوغة، ليتسنى لها الاتصاف بالصدق والاخلاص في طرح القضايا ومتابعتها، وأظن انها الطريقة الوحيدة لتكسب الصحافة العربية ثقة شعبنا العربي لها، وبالتالي ان تمكنه ايضا من الثقة بنفسه والعمل على الخروج من الهامش الذي فرض عليه، والعمل كذلك على تطوير ذاته.

وأنهي تعقيبي هذا، فأقول للقارىء الريماوي ان رسالته قد عكست حرقة ووجعا واضحين - كما وصفها المحرر - اننا نحن العرب رغم كل التحديات والمشاكل التي طرحها اقول له ان تفاؤلنا دائما يغلب الحرقة والوجع، وان ما نعيشه لا يتعمد وضعا استثنائيا، وانه بالمعاناة تعرف قدرة الشعوب على التحمل والتجاوز.

احمد العبيد - ابن سليمان
المغرب



الدكتور محمد عبد الوهاب سيد أحمد يتناول بالتحليل العلاقة بين مصر وامريكا على ضوء الوثائق الرسمية

عبد الناصر والسياسة الخارجية الأمريكية ١٩٥٢-١٩٥٦

المهتمون بالتاريخ المصري السياسي الحديث يدركون ان ثمة علاقة خاصة كانت قائمة بين الضباط الاحرار والولايات المتحدة الامريكية خصوصا في بداية الخمسينات، قبل اعلان ثورة ٢٣ يوليو وبعدها، والى نشوب ازمة السويس في علم ١٩٥٦. غير ان توثيق هذه المعلومات لم يكن ممكنا حتى علم ١٩٨٤، وهو العام الذي افرجت فيه الحكومة الامريكية عن الوثائق الرسمية الخاصة بتلك العلاقة.

مؤلف هذا الكتاب اتخذ من تلك الوثائق مصدرا اوليا في محاولة لتحليل العلاقة بين مصر والولايات المتحدة من علم ١٩٥٢ الى عام ١٩٥٦. والكتاب يلقي نظرة شمولية على الاحداث التي مهدت لتلك الحقبة المهمة من تاريخ مصر السياسي. ثم يتتبع المؤلف تسلسل الاحداث والمحاولات التي بذلتها امريكا لعقد صفقة مع عبد الناصر لتحقيق استراتيجية امنية في الشرق الاوسط، ولدفع الثورة المصرية الجديدة للوصول الى حل سلمي مع اسرائيل. وفي المقابل دعمت الولايات المتحدة الجهود المصرية لانهاء الوجود العسكري الانجليزي في مصر. وقد نجحت امريكا فعلا في هذا الشطر الاخير من المعادلة ولكنها فشلت في ما يتعلق باستراتيجية الامن، وفي ما يتعلق بالنزاع المصري الاسرائيلي. ففي تلك الفترة تحولت العلاقة بين جمال عبد الناصر وجون فوستر دالاس، وزير الخارجية الامريكي الى صراع. وعلى جانبي ذلك الصراع كان طموح جمال عبد الناصر لزعامة العالم العربي، وطموح دالاس لتوسيع رقعة النفوذ الامريكي في المنطقة. اصبح ذلك الصراع صراعا بين قوة اقليمية وقوة عالمية كل منهما تحاول ان تنتصر على الاخرى بالوسائل المتاحة لها، وهي مقتنعة بان النصر آت لا محالة.

شهد عام ١٩٥٣ في الولايات المتحدة نهاية ٢٠ عاما من حكم الحزب الديمقراطي، فقد تولى الرئيس ايزنهاور منصب الرئاسة في انتخابات ذلك العام. وكانت بداية عهد الحزب الجمهوري في البيت الابيض هي ايضا بداية فترة عرفت فيما بعد بعهد جون فوستر دالاس في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، وبداية سياسة امريكية جديدة في العالم العربي. فقد تزامن انتخاب ايزنهاور مع فترة كان فيها المد الشيوعي يسبب قلقا امريكيا حقيقيا اقتضى ان تبذل الادارة الجديدة جهدا مكثفا لاحتوائه، خصوصا بعد موت ستالين ومحاولات خلفائه ان يدعموا مركز روسيا في العالم كدولة عظمى.

هذه الدراسة تحاول ان تجيب على عدد من التساؤلات واولها:

● هل كانت هناك علاقة قائمة بين الضباط الاحرار والولايات المتحدة قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو؟

● ولماذا انهارت العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر؟

● هل تتعلق اسباب ذلك الانهيار بزعامة جمال عبد الناصر، ام ان جون فوستر دالاس اساء فهم ديناميكيات السياسة العربية؟

● ولماذا كان عام ١٩٥٣، والشطر الاول من عام ١٩٥٦ نقطتي تحول في الموقف الامريكي ازاء مصر، والرؤية المصرية للعلاقات المصرية الامريكية؟

في ترتيب الاحداث يتناول الكتاب تطور العلاقات الامريكية المصرية قبل الثورة، والرؤية الامريكية لثورة ٢٣ يوليو، ثم الموقف الامريكي ازاء الاتفاقية المصرية البريطانية، ثم انهيار السلام ومحاولات اعادة السلام بين مصر واسرائيل. واخيرا يسلط المؤلف الاضواء على المحاولات الامريكية لبناء شبكة عسكرية في المنطقة اعتمادا على القطاع الشمالي، لا على مصر، وهي المحاولات التي ادت الى نشوب ازمة السويس في علم ١٩٥٦.

في نهاية الاربعينات انصب اهتمام الولايات المتحدة على جمع المعلومات السرية عن الحالة في مصر. وكان جفرسون كافري السفير الامريكي في مصر قد اوحى الى الخارجية الامريكية انه اصبح من الضروري وضع خطة لترحيل المواطنين الامريكيين من مصر في حالة انفجار الصراع الطبقي. وبالطبع كانت الولايات المتحدة تنظر الى الحالة في مصر من زاوية خاصة جدا وهي الزاوية التي تخدم مصالحها. ولذلك لا يدهشنا ان اهتمامها الاول في ذلك الوقت

انصب حول المؤسسة او المؤسسات التي يمكنها السيطرة على الموقف واعتماد برنامج اصلاحي من شأنه ان يعيد الهدوء والامن الى الشارع المصري. وكانت الولايات المتحدة ترى في ذلك وسيلة ناجحة تغلق المنافذ المكنة في وجه المد الشيوعي في المنطقة. ويقول المؤلف ان المحاور السياسية في مصر في ذلك الوقت كما تراءت للامريكيين كانت هي الغلاء، والاحتلال الانجليزي،

وظهور الضباط الاحرار واستعدادهم للدخول في مواجهة . وبعد حادث حريق القاهرة حتى يناير ١٩٥٢ كانت الدوائر السياسية الغربية تسعى جاهدة في البحث عن زعامة جديدة في مصر

هكذا قلب تطور الاحداث الحسابات الأمريكية. وبدلا من ان يكون الوفد هو الورقة الرابحة في تحقيق التسوية المرجوة مع الانجليز، اصبح عقبة في مسيرة التسوية التي يتحقق من خلالها استقرار الاوضاع الاستراتيجية على ما كانت عليه. وادرك جفرسون كافري، السفير الامريكي ان حكومة وفدية جديدة متشددة سوف تشتري شعبيتها الضائعة برفض اي وجود عسكري اجنبي في منطقة القناة في اوقات السلم، وهو اجراء يتعارض تماما مع الاستراتيجية الامريكية في المنطقة.

بعد الغاء معاهدة ١٩٣٦ ازداد العداء المصري نحو الانجليز والامريكيين واصبحت مصر تعيش على حافة بركان. وبالفعل تفجر البركان يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢ وانتهى بحريق القاهرة. وسرعان ما اكتشف الامريكيون ان ازاحة الوفد عن المسرح السياسي لم يعد كافيا. فمصر كانت قد دخلت مرحلة جديدة من تاريخها السياسي. وبدأت عناصر جديدة تفرض نفسها على الساحة السياسية داخليا. ونما الى علم السفارة الامريكية في بداية عام ١٩٤٩ ان الضباط الاحرار يتداولون منشورات تعبر عن سخطهم على الموقف السياسي وخصوصا بعد هزيمة الجيش في حرب فلسطين ١٩٤٨ واستخلصت من ذلك ان تلك المجموعة كانت تتأهب لفرض ارادتها على الساحة السياسية.

وخلال عام من مراقبة الاحداث واتساع الهوة بين القصر والجيش بادرت المخابرات الامريكية بالاتصال بالضباط الاحرار لاستطلاع نواياهم وخططهم في المرحلة التالية.

وكانت المصادر الامريكية تعلم ان الضباط الاحرار كانوا معادين للشيوعية. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى كانت الدوائر الامريكية تفضل التعامل مع عسكريين تعودوا على تنفيذ الاوامر بلا جدال، بحكم تدريبهم العسكري. والاهم من ذلك انهم كانوا مجموعة صغيرة متفقة في الرأي يمكن اقناع افرادها بسهولة، خصوصا وانهم كانوا يفتقدون وضوح الرؤية السياسية بخلاف الاحزاب السياسية التي كانت تنوء تحت ثقل وعود والتزامات حزبية سابقة، ومطالب الناخبين.

من الواضح اذن ان السلطات الامريكية علقت آمالا على الضباط الاحرار لتحقيق جزء من معادلة السياسة الامريكية في مصر، علما بأن الاجواء السياسية لم تكن تسمح للامريكيين بالتدخل المباشر. ويقول مايلز كوبلاند في كتابه «لعبة الامم» بأن كيرمت روزفلت، رئيس فرع الشرق الاوسط في المخابرات الامريكية بذل كل ما في وسعه لتذليل العقبات في طريق زعامة مصرية جديدة يمكن ان تمسك بزمام السلطة. ويؤكد كوبلاند ان روزفلت عقد عدة اجتماعات مع بعض الضباط الاحرار في مارس ١٩٥٢. ويقول المؤلف انه التقى شخصيا مع روزفلت الذي اكد له ان جمال عبد الناصر اتصل بالمخابرات الامريكية ونتيجة لذلك كانت المخابرات الامريكية تعرف من هو جمال عبد الناصر وانه قائد حركة الضباط الاحرار. ومن ذلك يستخلص المؤلف ان الفترة ما بين ديسمبر ١٩٥١ ومارس ١٩٥٢ كانت فترة مبادرات واتصالات مبدئية بين الجانبين. ويقول ان المخابرات الامريكية استأنفت نشاطها في مصر في ربيع عام ١٩٥٢ نظرا لتدهور الاوضاع الداخلية بعد حريق القاهرة. في ذلك الوقت اصدر جمال عبد الناصر تعليمات بعدم الربط بين انجلترا وامريكا في المنشورات الدعائية التي كانت تدين الاستعمار لأنه لم يشأ ان يثير حفيظة الامريكيين في تلك المرحلة.

من غير المحتمل ان يكون جمال عبد الناصر قد التقى بروزفلت شخصيا ولكن هذا لا ينفي وجود علاقات ثنائية بين الجانبين وان تلك العلاقات اعتمدت على وساطات سرية. ومعنى ذلك ان جمال عبد الناصر بدأ التحرك في اتجاهين سياسيين في وقت واحد. فقد حاول ان يعمق حملته ضد الاحتلال الانجليزي ومن

ناحية اخرى حاول ان يطور العلاقة مع المخابرات الامريكية عن طريق قنوات سرية لتأمين الثورة ضد اي تدخل عسكري بريطاني . ومعنى ذلك انه حاول الاعتماد على الامريكيين سرا وكان حريصا

على الا ترتبط حركة الضباط الاحرار في الاذهان بالاستعمار الغربي لأن مثل ذلك الارتباط لم يكن يتناسب مع صورة الثورة كحركة تسعى للقضاء على الاستعمار.

وكان الامريكيون يدركون ذلك جيدا ولذلك تمت الاتصالات الاستطلاعية بين روزفلت والضباط الاحرار سرا. فقد كانت السرية تخدم مصالح الطرفين خصوصا وان روزفلت كان معروفا على انه رجل المخابرات

الامريكية في مصر، وبدت امريكا وكانها تتدخل تدخلا مباشرا في الشؤون السياسية المصرية، وتعقدت العلاقات مع مصر في الوقت الذي كانت مصر شريكة في اتفاقيات الدفاع الغربية. وبالاضافة الى ذلك كانت مهمة روزفلت في مصر تختلف اختلافا جذريا عن الدور الذي لعبته المخابرات الامريكية في ايران ضد مصدق. فقد تدخلت امريكا لمعاونة الشاه على استعادة سلطته. اما الضباط الاحرار فقد تحاشوا الاتصال المباشر مع المخابرات الامريكية خوفا من انكشاف امرهم خصوصا وان بعضهم كان تحت رقابة مشددة.

تحركات امريكية جديدة

يفترض اذن ان عدة اتصالات سرية تمت بين الضباط الاحرار والمخابرات الامريكية أن ابتعاث عدد كبير من الضباط المصريين الى الولايات المتحدة لتلقي تدريبات عسكرية على مستوى عال كان له اثر بالغ على توجيهات هؤلاء فيما بعد نحو العلاقة مع امريكا.

بعد احداث حريق القاهرة ضاعفت الولايات المتحدة وسائل الدعاية الامريكية لتصور امريكا بصورة الدولة التي تحمي الديمقراطية وتدافع عن الحريات في العالم. فجذبت تلك الصورة انتباه القاعدة الشعبية في مصر والتي كانت تبحث عن حليف في المعركة الوطنية ضد الاحتلال الانجليزي. ولعبت امريكا دورا مستترا اخر في دفع عجلة الاحداث. فقد وقفت في طريق القرض الذي طلبته مصر من صندوق النقد الدولي وقلصت حجم استثماراتها في مصر مما ادى الى تفاقم الازمة الاقتصادية داخليا وتعبئة الرأي العام ضد النظام الحاكم. والنتيجة ان الطريق اصبح مفتوحا امام ثورة الضباط الاحرار. والجدير بالذكر ان ديفيد ايفانز الملحق العسكري في السفارة الامريكية في ذلك الوقت اكد انه تلقى يوم ١٣ يوليو ١٩٥٢ معلومات تفيد بان الضباط الاحرار كانوا يتأهبون لاعلان الثورة خلال ايام، وانه نقل تلك المعلومات للسفير الامريكي كافري. وفي ٢٠ يوليو اصدر كافري بيانا اكد فيه ان الحكومة الامريكية لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وان سفارته تتمسك بتلك السياسة حرفيا. وعشية قيام الثورة كرر ذلك التأكيد للقائم بالاعمال في السفارة البريطانية. ولا شك ان كافري كان يهدف الى اخلاء طرف الامريكيين وانكار اية علاقة بينهم وبين ثورة ٢٣ يوليو حرصا على العلاقات الامريكية البريطانية من ناحية، ولدرء الشبهات عن ثورة ٢٣ يوليو تأمينا لنجاحها على المستوى الشعبي.

امريكا واحلام السلام

بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو تفاءلت امريكا بخصوص السلام في المنطقة. وعلقت امالا على ذلك السلام كوسيلة لتصفية الحرب الباردة بين العرب واليهود ودعم النفوذ الامريكي في المنطقة. ويقول المؤلف ان حقائق الاوضاع الاقتصادية والعسكرية في مصر جعلت رجال الثورة وعلى رأسهم جمال عبد الناصر اكثر ميلا لفكرة السلام مع اسرائيل. فقد كانت تصفية المشاكل الداخلية على راس قائمة الاولويات. وبالاضافة الى ذلك ادرك النظام الجديد ان سياسة الوفاق مع واشنطن هي الطريق الى المعونات الاقتصادية والعسكرية التي كانت مصر في امس الحاجة اليها ، كما كانت بحاجة الى الدعم الدبلوماسي الامريكي في المفاوضات مع بريطانيا.

وعندما تولى ايزنهاور الرئاسة، لم تكن تربطه علاقات حميمة مع اليهود مثل سلفه هاري ترومان. ولم يكن معتمدا على الاصوات الانتخابية اليهودية خصوصا وان الاصوات اليهودية ذهبت لصالح المرشح الديمقراطي ادلاي ستفنسون.

وكرجل عسكري رأى ايزنهاور في العالم العربي بقعة صالحة لاحتواء الخطر السوفيتي خصوصا بعد حرب كوريا. وعلى ضوء تقرير لجنة جاكسون الذي اطلع عليه ايزنهاور بعد انتخابه مباشرة ادرك ان حياد الادارة الامريكية السابقة عن العدل في ما يتعلق بتقسيم فلسطين ومناصرة اليهود سوف يفتح ثغرة ينفذ منها السوفيت الى المنطقة. واشار التقرير الى الاهمية الاستراتيجية للدول العربية الغنية بالبترول. ولذلك قرر ايزنهاور اعتماد سياسة جديدة قائمة على العدل ومصادقة الطرفين لتحقيق تسوية سلمية تقوم فيها امريكا بدور الوسيط. في تلك الفترة المبكرة من تاريخ ثورة يوليو لعب جفرسون كافري دورا رئيسيا غير مباشر. فقد كتب عدة تقارير سرية حذر فيها الادارة الامريكية من استخدام المعونة الامريكية كوسيلة ضغط لدفع مصر لعقد تسوية سريعة مع اسرائيل، وانقادت الادارة الامريكية لرأي كافري اعتقادا بأن جلاء الجيش الانجليزي لا بد ان يسبق اي تحرك اخر من قبل الثورة الجديدة، خصوصا وان

مصر لم تكن في موقع يسمح لها بكسر وحدة الصف العربي في ما يتعلق بالموقف ازاء اسرائيل نظرا لاعتمادها على دعم الدول الاعضاء في الجامعة العربية في معركة المفاوضات مع الانجليز.

غير ان القيادة العسكرية في مصر صرحت لكافري بان الاعتدال واستعدادها لخدمة الاستراتيجية الامريكية كان مشروطا بايجاد حلول لقضايا تعويضات اللاجئين وتحديد الامكانيات العسكرية لدولة اسرائيل وتقديم ضمانات برسم الحدود الاسرائيلية قبل الشروع في الدخول في تسوية سلمية.

لم يكن غريبا ان تتخذ الادارة الامريكية الجديدة قرارا باعادة النظر في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط خصوصا بعد فشل الادارة السابقة في تصفية النزاع بين اليهود والعرب باسلوب يرضي الطرفين ويؤمن التعهدات الدفاعية التي تخدم الاحتياجات الامريكية في المنطقة.

من هنا تقرر ان يزور جون فوستر دالاس، وزير الخارجية الجديد منطقة الشرق الاوسط في مايو ١٩٥٣. وبالطبع رحبت الدوائر المصرية بالزيارة كدليل على اهتمام الادارة الجديدة واستعدادها لتغيير سياسة ترومان المنحازة للجانب الاسرائيلي غير ان تلك الزيارة لم تسفر عن النتائج المرجوة.

ويقول المؤلف ان ضعف هذه السياسة الامريكية الجديدة يكمن في انها حاولت ان تفرض آراءها على الحقائق الجيوبوليتيكية في المنطقة بدون ان تأخذ في الاعتبار تغير الرأي العام العربي وتشككه في نوايا اسرائيل التوسعية. وأدرك عبد الناصر ان الغرب قد خذله . وانهم استغلوه كاداة لتحقيق الاستراتيجية الغربية. وشعر ان الدخول معهم في مواجهة اصبح ضروريا، ووجد في الاتحاد السوفيتي شريكا مستعدا لخدمة اهدافه الجديدة.

وفشل الامريكيون مرة اخرى في فهم عبد الناصر واعتقدوا بأن هجوم اسرائيل على غزة في فبراير عام ١٩٥٥ هو الذي ادى الى الحاق الضرر بالعلاقات بين البلدين.

ومنذ عام ١٩٥٥ فصاعدا اصبح على واشنطن ان تدرك ان الوقت قد حان للنظر الى الموقف من زاوية جديدة . وعندما عقد عبد الناصر صفقة السلاح مع الكتلة الشرقية في سبتمبر ١٩٥٥ نظر جون فوستر دالاس الى الامر على انه مؤامرة شيوعية.

فوزية سلامة

NASSER and AMERICAN FOREIGN POLICY
1952 1956
Muhammad A Wahab Sayed-Ahmed

غلاف الكتاب .. عبد الناصر والسياسة الخارجية الامريكية

Nasser and American foreign Policy 1952 - 1956
Mohammed A. Wahab Sayed-Ahmed
(Laam ltd. London)

قل لي ماذا تقرأ؟

الدكتور عبد المنعم تليمة

اللغة والابداع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

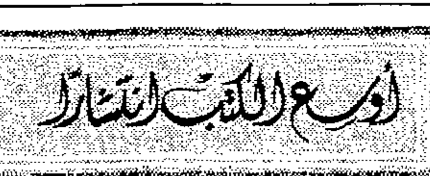
استاذ جامعي بارز وناقد ادبي له اسهاماته المتميزة في مجال النقد الادبي وله ايضا رأيه في مسألة البحث عن نظرة جديدة في تراثنا الثقافي يعمل استاذا للادب العربي بجامعة القاهرة.

يقول عن اخر كتب قراه: «كتاب «اللغة والابداع» للدكتور شكري عياد هو محاولة علمية جادة لتأسيس علم اسلوب عربي. ويستفيد المؤلف في هذه المحاولة من علم الاساليب الحديثة وعلم اللغة المعاصرة. كما انه يستفيد استفادة واسعة من البلاغة العربية القديمة ومن جهود العلماء العرب في ميدان اللغة والاسلوب والنقد الادبي خاصة الذين لهم في هذا المضمار مجال السبق. بالاضافة الى معرفة واسعة يعرفها الناس عن المؤلف بمناهج النقد والدراسات الادبية والجمالية الحديثة.

اقرأ ايضا تلك القصيدة الفريدة في الادب العربي قديمه وحديثه «القوس العذراء» للاديب الكبير محمود شاكر الذي اختار ان يعبر عن قصيدة الشماخ باعادة صياغته للقصيدة فادخل في القصيدة القديمة قصيدته الجديدة وجعل النص الجديد يراوح بينهما وسبكهما معا في قالب رسالة الى صديق بمناسبة حديث جرى بينهما عن اتقان العمل.

وليت الذين يتحدثون عن التناص او تداخل النصوص من نقادنا الجدد يلتفتون اليها. والشاعر الحديث يغني قصيدته بالتفاصيل في حين يكتفي الشاعر القديم باللمحة، ومن خلال التفاصيل تتراءى عاطفة الشاعر الحديث بل قصة حياة محمود شاكر في عشق العربية كما سماه الاستاذ والدكتور شكري عياد عاشق العربية في تعليقه على هذه القصيدة.

وعن عاداته اثناء القراءة يقول الدكتور تليمه: «اعمل على مكتبي من التاسعة صباحا وحتى الثالثة ظهرا ومن السادسة مساءا وحتى الثانية عشرة بعد منتصف الليل، ولا اقرا الا وبجواري بعض البطاقات لاشير فيها الى مواضيع مخصوصة في الكتاب المقروء، والى شيء من الاستدراك على الكاتب او مناقشته او نقده في بعض المواضيع التي وردت في الكتاب وادون عليها ملاحظاتي عن الكتاب الذي بين يدي. اما الكتب التي اهتم بقراءتها فهي الدراسات النقدية والجمالية والابداعات الادبية والفكر الفلسفي والسياسي».



عن النيويورك تايمز

1- All I Really Need to know I learned in Kinder garten
by Robert Fulghum
(Villard)
مجموعة مقالات عن الحياة اليومية

2- Intellectuals
By Paul Johnson
(Harper & Row)
المفكرون والدور الذي يلعبونه في المجتمع الغربي في الماضي والحاضر

3- What do you care what other people think?
By P. Feyman& Ralph Leigton
(Norton)
مذكرات عالم في الفيزياء حاصل على جائزة نوبل

4- One up on wall street
By Peter Lynch & John Rothchild
(Simon & Shuster)
نصائح للراغبين في الاستثمار في الاسهم والسندات

عن الصنداي تايمز

1- One Of Us
By Hugo Young
(Macmillan)
سيرة ذاتية لمارجريت تاتشر

2- Inside the Brotherhood
By Martin Short
(Grafton)
اسرار جديدة عن الماسونية

3- The Temple and the Lodge
By M. Baignet & R. Leigh
(Cape)
استعراض بانورامي لتاريخ الماسونية يكتبه اثنان من الخبراء.

4- No Time to Say Good bye
By Ben Wicks
(Bloomsbury)
ذكريات وحكايات عن الحرب العالمية الثانية.

مكتبة الشرق الاوسط

الخداع

الحرب الخفية بين الـ «كي. جي. بي» والـ «سي. آي. ايه»

Deception
The invisible war between the K. G. B and C.I.A
By Edward Jay Epstein
(Simon & Shuster)

من ارض الحليب والعسل والفرص الذهبية... من العالم الجديد الذي يمجد الحرية والديمقراطية يأتي هذا الوصف الواقعي الدقيق لحكاية تصلح لان تكون فصلا من رواية سيريالية لفرانز كافكا مثلا. فهو وصف لحكاية سجين سجن بدون محاكمة لمدة ثلاث سنوات ونصف وهو لا يعلم ما هي الجريمة التي ارتكبها. امضى ثلاث سنوات ونصف في سجن انفرادي عبارة عن زنزانة صغيرة بلا نافذة بنيت خصيصا من أجله بالاسمنت المسلح في ريف ولاية فيرجينيا الامريكية.

عاش فيها ليلا ونهارا تحت ضوء الكهرباء وتحت حراسة مشددة لمدة ٢٤ ساعة. وعلى فترات متقاربة اي كل ثلاثة او اربعة ايام طوال المدة كانوا يعيدون استجوابه وهو مربوط بجهاز كشف الكذب. ولما لم يسفر الاستجواب عن شيء يدينه استعملوا وسائل التعذيب الاخرى لكي تضطرب حواسه ويفقد شعوره بالدورات الزمنية. كانوا يغيرون عقارب الساعة حتى يتوهم ان الليل نهار والنهار ليل.

هذا الكتاب المثير يعد علامة بارزة في تاريخ وكالة الاستخبارات المركزية. اما السجين فهو يوري نوسنكو، موظف في الـ «كي. جي. بي» انشق عن الاتحاد السوفياتي وطلب اللجوء السياسي الى امريكا نظير الكشف عن عدد كبير من الاسرار السوفيتية. وكان احد تلك الاسرار دليل يثبت ان هارفي لي اوزوالد الذي اغتال الرئيس الامريكي جون كيندي لم يكن عميلا للسوفيات على الاطلاق رغم انه لجأ الى الاتحاد السوفياتي مرة، قبل ان يقدم على اغتيال كنيدي فيما بعد.

ولكن الطريف ان الامريكيين بدلا من قبول نوسنكو وقبول الهبات التي قدمها لهم واعتباره اضافة متميزة لشبكة الجواسيس، كان لقدومه اثر عكسي اهتزت له جنبات وكالة الاستخبارات. فقد شب جدل محوره نوسنكو وهل هو منشق حقيقي ام انه عميل يحاول السوفيات ان يقحموه على الامريكيين لكي يتجسس لحسابهم، اي لحساب السوفيات؟ وبذلك يضرب السوفيات عصفورين بحجر، اولهما نشر بذور الشك في نوايا من سبقوه الى الولايات المتحدة من المنشقين، وثانيهما درء الشبهات عن الـ «كي. جي. بي» فيما يتعلق باوزالد واغتيال كنيدي.

ورغم السجن والاساليب الاخرى في تعامل الامريكيين مع نوسنكو لم تتغير اقواله لمدة ثلاث سنوات. ولذلك افرج عنه الامريكيون.

ادوارد ابستاين هو ايضا مؤلف كتاب: الاسطورة: العالم السري لهارفي اوزوالد وكتب اخرى يتناول فيها اساليب الخداع التي اتبعها الاتحاد السوفيتي ضد وكالة الاستخبارات الامريكية، واجهزة المخابرات الغربية الاخرى. ويسوق من الامثلة ما يرجع تاريخها الى الحرب العالمية الاولى. وفي هذا الكتاب الجديد يخصص فصلا كاملا للحديث عن جيمس انجلتن الذي شغل منصب رئيس قسم محاربة الجاسوسية في وكالة الاستخبارات المركزية لسنوات طويلة، وعندما وصل نوسنكو الى الولايات المتحدة تزعم انجلتن المعسكر الذي اعتقد بأن وصول نوسنكو كان خدعة من قبل الاتحاد السوفيتي. وكان لانجلتن باع طويل في الكشف عن الجواسيس، غير ان وليام كولبي، رئيس وكالة الاستخبارات المركزية فصله عن العمل في ١٩٧٤ لأن ولعه الشديد بالكشف عن الجواسيس كان قد خرج عن الحد المعقول حتى اصبح يتوهم وجود الجواسيس في كل مكان. ورغم ان انجلتن فارق الحياة في عام ١٩٨٧ الا ان قراءة هذا الكتاب تؤكد ان المؤلف ادوارد ابستاين كان واقعا تحت تأثيره. فقد ربطت بينهم صداقة طويلة استمرت طول السنوات العشرة الاخيرة من حياة انجلتن.

والطريف ان عقدة الجواسيس سيطرت على انجلتن الى درجة دعته للاعتقاد بأن الخلاف بين الاتحاد السوفياتي والصين كان في الواقع مؤامرة صينية سوفيتية لخداع الولايات المتحدة. والجدير بالذكر ان ابستاين يسوق الى قارئه نظرية مغلفة بالشك والريبة مؤداها ان التغير في السياسة الداخلية والخارجية في الاتحاد السوفياتي هو حلقة جديدة من مسلسل الخداع الذي يمارسه السوفيت على الامريكيين، يتواطؤ من وسائل الاعلام الامريكية التي تبث الى القارىء والمشاهد رسائل مغلوطة، ويتوهم ان وكالات الاستخبارات الامريكية متواطئة مع السوفيات ايضا. والغريب ان المؤلف يتجاهل النشاط الامريكي في هذا المضمار. فقد دأبت الحكومة الامريكية طويلا على توظيف عدد كبير من المشتغلين بالعلاقات العامة لبث الاخبار التي تخدم مصالح الحكومة في وسائل الاعلام المختلفة.

ويحاول المؤلف ايضا ان يوهم القارىء بضآلة حجم الامكانيات الامريكية في مجال التجسس متجاهلا التكنولوجيا الحديثة والاقمار الصناعية التي تلتقط الصور بالرادار واجهزة التصوير الدقيقة التي يمكنها ان تلتقط صور الصواريخ الخفية في الظلام وصور الطائرات بسهولة تامة.

جون كنيدي

ارض الاكاذيب

الجاسوس الامريكي الذي تجسس على امريكا لحساب اسرائيل

Terretory of Lies
The Exclusive story of Jay Pollard
The American who spied on America for Israel
Wolf Blitzer
(New Yourk - Harper & Row)

لا شك ان حكايات الجاسوسية تزخر بالأسباب والمسببات والدوافع الدنيئة والمعلومات المضللة حتى انه من المحال احيانا التمييز بين الحقيقة والوهم. وكثيرا ما يترك القارىء كتابا عن الجاسوسية وهو يشعر بالاحباط لأن مصادر المعلومات مجهولة. ولكن في هذا الكتاب أعتمد المؤلف في تحصيل المعلومات على سلسلة من اللقاءات مع الجاسوس ذاته والذي ادى انكشاف امره الى زعزعة العلاقة الحميمة بين الولايات المتحدة واسرائيل. المؤلف هو مدير مكتب جريدة الجيروساليم بوست في واشنطن والجاسوس هو جوناثان جاي بولارد، يهودي امريكي وزوجته. هذا الجاسوس امريكي المولد نشأ في مدينة ساوث بند، وهي مدينة صغيرة من مدن ولاية انديانا في الوسط الغربي الامريكي. ويقول المؤلف ان خمر الارتباط العاطفي باسرائيل اسكر بولارد بفكرة استولت على حواسه وطاقته الذهنية حتى طغت على كل شيء. في البداية التحق بولارد بالعمل في البحرية الامريكية في قطاع العمل السري. ثم عرض خدماته على حكومة اسرائيل، والجدير بالذكر ان نسبة كبرى من الجواسيس تلجأ كوسيلة للربح. فالجاسوس يبيع وطنه نظير اجر. غير ان بولارد اكد للمؤلف انه لجأ للتجسس تعبيرا عن التزامه بمصالح اسرائيل وولائه لها. في البداية تمنع عن قبول المال ولكن اسياده الاسرائيليون ارغموه على قبول الاجر حتى تكتمل سطوتهم عليه. وكانت تلك هي بداية انزلاقه على طريق الخيانة الكاملة.

وخلال فترة عام ونصف استطاع بولارد ان يسرق لحساب اسرائيل وثائق امريكية سرية يمكن ان تملأ غرفة مساحتها متران مربعان وارتفاعها ثلاثة.

ويحاول المؤلف ان يرسم صورة للجاسوس على انه شخص عصابي يعاني من عقدة شعور بالذنب لأنه يهودي لم يهاجر الى اسرائيل. ومن ثم لجأ الى التجسس كوسيلة لتبرئة ذمته وضميره. وينقل المؤلف عن لسان الجاسوس انه قال ان زيارته لاسرائيل ولياد فاشيم، النصب التذكاري الذي اقامته حكومة اسرائيل لضحايا الهولوكوست اقنعته بأن التجسس لحساب اسرائيل هو عمل وطني لتكريم ذكرى هؤلاء الضحايا!

ويبدو أن تعمقه في التجسس ادى الى اكتشاف حقائق لم تعجبه. فقد اكتشف ان العلاقة الوثيقة بين اسرائيل والولايات المتحدة لم تكن تعني بالضرورة ان امريكا تعلن كل شيء لاسرائيل. فقد كانت هناك معلومات سرية لم تشأ الحكومة الامريكية ان تطلع عليها اسرائيل بما في ذلك بعض المعلومات الحربية عن الدول العربية مثل السعودية والاردن. ولذلك عزم هو على نقل تلك المعلومات مدعمة بصورة مأخوذة عن طريق الاقمار الصناعية ومعلومات جمعتها الاستخبارات الامريكية بوسائل الكترونية معقدة الى اسرائيل. ويقول المؤلف ان نشاط بولارد التجسسي مكن سلاح الطيران الاسرائيلي من تحديد موقع مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وضربها في اكتوبر ١٩٨٥.

ولعل القيمة العامة لمثل هذا الكتاب انه يعطي لمحة نادرة عن بديهة الجاسوس وبحثه الدائب عن مبررات ذهنية لخيانته. فالكتاب يترك المجال للجاسوس لأن يتحدث عن نفسه بطلاقة اما عن طريق الاحاديث المباشرة أو الرسائل. ولذلك لا يجد القارىء صعوبة في قبول الاحداث على انها صفحات من كتاب الواقع.

الجاسوس لم ينكر الاتهام فقد اعترف اعترافا كاملا وحكم عليه بالسجن المؤبد في عام ١٩٨٧. وحكم على زوجته بالسجن لمدة عشر سنوات لأنها عاونته وتسترت عليه وتآمرت معه. ورغم انها سقطت مغشيا عليها عند سماع النطق بالحكم الا انها لم تبد اي شعور بالندم واكدت انها هي وزوجها قد حققا التزاما اخلاقيا نحو وطنهما الحقيقي لانهما يهود.

ولعل اهم اجزاء الكتاب على الاطلاق هو الجزء الذي يتناول فيه المؤلف الدور الذي لعبته الحكومة الاسرائيلية في الموضوع. فهو يقدم الدليل بعد الدليل على ان نشاط بولارد قوبل بالتشجيع على اعلى المستويات الحكومية في اسرائيل بل وان الحكومة تولت توجيهه وطلبت منه الحصول على وثائق معينة ويقول ان اسرائيل ارتكبت خطأ فادحا عندما انكشف امر بولارد، ففي البداية ابدت الحكومة الاسرائيلية استعدادا كاملا للتعاون مع السلطات الامريكية في التحقيق مع بولارد. ولكنها لم تؤيد هذا الاستعداد بالفعل، واكتفت بالتخلي عن بولارد.

في الفصل الختامي يحاول المؤلف أن يقيم نتائج هذه القضية واثرها على العلاقات الامريكية الاسرائيلية. ويعتقد ان احلام بولارد تحولت الى كوابيس تؤرق الغالبية العظمى من اليهود الامريكيين. فقد كان بولارد يعاني من عقدة العداء للسامية، ولكن فعلته وضعت الكثير من الوقود على النار التي تغذي ذلك العداء في امريكا. فقد انتبه الرأي العام الى ان اسرائيل اصبحت تشكل خطرا فعليا على امن بلدهم وان هذا الخطر لا يأتي من الخارج ولكنه موجود بينهم متمثلا في اليهود الامريكيين.

الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد

كرة القدم الاوروبية

كأس الأندية الأوروبية الفائزة بالكؤوس

برشلونة يحرز اللقب للمرة الثالثة ويبدد الحلم الإيطالي

برن (سويسرا) ـ وكالات الانباء: ضرب برشلونة الاسباني عصفورين بحجر واحد مساء اول من امس في مدينة برن. فقد فرض نفسه كاول فريق يحرز كاس الاندية الاوروبي الفائزة بالكؤوس ثلاث مرات اثر فوزه على سمبدوريا الايطالي ٢/صفر. وهو في الوقت ذاته منع عن الاندية الايطالية تحقيق حلمها الكبير بانتزاع الكؤوس الاوروبية الثلاث معا خلال موسم واحد.

واحتشد للمباراة التي اقيمت على ملعب فانكدورف ٤٢٧٠٧ متفرجين منهم ٢٢ الف اسباني و١٥٨٠٠ ايطالي. وخصص لكل من انصار الفريقين نحو ٢٠٠ اوتوبيس. وكان في مقدم الحضور المستشار الاتحادي السويسري فلافيو كوتي ووزير الرياضة الاسباني خافيير نافارو وعمدة برشلونة باسكوال ماراجال.

اما الدخل فقاق المليون دولار (اكثر من مليون ونصف المليون فرنك سويسري). وتميزت المباراة في مجملها بالسرعة والطابع الهجومي ولم يعكر صفوها سوى سقوط امطار خفيفة فرضت انزلاقا للكرة على حشيش الملعب فاق بكثير سرعة اللاعبين. وادى ذلك ايضا الى صعوبة في سيطرة اللاعبين على تحركاتهم وانطلاقاتهم حتى بدأ سقوطهم على ارض الملعب امرا شائعا. لذا فان المستوى الفني كان اقل من المتوقع.

ولان الهولندي الطائر يوهان كرويف بالذات هو مدرب برشلونة فان الفريق الاسباني لم ينسحب الى منطقة جزائه بعد الهدف السريع الذي سجله في الدقيقة الرابعة. فالنجم الهولندي السابق يعشق الاستعراض والكرة الهجومية. وهذا بالذات ما سهل له الفوز بكأس الاندية الاوروبية البطلة ثلاث مرات مطلع السبعينات كلاعب في اياكس وبكأس اسبانيا عام ١٩٧٤ كلاعب في برشلونة ثم الفوز بكأس الكؤوس الاوروبية عام ١٩٧٨ كمدرب لاياكس. لذا كان برشلونة هو الاخطر في لقائه وسمبدوريا وخصوصا عن طريق الهجمات المعاكسة التي حققت احداها هدف الامان في الدقيقة ٧٨.


المهاجم الانجليزي جاري لينيكر يرفع الكاس الذي فاز به فريقه برشلونة الاسباني

وبالنسبة الى سمبدوريا (الجديد على الساحة الاوروبية) فانه عانى من الغياب والاصابات في صفوفه. ولم يتمكن من مجاراة برشلونة فكانت فرصة نادرة واقتصرت على كرات قليلة طائشة للاسباني فيكتور وفيالي ومانشيني ودوسينا. ولان فيالي بالذات هو اخطر من في الصفوف الايطالية فان كرويف خصص البرازيلي الويسيو لمراقبته في الشوط الاول. وبعد دقيقتين فقط من البداية ارتكب الويسيو خطأ متعمدا على فيالي فانذره الحكم الانجليزي جورج كورتني. وفي شكل عم فان فيالي لم يكن في مستوى مقنع ربما لاصابته وبعدما خرج قلب الدفاع الايطالي لوكا بيللغريني من الملعب مصابا تراجع البرازيلي سيريزو الى الخلف وانعدمت خطورة خط وسط سمبدوريا.

وبعد ٤ دقائق من البداية جاء هدف الفوز عن طريق الانجليزي لينيكر الذي يريد كرويف الاستغناء عنه في اقرب فرصة سانحة. فقد جنح لينيكر من الجهة اليمنى ومرر كرة عالية تطاول اليها روبرتو برأسه ولعبها امام فم المرمى الايطالي لتجد رأس خوليو ساليناس المحظوظ. فكان الهدف الاول وسنحت فرصة مبكرة اخرى لساليناس بعد ١٠ دقائق عندما جاءته كرة مرتدة من الحارس باليكوا نتيجة تسديدة قوية من اوربانو. ومن بعد متر واحد فقط سدد ساليناس الكرة خارج المرمى. وعموما فان فقدان الانسجام بين ساليناس ولينيكر بالذات هو الذي جعل غلة برشلونة تقف عند هدفين لا اكثر.

وفي منتصف الشوط الثاني لعب سولير مكان ميا ثم لوبيز ريكارتي مكان بيغيريستين في صفوف برشلونة. وعن طريق اللاعبين الجديدين جاء الهدف الثاني في الدقيقة ٧٨. اذ انطلق سولير بالكرة مسافة طويلة وكان ريكارتي يلاحقه من الخلف ثم مرر الاول الكرة امامية الى الثاني فضرب بذلك مصيدة التسلل وانفرد ريكارتي بالحارس باليوكا مسجلا هدفا جميلا ضمن برشلونة بواسطته الفوز باللقب للمرة الثالثة بعد ١٩٧٩ على حساب فورتونا دوسلدورف الالماني الغربي و١٩٨٢ على حساب ستاندار لياج البلجيكي.

بعد المباراة نوه اليوغسلافي فويادين بوسكوف مدرب سمبدوريا باداء برشلونة الهجومي واعتبر ان النتيجة منطقية كما اسف للاصابات والغياب في صفوف فريقه. اما كرويف فاعرب عن اعتزازه بلاعبيه مركزا على امكان تطورهم وظهورهم في مستوى افضل.

مثل برشلونة: زوبيزاريتا وميا (سولير) والويسيو واليسانكو واوربانو وامور واوزبيو وروبرتو ولينيكر وساليناس وبيجيريستين (ريكارتي).

ومثل سمبدوريا: باليوكا ومانين (سرجيو بيلليجريني) وباري ولوكا بيلليجريني (بونومي) وسالسانو وفيكتور وسيريزو ودوسينا وفيالي ومانشيني.

سجل الفائزين بالكاس

١٩٦١م فيورنتينا (ايطاليا) ٦٢اتلتيكو مدريد (اسبانيا) ٦٣ توتنهام (انجلترا) ٦٤ أم تي ك (المجر) ٦٥ وست هام (انجلترا) ٦٦ دورتموند (المانيا الغربية) ٦٧ بايرن ميونيخ (المانيا الغربية) ٦٨ ميلان (ايطاليا) ٦٩ سلوفان براتيسلافا (تيشكوسلوفاكيا) ٧٠ مانشستر سيتي (انجلترا) ٧١ ريال مدريد (اسبانيا) ٧٢ رينجرز (اسكتلندا) ٧٣ ميلان (ايطاليا) ٧٤ مابدبورج (المانيا الشرقية) ٧٥ دينامو كييف (الاتحاد السوفياتي) ٧٦ اندرلخت (بلجيكا) ٧٧ هامبورج (المانيا الغربية) ٧٨ اندرلخت (بلجيكا) ٧٩ برشلونة (اسبانيا) ٨٠ فالنسيا (اسبانيا) ٨١ دينتامو تبليسي (الاتحاد السوفياتي) ٨٢ برشلونة (اسبانيا) ٨٣ ابردين (اسكتلندا) ٨٤ يوفنتوس (ايطاليا) ٨٥ ايفرتون (انجلترا) ٨٦ دينامو كييف (الاتحاد السوفياتي) ٨٧ اياكس (هولندا) ٨٨ ميكلين (بلجيكا) ٨٩ برشلونة (اسبانيا).

ليفربول يجدد فوزه على نوتنجهام

● لندن: بفضل الهدف المتأخر الذي سجله جون الدريدج من ضربة جزاء في الدقيقة ٨١ فاز ليفربول على نوتنجهام فوريست ١/صفر واقترب من الارسنال في صدارة بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم.

وقد احتسبت ضربة الجزاء اثر خطأ ارتكبه فرانز كار على ديفيد باروز داخل منطقة نوتنجهام المحرمة. وكانت الفرصة سانحة امام الدريدج المعروف باسم «مستر بنالتي» ليسجل هدفه الـ ٢٥ هذا الموسم.

وكان ليفربول فاز على نوتنجهام ٣/١ يوم الاحد الماضي في «اولد ترافورد» في نصف نهائي مسابقة الكاس. وهو بذلك رفع رصيده الى ٦٧ نقطة من ٣٤ مباراة مقابل ٧٢ من ٣٥ للارسنا الذي يحتل المركز الاول. ويتوقع الا يتقرر اسم الفريق الفائز باللقب الا بعد المباراة التي سيواجه فيها ليفربول الارسنال في ٢٥ مايو (ايار) الحالي على ملعب انفيلد رود.

وضمن تشارلتون البقاء ضمن اندية الدرجة الاولى اثر فوزه على دربي كاونتي ٣/صفر سجلها اندي جونز وبيتر شيرتليف وبول وليامز. وقد رفع تشارلتون رصيده الى ٤٢ نقطة من ٣٧ مباراة وبات يحتل المركز الـ ١٤.

وفي مباراة ثالثة خسر مانشستر يونايتد امام ايفرتون ٢/١. سجل للخاسر مارك هيوز (هدفه الاول في الدوري منذ ٤ اشهر) وسجل للفائز الاسكتلندي جرايام شارب ٢. وهو الفوز الاول لايفرتون خارج ارضه منذ ٦ اشهر.

الرياضة السعودية

في ثاني ايام مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين:

الاهلي هل يعلن العودة لـ «الكؤوس» عبر شباك الرائد؟

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

تتواصل اليوم مباريات دور الستة عشر في مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين بثلاث مباريات ستكون اقل اثارة وحضورا جماهيريا من مباريات الامس الخميس. ولكن هنالك مباراة واحدة اليوم ينتظر نتيجتها الجميع لان فريق النادي الاهلي بجدة احد طرفيها وهو الملقب بصديق الكؤوس لفوزه بكاس الملك «عشر مرات» من قبل ويقابل الاهلي اليوم فريق الرائد الصاعد هذا الموسم للدوري الممتاز. ونستعرض مباريات اليوم.

الاهلي والرائد

تقام المباراة مساء اليوم على ملعب رعاية الشباب بجدة امام جمهور الاهلي الذي تابع استعدادات فريقه ويطمح في عودة البطولات والكؤوس «الاهلاوية» التي غابت منذ ست سنوات. ويواجه الاهلي اليوم فريق الرائد الطموح الصاعد العائد بقوة للدوري الممتاز. وقد لعب الفريقان «الاهلاوي والرائدي» مباراة تجريبية للقاء اليوم انتهت بفوز الاهلي بأربعة اهداف.

موقف الفريقين اليوم مختلف جدا اذ ان مثل هذا النوع من المباريات لا يخضع للنتائج والمعايير السابقة انما للبذل والعطاء خلال دقائق المباراة وكما ان عنصر المفاجأة موجود في مسابقات الكؤوس ولهذا سيعمل الفريقان للعب بجدية للفوز دون النظر للنتيجة كما صرح بذلك مدرب النادي الاهلي كارلوس البرتو زاناتا.

من المتوقع ان يلعب الاهلي اليوم بافضل تشكيلة لديه لتعويض غياب السنين بالتأهل للادوار الاخرى من مسابقة الكأس ومن واقع تدريبات الفريق شيمثله اليوم محمد المترو في حراسة المرمى ومحمد عبد الجواد ومنصور حسين وعبد الله سلمان وباسم ابو داوود في خط الدفاع وعبد الله الرشود وخالد منسي وبندر الجار الله في خط الوسط وخالد مسعد وحسام ابو داوود وعامر مانع في خط الهجوم اما الرائد فيمتاز بمجموعته المتجانسة. ومن ابرز لاعبيه صالح المبارك ومغنم النجدي وعبد الله الخميس والقوسي وعبد الرحمن الراجح.

القادسية والرياض

هذا اللقاء يلي اللقاء السابق اهمية ويعتبر اكثر تكافؤا حيث ان القادسية من فرق الوسط في الدوري الممتاز وفريق الرياض بطل الدرجة الاولى وصاعد هذا الموسم للممتاز. وقد يكون استعداد الفريقين متساو وقد يتفوق القادسية بحكم الارض والجمهور ولكن قد يتفوق الرياض بحكم انسجام المجموعة وخروجهم بمعنويات مرتفعة من بطولة الدرجة الاولى.

من ابرز لاعبي القادسية اليوم وليد الباز وعبد الرحمن بورشيد وراشد عايض وخالد الدوسري وعماد مقبول واحمد البيشي فيما يعتمد الرياضي بصورة اساسية على لاعبيه ابراهيم الحلوة وناصر الدوسري «سدوس» وفهد الحمدان هداف دوري الاولى وصالح النجراني ومحمد السمت.

الروضة والتعاون

تعتبر هذه المباراة اقل مباريات هذه الجولة من الكأس اهمية لانها لا تجمع احدا من فرق الدوري الممتاز وكون الفريقين قدما مستويات متدنية في مسابقة الدوري العام ففريق الروضة لم يحقق اي فوز خلال ٢٢ مباراة لعبها في الدوري الممتاز وهبط للاولى بنقطتين فقط. وكذلك فريق التعاون لم ينافس بقوة للصعود للممتاز.

الرياضة المغربية

فالنتي لم يعد الى المغرب والمنتخب الكروي يستعد بأربعة عشر لاعبا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:

دخل المنتخب الكروي المغربي في بداية الاسبوع الحالي معسكرا تدريبيا جديدا في معهد مولاي رشيد استعدادا للمرحلة الثانية من تصفيات كاس العالم التي سيواجه فيها منتخبي زائير وزامبيا خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وبعد الغاء المباراة التي كان مقررا اجراؤها ضد المنتخب المصري يوم ١٠ مايو (ايار) الحالي في القاهرة، سيجري المنتخب المغربي مباراة ودية ضد منتخب الجزائر يوم ٢٤ من الشهر الحالي في ملعب البشير بمدينة المحمدية، وهي اول مباراة تدريبية يجريها استعدادا لتصفيات كأس العالم، بعد اقصائه في الدور الاول من تصفيات كأس افريقيا امام منتخب مالي.

والملاحظة المثيرة للانتباه ان المنتخب المغربي دخل الى معسكر التدريب بأربعة عشر لاعبا فقط، ومن دون المدرب خايمي فالنتي الذي غادر المغرب الى البرازيل دون اشعار الاتحاد، بعد الخلاف الذي حدث بين الطرفين في اعقاب مباراة مراكش، التي ابعد فيها المغرب من تصفيات كأس الدول الافريقية، اذ يشرف حاليا على تدريب اللاعبين المغاربة مدرب اللياقة البدنية البرازيلي ايدسون، الذي عاد من البرازيل بعد ان تردد في الاوساط الرياضية المغربية خلال الاسبوع الماضي خبر استغناء الاتحاد عنه.

وحسب مصادر الاتحاد كان منتظرا ان يعود فالنتي الى المغرب يوم السبت الماضي الا ان هذه العودة لم تتم حتى الآن، مما زاد من تصعيد الخلاف الحاصل بين الجانبين، لتصبح عودة فالنتي الى المغرب واستئناف اشرافه على الادارة الفنية لمنتخب المغرب امرا مستبعدا، خاصة وان ارتباط خايمي فالنتي بالاتحاد المغربي لم يتم رسميا بين الطرفين وانما هو ارتباط يقضي باشراف فالنتي على تداريب المنتخب المغربي مقابل تعويض شهري يقدر بـ ١٤ الف دولار بالاضافة الى امتيازات اخرى كالسكن والسيارة الخاصة وتذكرة السفر (ذهابا وايابا الى البرازيل كل سنة)، على ان يتم التعاقد الرسمي اذا نجح فالنتي في تأهيل المنتخب المغربي الى مونديال ايطاليا لعام ١٩٩٠..

وسبق لفالنتي ان فعل الشيء نفسه في عام ١٩٨٣ حين كان يشرف على الادارة الفنية للمنتخب المغربي قبل مواطنه خوسي فاريا، الشيء الذي يؤكد ان فالنتي قد لا يعود ثانية الى المغرب. مما يفرض على الاتحاد المغربي ايجاد بديل له يتولى مهمة تدريب المنتخب المغربي.

لائحة اللاعبين

من أولمبيك خريبكة: عبد العزيز سيوس وحبابي، ومن الوداد البيضاوي: خليل عزمي وجلال فاضل وحسن ناصر، ومن المغرب الفاسي: عبد الفتاح الغياشي ومحسن بنسودة ومن الجيش الملكي: عبد الله هيدامو ومن النادي المكناسي: احمد المصباحي وادريس باديدي ومن القوات المساعدة: حسن انفلوس ومن الكوكب المراكشي: رشيد العركوب وحميد جنينة والحمدوشي.

الغياثي رسميا بنيوشاتيل السويسري

● تعاقد اللاعب الدولي المغربي عبد الفتاح الغياشي مهاجم المغرب الفاسي لمدة سنتين مع فريق نيوشاتيل السويسري الذي يلعب في الدرجة الاولى.

ويعتبر الغياشي اول لاعب من المغرب الفاسي يلعب لفريق اوروبي من الدرجة الاولى، وثالث مغربي يلعب لنيوشاتيل السويسري، بعد مصطفى يغشا وعبد المجيد بنحقي لاعب فريق اتحاد طنجة.



ملاكمة

الملاكم الجمايكي ماك كالوم بطل العالم الجديد في وزن المتوسط

لندن ـ وكالات الانباء: احرز الملاكم الجمايكي مايك ماك كالوم لقب بطولة العالم في وزن المتوسط ـ الجمعية العالمية للملاكمة ـ الذي كان شاغرا حتى الآن بانتصاره بالنقاط وباجماع الحكام الثلاثة على البريطاني هيرول جراهام في مباراة من ١٢ جولة جرت مساء اول من امس في لندن امام ستة الاف متفرج.

وبانتصاره هذا ينتزع ماك كالوم (٣٢ عاما) لقب وزن المتوسط من الايطالي الزائيري الاصل سومبو كالامباي الذي خلعته منه الجمعية العالمية للملاكمة لانه لم يدافع عنه في المهلة المحددة.

وهذا الانتصار هو الرقم ٣٦ للملاكم الجمايكي (٣١ منها قبل انتهاء المباراة) مقابل هزيمة واحدة، في حين مني منافسه البريطاني (٢٩ عاما) بثاني هزيمة مقابل ٤١ انتصارا (٢٤ منها قبل انتهاء المباراة).

لائحة الاتحاد العالمي

● ريتشموند (الولايات المتحدة): اذاع الاتحاد العالمي للملاكمة من مقره في مدينة ريتشموند الامريكية لائحة باسماء ابطاله في الاوزان المختلفة لشهر مايو (ايار) مع اسماء متحديهم.

وفي ما يلي اسماء ابطال الاتحاد والمتحدي الاول لكل منهم:

الوزن الثقيل.. الامريكي مايك تايسون/ الامريكي كارل وليامز تحت الثقيل.. اللقب شاغر/ الكيني باتريك لومومبا. خفيف الثقيل.. الامريكي تشارلز وليامز/ النيجيري جو لاسيس.

فوق المتوسط.. الالماني الغربي جراتشيانو روكيجياني/ الامريكي ليندل هولمز. المتوسط.. لامريكي مايكل نان/ الفرنسي بيار فرانك وينترستاين. فوق الوسط.. الامريكي دارين فان هورن/ الاسترالي تروي ووترز. الوسط.. الجامايكي سايمون براون/ الامريكي تايرون ترايس.

فوق الخفيف.. الامريكي ملدريك تايلور/ الفيليبيني يونج باكينينج. الخفيف.. الامريكي بارنيل وايتيكر/ البورتوريكي ادوين روزاريو.

فوق الريشة.. الامريكي توني لوبيز/ الامريكي هارولد روديس.

الرياضة المصرية

فايسا يؤيد المصري ويطالب بحكام اجانب

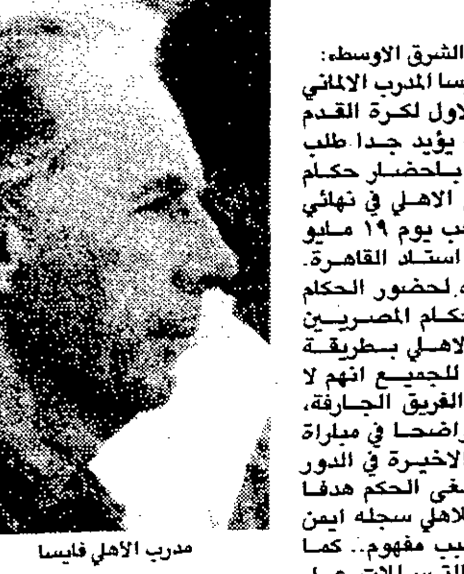
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد ديتريش فايسا المدرب الالماني الغربي للفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي انه يؤيد جدا طلب النادي المصري باحضار حكام اجانب لمباراته مع الاهلي في نهائي الكاس الذي سيلعب يوم ١٩ مايو (ايار) الجاري في استاد القاهرة. وبرر فايسا تأييده لحضور الحكام الاجانب بان الحكام المصريين يتعمدون ظلم الاهلي بطريقة واضحة ليثبتوا للجميع انهم لا يتأثرون بشعبية الفريق الجارفة، وقد تجلى الظلم واضحا في مباراة الاهلي والترسانة الاخيرة في الدور قبل النهائي لما الغى الحكم هدفا صحيحا ١٠٠٪ للاهلي سجله ايمن شوقي دون اي سبب مفهوم.. كما احتسب بعض التسللات على مهاجمي الاهلي دون اشارات من مساعده بتسلل لاعبي الاهلي.

واضاف فايسا لقد وصل ظلم الحكام للاهلي انه النادي الوحيد بين كل اندية الدوري المصري الذي لم تحتسب له ضربة جزاء واحدة هذا الموسم في ٢٦ مباراة لعبها في الدوري والكأس برغم انه كان للفريق اكثر من ١٠ ضربات مؤكدة ابرزها في لقاءات الاتحاد بالاسكندرية والاسماعيلي بالاسماعيلية والمقاولون العرب والاوليمبي والسويس والمريخ بالقاهرة ولكن الحكام تغاضوا تماما عن احتسابها بينما احتسب ضد الاهلي اكثر من ضربة جزاء.

واكد فايسا انه لو كان مسؤولا بالاهلي لسارع بالاتصال باتحاد الكرة للمطالبة بحكام اجانب للمباراة.





مدرب الأهلي فايسا

ازمة بين الاولمبي ومحافظ الاسكندرية

● ازمة جديدة نشبت بين النادي الاولمبي ومحافظ الاسكندرية السيد الجوسقي اسفرت عن خسارة الاولمبي مبلغ مائة وخمسة الاف جنيه مما دفع الاولمبي للجوء للقضاء ضد المحافظ. وكانت سلطات المحافظة قد رفضت اعتماد مشروع البوتيكات الذي اقامه النادي الاولمبي في سور النادي كمشروع استثماري تجاري تنطبق عليه الاسعار التجارية المخفضة مما ادى لانخفاض ايجار البوتيكات السنوي من مائة وخمسة الاف جنيه الى الفي جنيه فقط فرفض الاولمبي القرار ولجأ للقضاء.

وكانت الخلافات بين الاولمبي والمحافظ قد اشتعلت في اعقاب رفض الاولمبي طلب المحافظ انتقال لاعب السلة الدولي محمد عبد المطلب من الاولمبي للاتحاد السكندري.

علي حسين يدير مباراة اليوم الاولمبي العربي

● قررت لجنة الحكام العليا باتحاد كرة القدم المصري اختيار الحكم الدولي علي حسين لادارة مباراة منتخب افريقيا العربي مع منتخب اسيا العربي في احتفالات الاتحاد العربي للالعاب الرياضية باليوم الاولمبي الاول. وتقام المباراة في القاهرة يوم ٢٦ مايو (ايار) الجاري، ويعاون علي حسين من مصر حكمان دوليان في المباراة.

سبق لعلي حسين ان ادار مباراة مصر والكويت الدولية الودية التي اقيمت بالقاهرة خلال اعتزال فاروق جعفر واختير هذا العام كاحسن حكم في مصر.

٣ مباريات لدنيبر

لندن ـ ا. ف. ب: يقوم فريق دنيبر ويتروفسكي بطل الاتحاد السوفياتي لكرة القدم بجولة في انجلترا خلال اغسطس (اب) المقبل حيث سيخوض ثلاث مباريات.

والمباريات الودية الثلاث ستكون امام سندرلاند وساوثمبتون. و ليدز او برادفورد.

عالم الشرق الأوسط

«الشرق الأوسط» تحاور رسام الكاريكاتير المصري اللباد

الكاريكاتير فن نقد الذات وتحطيم الثوابت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من الامير اباظة:

يلعب فن رسم الكاريكاتير دورا مهما وحيويا في النقد السياسي والاجتماعي والثقافي في مختلف العصور. ويلاقي رساموه من الاضطهاد والملاحقة ما يفوق التصور، الى ان يتغير المناخ الثقافي والسياسي ويعود رسم الكاريكاتير وفنانوه ليحتلوا المكانة اللائقة بهم كمنتجين لفن من ارقى الفنون البصرية.

مع الفنان محيي الدين اللباد واحد من اهم ابناء الجيل الثاني من رسامي الكاريكاتير في مصر، كان لـ «الشرق الأوسط» هذا الحوار.

يقول الفنان اللباد:

انتمي الى الجيل الثاني لنجوم مدرسة الكاريكاتير المصرية التي ظهرت خلال عامي ٥٥ و١٩٥٦ في الصحافة المصرية فعندما بدأت العمل في مجلة التحرير كان هناك جيل مكتمل ناضج تكون قبل الثورة واسس مدرسة الكاريكاتير المصرية الحقيقية ومنهم «جورج بهجوري» و «صلاح جاهين».. جورج صاحب الاسلوب المصري غير المسبوق و صلاح جاهين ربط النكتة بالوعي الاجتماعي والسياسي. واكتملت المدرسة بصدور مجلة «صباح الخير» حيث ضمت بالاضافة الى هؤلاء «بهجت» و «حجازي» وغيرهما الا انه بعد سنوات قليلة من امتلاك هذا الجيل عالم الكاريكاتير جاء جيلنا ولأن جيلنا جاء سريعا فقد كانت فرصته ضئيلة في كل هذا العصر الذهبي للكاريكاتير والمجموعة الرائعة من رواده. وفي محاولة مني لايجاد صوت جديد مختلف بجوار هؤلاء العمالقة بدأ اهتمامي برسم الكاريكاتير دون تعليق، وهذا النوع احتاج مني لوقت كبير كي يفرض نفسه وينال الاعتراف واستطعت في النهاية ومن خلال «صباح الخير» ان لجد مكانا بين هؤلاء.

واضاف: وزعت اهتماماتي بين رسم الكاريكاتير والرسم للاطفال وتصميم الكتب واصبحت القب بالرسام وصانع الكتب والمجلات وافادتني هذا التعدد خلال فترة توقفي عن رسم الكاريكاتير التي استمرت ٥ سنوات خلال فترة حكم الرئيس السادات، عندما شعرت بدرجة كبيرة من «اللخبطة» على المستوى السياسي، خاصة انه وقف ضد حرية الفنان في التعبير ولذلك كنت اهرب من هذه الرقابة بأن اضع وجهة نظري من خلال رسم الموضوعات والوجوه في محاولة للتعبير ولابقاء الوضع على ما هو عليه الى ان تتغير الظروف.

في هذه المرحلة اتجهت الى الرسم للاطفال والتصميم ورتبت نفسي ان استقيل من العمل الصحافي لأن السادات ضرب مهنة الصحافة حتى ان لقب صحافي كان يؤلمني، وضاعت هيبة الصحافة خلال هذه المرحلة بالرغم مما كان يشاع عن حرية الرأي وسلطة الصحافة، فقد تحول الصحافي الى جزء من الدعاية التي تقوم بها الدولة لتشكيل برواز ديمقراطي فارغ واصبحت الصحافة مهنة ممتهنة.

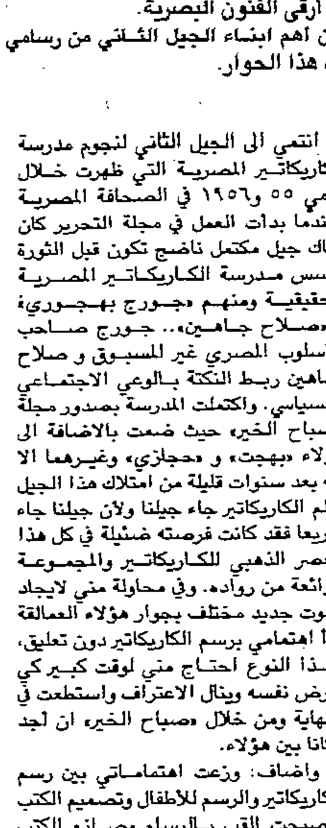
كانت وفاة الفنان «حسن فؤاد» بمثابة صدمة كبيرة لي اعادتني الى رسم الكاريكاتير وبدأت اقدم بابا صحافيا بعنوان «نظر» اتحدث فيه عن الكاريكاتير وعن كل الفنون البصرية العامة مازلت اقدمه حتى الآن.

ايقظتني وفاة «حسن فؤاد» من هذا السباق الطويل الذي استمر سبع سنوات لاعود بعدها الى الكاريكاتير لاقدم وجهة نظري في الحياة ولاعاود الاتصال بالجماهير وهي النعمة الكبيرة التي تقدمها لنا الصحافة كمهنة ورسالة خاصة وان البدائل لم تستطع ان تجعلني ابتعد عن فن الكاريكاتير الذي يختصر الاشياء ويقدم وجهة النظر من خلال رسم بسيط.

المعارضة والكاريكاتير؟

● هل افادت صحف المعارضة فن الكاريكاتير؟

ـ عدت للرسم من خلال جريدة الاهالي بعد اعادة اصدارها في عهد الرئيس مبارك، ولأنني كنت اؤمن بأن اعادة اصدار صحف «المعارضة» فرصة كبيرة لازدهار في الكاريكاتير كفن للتمرد والتحريض على





تغيير الواقع من خلال دراسته والسعي الى تغييره الى الافضل، فقد اكتشفت بعد ذلك انني كنت واهما في تصوراتي لأن صحف المعارضة لها اهدافها ولها حدودها التي تضعها لنفسها والتي قد تتعارض مع وجهة نظري القومية غير الحزبية كفنان مصري يعشق بلاده.

فرسام الكاريكاتير يجب ان يكون صاحب رأي ووجهة نظر في المجتمع يعبر عنها بجرأة واخلاص للبيئة التي نبع منها وخرج ليعبر عنها وجرأة في تناول الموضوعات.

● ما هي الصعوبات التي واجهتك كرسام كاريكاتير متمرد ومحرض على التغيير؟

ـ بعد هزيمة يونيو وفرض الرقابة على الصحف وجدنا صعوبة في تقديم وجهة نظرنا كفنانين الا اننا بعد فترة استطعنا التغلب على هذه المشكلة عن طريق ترويض الرقباء.

● ما هو دور الكاريكاتير في المجتمع المعاصر؟

ـ الكاريكاتير هو فن الضحك على الذات وهو لا يكون فنا اذا لم يحتو على نقد للذات لأن دوره هز الثوابت ان لم يكن تحطيمها، فالكاريكاتير دوره دائما تحطيم هذه الثوابت وفتح زوايا جديدة للحياة، بالاضافة الى ان نقد الذات يقود الرسام الى فهم نفسه لكي يتغير ليستطيع بعد ذلك ان يؤثر في الآخرين.

وخلال فترات عديدة من تاريخنا المعاصر كان الكاريكاتير الساخر يعني سب الخصوم والاعداء والتصفيق للحكام والموالين لهم، وهذا ليس كاريكاتيرا على الاطلاق ولم تتقبله الجماهير.

الكاريكاتير هو فن التمادي في اظهار السلبيات حتى تتمكن الجماهير من ادراكها ومحاولة معالجتها، وهو فن لا يعتمد على المنطق المعتاد فله منطقة العبثي الذي يقترب من الجنون، لأن هز الثوابت يحتاج الى هذا الجنون، وان كان الكاريكاتير في الوقت الحالي ليس كذلك ومعظمه حملات دعائية لتنظيم الاسرة واشياء أخرى عديدة تافهة.

● هل يصلح الكاريكاتير كمهنة يتعيش منها الفنان؟

ـ كما قلت الكاريكاتير هو مهنة التعامل بالبصر، والرسالة البصرية في الكاريكاتير مهمة جدا. فالذي يستطيع ان يرسم الكاريكاتير ويتمرس عليه بشكل جيد يستطيع ان يخاطب الاطفال وان يصمم الكتب، فالكاريكاتير لا يصلح كمهنة للتعيش منها وربما يكون هذا له علاقة بالوضع السلبي الذي يعيشه الكاريكاتير في الوقت الحالي حيث أصبح اغلب الرسامين موظفين في صحف ومرتبطين بها ارتباطا كبيرا ويعتمدون عليها كمورد اساسي في حياتهم.

● ما رأيك في الرسام الذي يرسم افكار الآخرين؟

ـ يتصور الانسان دائما عندما يعمل عملا انه يملك شيئا مختلفا عن السائد، وفي الفترة الاولى من حياتي ومع اعجابي الشديد «بعبد السميع» كأول رسام ثوري الا انه كانت هناك مدارس أخرى في دار الهلال و«أخبار اليوم» لا تعجبني، لذلك كنت اتصور انني فرد ضمن كتيبة لا بد ان تكتمل ليتم الاحلال. وتمكنت من ان اكون الصف الثاني من كتيبة استطاعت ان تفرض نفسها على الكاريكاتير المصري والعربي في ما بعد وان تخلق مفهوما جديدا للكاريكاتير في مصر والوطن العربي. لذلك أرفض ان ارسم افكار الآخرين لأن الرسام لا بد أن تكون له وجهة نظر في الحياة. ولقد تعرضت لعدة مواقف حيث طلب مني بعض رؤساء التحرير في الصحف التي عملت بها رسم بعض الافكار الا انني رفضت بشدة لانني ارى انه من السخف ان ارسم افكار الآخرين لأن الفكاهة في مثل هذه النوعية تكون غالبا للتعليق الذي من الممكن ان يستغني عن الرسم، مثلما كان يحدث في مجلة البعكوكة

بلا حدود

ملك الادوية ارخصها

تخفف من احتمالات الاصابة بنوبة قلبية؛ وتساعد على تجاوز نتائج الضربة القلبية، تمنع الاجهاض ـ الا اذا كان مقصودا ـ تخفض الاصابة بامراض العيون سيما الماء الازرق او الشلال ـ كاتراكت ـ وضغط الدم العالي، والحمى والالتهابات، والاوجاع والصداع بانواعه ربما باستثناء النصفي. ويعتقد انها تحارب غزو السرطان والبرد، ولا شك في مساهمتها الفعالة في مكافحة انواع شتى من الآلام والاوجاع من الروماتزم الى امراض الدورة الشهرية. ووجدوا في العام الماضي ان حبة واحدة كل يوم او يومين تبعد شبح الذبحة الصدرية. ومع ذلك فيه من ارخص ما اكتشف الانسان حديثا ومتوفرة بغزارة وسهولة ويسر ولا تؤدي الى الادمان او التبعية.

وهي كما لا بد وقد خمنت ـ حبة الاسبرين ـ وهي التي اشرت اليها في مقال سابق بمناسبة الحديث عن الشاب الالماني الذي طورها الى عقار عصري مع أن الاغريق عرفوا عناصرها منذ ثلاثة آلاف عام او يزيد. ويقول الكاتب بوب بلاشيلي ان الاسبرين الذي يأتينا اليوم بشتى الاشكال والاسماء الطبية كان ولايزال من معجزات المنجزات الطبية الحديثة. وان ملايين الناس يتناولون يوميا ما يفوق البلايين منه لمئات الاسباب. ولعل حبته التي لا تتجاوز ٣٢٥ مليغراما هي اسهل وارخص الادوية واكثرها فعالية لاكبر عدد ممكن من الامراض شريطة عدم الاسراف في استخدامها والتمادي في ابتلاعها بسبب او بدون سبب.

ومنذ ان تم تطويرها في المانيا في نهاية الثمانينات من القرن الماضي وهي تفتح آفاقا جديدة لم تكن تخطر ببال نتيجة للابحاث المتواصلة.

ومنها ما جرى في الولايات المتحدة ونشر عنه الكثير عندما قام اكثر من عشرين ألف طبيب باستخدامه لفترة متواصلة لينبهروا بتأثيره على درء الاصابة بالنوبات القلبية الناجمة عن تجلط الدم. ولما ربط الباحثون بين للاسبرين وقلة حوادث التجلط نشروا استخلاصهم الذي صنع التاريخ كما قال الدكتور توماس برايتت رئيس جمعية الاسبرين الامريكية. وادى ذلك الى تقاسم العالم جون فين احد اركان البحث جائزة نوبل للطب واشعل ثورة طبية كالتي تتقد بين الحين والآخر كما حدث يوم الاعلان عن البنسلين رائد المضادات الحيوية.

ولذلك سموه بالعقار الاعجازي بالرغم من انه يباع في البقالات واكشاك السجاير وفوق العربات التي يجرها الباعة المتجولون. وتجده في إدراج نصف اصحاب الاعمال وفي مطبخ ثلاثة ارباع السيدات في البيوت لانه ايضا:

● اثبت فعالية في تخفيف الدم لدى الحوامل الذي قد يؤدي الى ضياع الجنين بالاجهاض عند اقتراب موعد الوضع.

● يرفع وزن الاجنة في بعض الاحيان لدى الحوامل اللاتي كن يضعن مواليد يعانون من تدني الوزن.

● يحارب تسارع الاصابة بالماء الازرق الذي يؤدي الى العمى احيانا.

● وجدت الدكتورة الامريكية جوديت هسيا ـ من اصل صيني ـ انه يحفز البدن على انتاج بروتينات انترلوكن ـ ٢ وانترفيرون لتقوية مناعته. وقد كتب الكثير عن الانترفيرون كعامل مساعد على علاج السرطان وبعض الامراض المعدية وتمكن بالفعل من انقاذ العديد من مرضى انواع من السرطان كان ميئوسا من حالاتهم.

ومع ذلك فان الاعتقاد السائد بانه يحارب البرد والرشح لا يستند الى حقيقة علمية. فهو لا يشفي من الزكام واعراضه بل يخفف من الحمى المصاحبة للانفلونزا ولا فائدة تذكر من استهلاكه خلال الاصابة بها. واذا كان الاسبرين لا يفيد في محاربة الانفلونزا فلأن الطب لا يعرف تماما كل شيء عن الانفلونزا وكل ما يفعله الطبيب هو محاولة لمحاصرة نتائجها حتى لا تتطور الى ما هو اسوأ وأفتك.

لكن المهم في كل البحوث الجارية ان الدارسين يكادون ان يجزموا بانهم لايزالون يقفون على هامش عالم زاخر من منافع الاسبرين لم تكتشف بعد. فاذا كانوا يعرفون الآن الى حد كبير منافع المضادات وعقاقير الاعصاب وحقن ايقاف التسمم فانهم يؤمنون بان آفاق الاسبرين لا تقف عند حد معين وان المستقبل سيكشف لهم دنيا من الامكانيات لا تتوقف عن الدوران. وكل ذلك لأن شابا المانيا اوجعته معاناة والده من الآلام المبرحة اجرى تجارب بدائية اوصلته الى تلك الحبة العجيبة.

فاروق لقمان

مهرجان «الكاوبوى» في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

مهرجان للاطعمة الامريكية المميزة اقيم في احد فنادق القاهرة الكبرى وارتدى العاملون والعاملات الجينز الامريكي الشهير مع ملابس الكاوبوي المعروفة في الغرب الامريكي.

اما الطعام فكان «الاستيك» طوال المهرجان. الطريف ان الزبائن ايضا اصروا على ارتداء الجينز.

في الصورة اعلاه مشهد من المهرجان.

هذا اليوم في التاريخ

١٢ ايار (مايو)

بلسودسكي

في مثل هذا اليوم قبل ٥٤ عاما، اي في ١٢ أيار (مايو) سنة ١٩٣٥ توفي الماريشال بلسودسكي، من اشهر الأبطال في تاريخ بولونيا والرجل الذي كافح لأجل استقلال بلاده، وحكمها حكما دكتاتوريا حتى وفاته.

ولد جوزيف بلسودسكي في مدينة فيلنا (عاصمة ليتوانيا) سنة ١٨٦٧، ودرس في جامعة خاركوف وقضى الفترة الاولى من حياته يعمل من اجل قضيتين متداخلتين هما الاشتراكية الثورية، وتحرير بلاده من حكم روسية القيصرية.

وكانت بولونيا في القرن الثامن عشر دولة ضعيفة. وقد اسفرت غزوات الدول المجاورة لها الى تقسيمها بين روسية وبروسية والنمسا اربع مرات متتاليات، وقد استمر هذا التقسيم، واصبح الضغط على القومية البولونية يجمع بين تلك الدول، مما اثار المشاعر القومية لدى البولونيين. وكان بلسودسكي من الشبان الناقمين على تقسيم بلاده، وطمس شخصيتها، واستقلالها، فاندفع في تيار العمل السياسي بدافع من المشاعر الوطنية التي كانت تتاجج في ابناء جيله.

وقد لفت نشاطه الثوري انظار السلطات القيصرية، فنفي الى سيبريا بتهمة التحريض على الحركات الاشتراكية، فقضى فيها خمس سنوات. ولدى عودته الى بولونيا، التي كانت تحت الحكم الروسي، اسس جريدة سرية يسارية اسمها «روبوتنيك» (العامل) واخذ يحررها، وجمع فيها بين المبادىء الاشتراكية والقومية.

واعتقل مرة أخرى في سنة ١٩٠٠ فتظاهر بالجنون وتمكن من الهرب خارج البلاد. وسافر الى طوكيو في سنة ١٩٠٤ وكانت الحرب الروسية ـ اليابانية دائرة، فحاول استغلال هذه الحرب لصالح بلاده، والحصول على معونة اليابان في القيام بثورة في بولونيا ضد الحكم الروسي. وفي سنة ١٩١٤ جمع كتيبة بولونية مؤلفة من زهاء ١٠ آلاف محارب اشتركوا مع القوات النمساوية في مقاتلة الروس، ولكنه وجد ان الالمان يحاولون استغلال جهوده لصالحهم فحل قواته، وسجنه الالمان في سنة ١٩١٧ لارتيابهم في أمره.

وفي سنة ١٩١٨ اسست في بولونيا حكومة جمهورية، وعاد بلسودسكي اليها فاستقبل استقبال الابطال وعين رئيسا مؤقتا للجمهورية، وكان في ذلك الوقت قد حصل على رتبة ماريشال، وقاد جيشا بولونيا في كفاح مرير لتقرير حدود بلاده الطبيعية، فدحرته القوات البلشفية، ولكنه واصل كفاحه في المعارك السياسية والعسكرية التي قررت حدود بولونيا. وكان الشخصية المسيطرة على الحياة السياسية في بلاده.

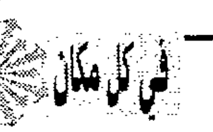
وفي سنة ١٩٢٢ عرضت عليه رئاسة الجمهورية فرفضها، واحتفظ بقيادة الجيش حتى ايار عام ١٩٢٣، وفي تلك السنة اعتزل الحياة العامة، وبقي بعيدا عنها حتى سنة ١٩٢٦.

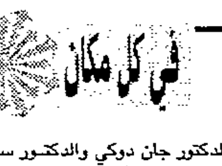
وبقي بلسودسكي بعيدا عن الحكم ومسؤولياته، يراقب احوال بلاده السياسية، حتى ضاق ذرعا بعدم استقرار الحياة السياسية في البلاد تحت حكم الحكومات الديمقراطية التي تعاقبت عليها. واخيرا دبر انقلابا عسكريا ناجحا، وعاد الى الحكم رئيسا للوزراء، وادخل على الدستور تعديلات اصبح بنتيجتها الحاكم المسيطر والدكتاتور الفعلي في البلاد. وقد تخلى عن رئاسة الوزراء في بعض الفترات، ولكنه احتفظ على الدوام بوزارة الدفاع.

وكان الحاكم الفعلي حتى في الفترات التي كان خلالها وزيرا للدفاع فقط، واستمر حكمه للبلاد حتى وفاته في مثل هذا اليوم قبل ٥٤ عاما، عن ٦٨ عاما.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان





● الدكتور جان دوكي والدكتور سنج شن الاختصاصيان في طب اطفال الانابيب بكلية الطب في جامعة تايوان وصلا الى جدة لزيارة قسم اطفال الانابيب بمستشفى جدة الوطني لمدة شهر وذلك بمناسبة افتتاح قسم اطفال الانابيب الذي تم افتتاحه حديثا في المستشفى.

***

● د. مهدي النهري استشاري الامراض الباطنية بكلية الطب في جامعة الملك فيصل وصل الى الرياض لقضاء اجازة العيد بين الاهل والاصدقاء.

***

● جريا على عادتها في كل عام بمناسبة عيد الفطر المبارك اقامت سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن حفلا كبيرا في مقر السفارة دعت اليه منسوبي سفارة خادم الحرمين الشريفين والعاملين فيها وعائلاتهم، بالاضافة الى دعوة سفراء ودبلوماسيي سفارات دول الخليج العربية وعائلاتهم ومنسوبي الاكاديمية الاسلامية السعودية في واشنطن والعاملين فيها وعائلاتهم وابنائهم، وهو ما تميز به حفل هذا العام.

ولتكون اجواء هذه المناسبة السعيدة كما تجري في المملكة وغيرها من البلدان العربية والاسلامية وفرت السفارة لابناء الحضور، وهم اصحاب النصيب الاكبر من الحفل وسائل التسلية والترفيه البريئة ومادية حوت مختلف انواع الحلوى والمأكولات التي تميز هذه المناسبة. كما تم عرض فيلم عن التطور والتقدم الذي شهدته المملكة، وفقرات شملت اغاني ومنوعات تعبر عن الفرحة بهذه المناسبة نالت اعجاب الحضور الذين وصفوا الحفل بانه جعلهم يعيشون اجواء هذه المناسبة وكأنهم في الوطن بل وكأنهم عاشوا هذه المناسبة فيه.

وقد رعى الحفل بهذه المناسبة، لهذا العام الاستاذ بدر عثمان بخش القائم بالاعمال بالنيابة، واشرف عليه حيث كان في استقبال الحضور، وعمل على توفير كل اجواء الفرحة التي شملت الحضور الذين حاز النجاح الكبير للاحتفال اعجابهم وثناءهم عليه.



● يعد مبنى مفروشات «العامر» الذي يقع في شارع العليا العام في الرياض والذي سيفتتح بعد ثلاثة اشهر اكبر معرض للمفروشات في العالم حيث تبلغ مساحته ١٧,٨٠٠ متر مربع ويحتوي على جميع انواع الاثاث المنزلي والموكيت والسجاد.

وجرت اتصالات مع مؤسسة «جنيس» للارقام القياسية لضم اسم معرض «العامر» للمفروشات في الكتاب السنوي حيث وافقت على ذلك بعد افتتاح المبنى ومباشرته استقبال العملاء.

في الصورة يبدو مبنى مفروشات العامر.

***

● عاد الى القاهرة بعد اداء مناسك العمرة في الاراضي المقدسة اعضاء مجلس ادارة شركة «الجزيرة» للفنادق والسياحة المالكة لفندق «شيراتون الجزيرة».

يضم المجلس الدكتور معتز منصور رئيساً ويشغل في الوقت نفسه منصب العضو المنتدب في بنك مصر ايران وعضوية كل من:

د. فتحي ابراهيم مستشارا للمجلس ورئيس مجلس ادارة شركة مر للتأمين، د. محمود غانم المدير العام في المصرف العربي الدولي، السيد مصطفى راغب مراقب الحسابات، السيد طاهر العشري وكيل البنك المركزي المصري، الدكتور حسن الابراشي المستشار القانوني والسيدة ميرفت عبادي مدير عام الشركة المصرية لاعادة التأمين، والسيد حاتم وهدان مدير عام شركة «الجزيرة» للفنادق والسيد عبد الله عبد العظيم المدير المالي في الشركة.

وقد وجه اعضاء مجلس الادارة الشكر لمجموعة بقشان في المملكة العربية السعودية لاستضافتهم الوفد وحفل الاستقبال الذي اقامه كل من الشيخ علي عبد الله بقشان، والسيد سالم بقشان والسيد محمد سالم بقشان.

***

● علي جمجوم المحاسب بشركة ثيبر للتجارة والتعهدات سافر الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية بصحبة العائلة.

***

● تنظم غرفة التجارة العربية البريطانية يوماً دراسياً في الاقتصاد تحت عنوان «البنوك والتمويل» وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٧ مايو (ايار) الحالي.

ويهدف هذا اليوم الدراسي الى معالجة العلاقة بين المملكة المتحدة والدول العربية في ضوء المتغيرات الاقتصادية السريعة الحاصلة على الساحة الدولية.

كذلك سيجري استعراض الخدمات العديدة التي تقدمها البنوك والمؤسسات التمويلية البريطانية والاسلامية في خدمة الراغبين في توسيع قاعدة التعامل التجاري بين الطرفين في بريطانيا والدول العربية

ويشارك في هذا اليوم الدراسي كل من

ـ السير ريتشارد بومونت رئيس غرفة التجارة العربية البريطانية.

ـ انطوان زنانيري المدير التنفيذي لشركة استثمار «البركة».

ـ ارسي هاوس مدير بنك ميدلاند البريطاني.

ـ جراهام روليسون ممثلا عن وزارة التجارة والصناعة البريطانية

ندوات

منظمة «الفاو» تنفذ مشروعين انمائيين في افريقيا يمولهما برنامج الخليج العربي

روما ـ أ ف ب: علم لدى منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة «الفاو» ان برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية سيمول مشروعين انمائيين في تشاد وسيراليون تبلغ قيمتهما الاجمالية ٥٥٠ الف دولار وتنفذهما «الفاو».

وأوضح البيان انه خصص للمشروع الأول مبلغ ٣٠٠ الف دولار، ويهدف المشروع إلى توفير معدات علمية لمدرسة بايلي الزراعية في تشاد التي تضررت خلال الحرب الأهلية.

أما المشروع الثاني فقد خصص له ٢٥٠ مليون دولار ويهدف إلى دعم مشروع متكامل للتنمية الزراعية للنساء في شمال شرق سيراليون.

وأشارت مصادر المنظمة الدولية إلى أن برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية الذي انشىء في ابريل (نيسان) ١٩٨١ قدم حتى الآن مساعدات تبلغ قيمتها اكثر من ١٤ مليون دولار لـ ٣٦ مشروعا انمائيا.

منظمات

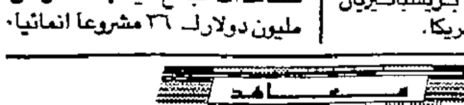
ندوة في الرياض حول زراعة الكبد

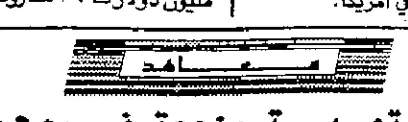
الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعقد في الرياض الأحد المقبل ندوة خاصة حول زراعة الكبد ينظمها مستشفى الملك فهد للحرس الوطني، وتناقش عددا من الأوراق العلمية حول التطور في مجال علاج امراض الكبد والتطورات الحديثة في مجال زراعته.

ويشارك في الندوة عدد من الأطباء والمتخصصين في علاج أمراض الكبد من المملكة وخارجها، ومن المقرر ان يتحدث إلى الندوة الدكتور لويس تيميرمان جراح وحدة زراعة الكبد في مستشفى بريسباتيريان الجامعي في بنسلفانيا في أمريكا.

معاهد





برامج تدريبية منوعة في معهد الادارة العامة لهذا العام بالرياض

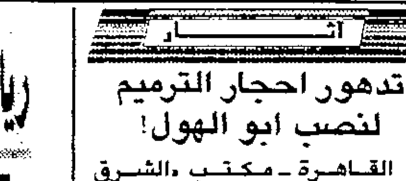
الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ يوم غد السبت اعمال الفصل التدريبي الرابع في معهد الادارة العامة لهذا العام الذي يشمل ٧٦ برنامجا تدريبيا بلغ عدد المقبولين فيها ٢٤٥٢ موظفا وموظفة في كل من المركز الرئيسي في الرياض وفرعي جدة والدمام اضافة الى الفرع النسائي في الرياض بينهم ١٢٠ شخصا من عدد من الدول العربية.

وتتوزع البرامج كالتالي: في المركز الرئيسي ٤٢ برنامجا التحق فيها ١٥٧٠ موظفا حكوميا، و ١٨ برنامجا في فرع المعهد بالمنطقة الغربية يلتحق فيها ٥٤٥ موظفا حكوميا اضافة الى ١١ برنامجا لفرع المنطقة الشرقية التحق فيها ٢٨٥ موظفا، اضافة الى الفرع النسائي في الرياض الذي ينفذ ٥ برامج التحقت فيها ٧٥ موظفة حكومية.

وتشمل هذه البرامج تنمية المهارات الادارية والتدقيق والمحاسبة والاعمال المالية والقوى العاملة وشؤون الموظفين والمكتبات والاتصالات والمستودعات والميزانية والحاسب الآلي والعلاقات العامة والتوجيه التربوي والسكرتارية والآلة الكاتبة وتنمية المهارات الاشرافية.

آثار



تدهور احجار الترميم لنصب ابو الهول!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تجري هيئة الآثار المصرية دراسة شاملة للتعرف على اسباب تدهور احجار الترميم الحديثة في جسم تمثال ابو الهول والمونات التي تم استخدامها تمهيدا للاتفاق على انسب اساليب الترميم للتمثال.

واكد الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار في تقرير بعث به حديثا الى لجنة الثقافة بالبرلمان المصري: ان الهيئة بدأت في الوقت نفسه اعداد خطة لعلاج وحقن وتقوية احجار الممر الداخلي في هرم الملك خوفو بعد ان بدأت بعض الاحجار في التساقط.

وذكر رئيس الهيئة في التقرير ان معامل التربة في الهيئة حصلت على ١٦ عينة من هرم خوفو وهرم منقرع لتحليل الاحجار. والمونة المستخدمة لقياس نسبة الاملاح وعدم تأثيرها على الاحجار كما تشمل الدراسة معبد الاقصر حيث تم الحصول على ٦٠ عينة.

مثل اليوم



بعض الرجال جمال تنقل بلاها

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة



الكلمة الضائعة

زيادة ـ مزيج ـ موضع ـ خير ـ مديح ـ قوة ـ مجتمع ـ ضعف ـ هموم ـ بسيط ـ مشاعر ـ طبقات ـ يصدق ـ قلم ـ اعتراف ـ عناية

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: كاتب وأديب مصري

الحل السابق: ام كلثوم

يوميات

كاني قديم



سمير فريد

عندما حضرت مهرجان كان لاول مرة في مايو (ايار) عام ١٩٦٧ كانت الدنيا غير الدنيا. كان التاكسي من مطار نيس الى مدينة كان يتكلف ٧٠ فرنكاً (الآن ٣٥٠ فرنكاً) وكان الفندق ثلاث نجوم بالافطار يتكلف ٥٠ فرنكاً (الآن ٥٥٠ فرنكاً)!

وكان سفر صحفي من مصر يتطلب قرارا خاصا من رئيس مجلس الوزراء وكان رئيس المجلس وقتها جمال عبد الناصر نفسه، وذلك للحصول على بدل سفر ٧٠٠ فرنك وكان المسموح للمصري المسافر ان يحول رسميا خمسة جنيهات واكثر من ذلك بقرار!

وقد سافرت بالصدفة ولم اكن احلم بان تكون اول رحلاتي الى الخارج الى مهرجان كان اكبر مهرجان للسينما في العالم. فعندما بدات وكالات الانباء في مارس (ادار) تبث اولى الاخبار عن مهرجان كان قلت فجاة بصوت عال متى يمكن ان احضر هذا المهرجان. وكان في الحجرة في الجريدة الاديب الراحل فاروق منيب رحمه الله فقال ببساطة الفلاح التي كانت تميزه في حياته وادبه معا: ولماذا لا تطلب السفر من رئيس التحرير، انه فتحي غانم الاديب والفنان والذي يمكن ان يتحمس للفكرة مهما كانت الصعوبات. وقال لي فاروق على اية حال قدم له الطلب ولن تخسر شيئا.

وكانت المفاجاة ان وافق فتحي غانم على سفري على الفور!

الشرق الاوسط في مهرجان كان السينمائي

افتتاحات للمهرجان احدهما لتكريم "لورنس العرب"

كان ـ «الشرق الاوسط»:

افتتاح رسمي، قبل الافتتاح الرسمي؟ هذا التعريف لا ينطبق في تاريخ المهرجانات حتى الآن، الا على مهرجان كان الثاني والاربعين. اذ قبل يوم واحد من حفلة الافتتاح جرت سهرة تكريمية خاصة لأحد اهم الافلام في تاريخ السينما: فيلم «لورنس العرب»، والتكريم لا يأتي بعد سبع وعشرين سنة على ظهور الفيلم، كتعويض عما يمكن ان يكون قد لقيه الفيلم حين ظهوره في ذلك الوقت، بل يأتي تكريسا لهذه الملحمة التي اضافت الى غموض الصحراء وسحرها، غموض الدور الذي لعبه توماس ادوارد لورنس الملقب بلورنس العرب، فالحرب العالمية الاولى محتدمة، والرجل المريض في اسطمبول ينازع آخر ايامه، وتتنازع اطرافه الدول الاوروبية العظمى، الانكليز وضعوا قيادتهم العسكرية في القاهرة، ومنها يفاوضون العرب لاخذهم حلفاء لهم، لكنهم يتجنبون الذهاب اليهم في عمق صحرائهم لاشراكهم في الحرب ضد الاتراك وذلك لجهلهم او لخوفهم من الصحراء واهلها. هنا يبرز دور لورنس الضابط الصغير في الجيش الانجليزي، الذي يتكلم اللغة العربية بلهجاتها ويحب الصحراء واهلها، فيذهب ليلتقي الأمير فيصل وزعماء القبائل في الجزيرة العربية آنذاك، ويبقى معهم في حربهم الى حين انتصارهم على الاتراك ودخولهم دمشق.

من هو هذا الانجليزي المثقف الذي يتقن عدة لغات، ويعتبر موسوعة معارف متنقلة، والذي يقال انه قرأ اثناء دراسته في جامعة اوكسفورد اكثر من اربعين ألف كتاب من مكتبتها، وشارك الجيش الانجليزي بعض معاركه، ثم لعب دوره التاريخي الذي يحاول فيلم دافيد لين القاء الاضواء عليه.

هل هو عسكري مكلف من قيادته بالتجسس على عرب الجزيرة وايجاد الطريقة المثلى للتعامل معهم؟ ام انه محب للعرب ومؤمن بقضيتهم ويحاول، كونه انجليزيا ان يفرض على قيادته أمل العرب في وحدتهم تحت قيادة رشيدة وانتشار مملكتهم الكبرى؟ ام انه مستشرق مغامر؟ او مجنون سحرته الصحراء فسلبته التعقل والتروي؟ كل هذه الاسئلة تبقى غامضة بعد الفيلم، بالرغم من التركيز على دور لورنس في معارك العرب ضد الأتراك وعلاقتهم بالقيادة الانجليزية، كما كانت غامضة ايضا في كتابه الشهير «اعمدة الحكمة السبعة»، لكن الذي يبقى من ذكر لورنس، فقد اعطاه الفيلم حقه اذ ان رجلا بتلك الطاقات التي كان يملكها والثقافة الواسعة التي يختزنها، كان لا بد له ان يبرز وبقوة في تلك المرحلة التاريخية التي تعتبر مفصلا سياسيا مهما في تاريخ العالم العربي وعلاقاته مع الدول الكبرى.

هذا بالنسبة لموضوع الفيلم وشخصيته الرئيسية، لكن المخرج دافيد لين، خاصة في الجزء الاول من الفيلم يدخلنا الى عالم الصحراء ويحصل منها شخصية رئيسية اخرى اذ ان تصويره لها لا يعادله حتى الآن اي تصوير آخر في السينما على الاطلاق، فالاحساس الذي تتركه الصحراء حول حجم الاشياء والتي تبدو كبيرة جدا، كالشمس التي تملأ الأفق او القمر الذي يملأ السماء والكثبان اللامتناهية لا يعادله في صدق اخراجه الا تصويره العميق لصغر الانسان امام هذا المدى، وكيف يداور اخطار الصحراء لكي يتعايش معها.

جميع هذه العناصر الاخراجية ما كانت لتجعل من فيلم دانيلين فيلما عظيما لولا تمثيل بيتر اوتول الذي اعطى دوره شحنة انسانية، كان المخرج قد تنبه لها حين شاهد أوتول لأول مرة فأخرجه من عالم المسرح الى دنيا السينما الواسعة. وهذا ما حصل ايضا مع عمر الشريف الذي يعتبر دوره في فيلم لورنس العرب اول انطلاقة عالمية له وضعته على طريق الكبار في هذا الفن. اما انطوني كوين الذي لم يعد احد يشك ـ بعد هذا الفيلم ـ الافلام الاخرى التي قام بها بادوار شخصيات عربية، انه ممثل عملاق لديه القدرة على الاقناع وكأن أحداً غيره لم يكن يصلح ليلعب دور زعيم قبيلة الحويطات.

اما السؤال الاخير فهو لماذا يعود هذا الفيلم بعد اكثر من ربع قرن على اخراجه ليبرز بقوة من جديد على الساحة السينمائية فيجري عرض النسخة الكاملة له في الولايات المتحدة في حفلة ضخمة دعي اليها ممثلو الفيلم الرئيسيون. ثم في فرنسا قبل افتتاح مهرجان كان بيوم واحد؟

السبب التقني هو ان المخرج دافيد لين خضع حين انتهاء الفيلم عام ١٩٦٢ لضغوطات كبيرة من قبل المنتجين والموزعين لحذف عشرين دقيقة من اصله، فكان عليه ان ينتظر حتى الآن ليعيدها الى مكانها الصحيح ويضيفها كما هي مقررة في السيناريو الى صلب الفيلم فكانت هذه المناسبة ذات الهاجس الابداعي البحت، سببا لهذا التكريم، اما السبب الآخر فبحث تجاري يعود الى محاولة استغلال الفيلم تجاريا من جديد خاصة بعد ان كرس التاريخ ممثلوه واصبحوا من نجوم السينما العالميين. اما الاحتمال الأخير فهو لفتة طيبة نحو المخرج دافيد لين الذي اصبح في الواحدة والثمانين من عمره وليس افضل لتكريمه الا تكريم فيلمه «لورانس العرب» الذي اصبح من التراث السينمائي العالمي ودخل تاريخ الابداع في الفن السابع من بابه العريض. فاذا تساءلت عن حب الناس لهذا الفيلم فلن يخطر على بالنا الاجواب لورنس على سؤال احد الصحفيين عندما طرحه عليه قائلا: «ما الذي تحبه في الصحراء؟ فأجابه لورنس «انها نظيفة».

عمر الشريف وانطوني كوين في حفل افتتاح مهرجان كان

وودي ألن .. وأمه اليهودية

«عقدة اوديب» الموضوع الذي اختاره وودي آلن لقصته النيويوركية التي تشكل جزءاً من فيلم «قصص نيويوركية» ذي الاسكتشافت الثلاثة. وهو من غير شك اكثرها تميزا وحميمية وانسانية على الرغم انه لم يخرج عن اطاره التقليدي المألوف. حياته الخاصة وهمومه الشخصية والذاتية جدا.

فمرة اخرى يتحدث وودي آلن عن نفسه وعلاقته بأمه، ببعديها الفردي ـ العائلي، والديني الاجتماعي. وعقدة اوديب ـ وودي آلن ليست جموحا نحو امه لتحقيق الذات والبحث عن السعادة الداخلية ذات البعد الغامض بل هي تعبير عن تذمره بسيطرة هذه العلاقة، وثقل وطأتها على حياته.

انها قصة محامي نيويوركي امه يهودية عجوز تصر على التدخل في تفاصيل حياته اليومية، وتصر على معاملته كطفل صغير من دون ان تقيم اية اعتبارات لمعطيات المحيط الاجتماعي والحياتي، وهي تنتقده بشدة لأنه غير اسمه اليهودي وتصر على مناداته به.. كما ترفض زواجه من صديقته «المسيحية» الارملة ذات الاولاد الثلاثة.

ويعترف المحامي لطبيبه النفسي بأن تدخل امه في حياته يجعله تعيسا مكتئبا الى درجة انه يحلم بموتها.. واكثر من ذلك عندما يحلم بانها ماتت.. يحلم ايضا بانه هو الذي يقود السيارة التي تقل الجثمان.. ويحلم اكثر من ذلك بانها تحدثه من تابوتها لتؤنبه وتوجه له ملاحظات حول طريقة قيادة السيارة، وحول الطريقة التي يجب ان يسلكها الى المقبرة، مهددة اياه بأنها قد تغير رأيها وترفض الذهاب ما لم يسمع كلمتها.

ويطلب منه الطبيب النفسي ان ينظر الى المسالة بمزيد من الانطلاق.. وبينما يجبر أمه أن تأتي معه الى السيرك مع صديقته واطفالها الثلاثة لمشاهدة «ساحر»، يختارها الساحر لتشارك في النمرة التقليدية التي يضع فيها شخصا في صندوق من الخشب، ويجعل السيوف تخترقه من كل جانب.. ثم يفتح الصندوق فلا يظهر أحداً.. ويعيد فتحه ليظهر الشخص سليما.. ولكن المفاجأة انه عندما يفتح الصندوق في المرة الثانية لا يجد المرأة العجوز.. ويبحث عنها في كل مكان دون ان يظهر لها أثر.. وامام اختفائها الذي لا يعرف احد له تفسيرا يصاب الابن بالارتباك ولكن بعد ايام يشعر بالراحة، وتتحسن صحته.. وحالته النفسية، وعلاقاته الجسدية

ويطلب من المخبر الذي سبق وكلفه بالبحث عن أمه بأن يغلق الملف لأن أمه عادت من غير ان تعود.

وبعد اسبوع تأتي المفاجأة الثانية حيث تظهر صورة أمه كبيرة في السماء وتحدثه ـ بالطريقة نفسها التي كانت تحدثه بها في السابق ـ وتعلن للمارة بأنها ترفض زواجه من «الشقراء» ذات الاولاد الثلاثة.. ويصاب الابن بالذهول. ثم يشعر بالحرج والاهانة.. ويصبح ظهور امه ظاهرة اعلامية ومادة للتلفزيون والصحف، وتصبح حياته معقدة لا تطاق، فجميع سكان نيويورك اصبحوا يعرفونه، وينادونه باسمه، ويدلون بآرائهم حول علاقته بأمه. واكثر من ذلك تتعقد علاقاته مع صديقته وتزداد المشاكل بينهما فيضطر امام نصيحة طبيبه النفسي ان يذهب الى عند عرافة تدعي الاتصال بالأرواح.. ورغم انه لا يؤمن بذلك كما يقول فانه يسلم أمره لها.. ولما تفشل جميع المحاولات ينتهي الأمر به الى حدوث تواطؤ ما.. بينه وبين العرافة الشابة «اليهودية» التي تطبخ له دجاجة على الطريقة اليهودية، كما تفعل أمه.. واذ يعود الى المنزل يكتشف ان صديقته المسيحية تركته فيعود ليعيش مع الأخرى.. آنذاك فقط ترضى عنه أمه.. وتنزل من السماء لتعيش معه وهو يراقب هذه المصالحة بكثير من الحيادية والاستغراب وربما الاستسلام ايضا.

وعلى خلاف ما يظهر من القراءة الخارجية الاولى للقصة فان وودي آلن لا يجد الحل لهذه المشكلة في الاستسلام لانتمائه الى امه اليهودية بكل ما يفرضه هذا الانتماء.. بل انه يسخر بشدة من هذه العلاقة وربما من هذا الانتماء.. فوودي آلن في حياته الشخصية متزوج من مسيحية شقراء هي الممثلة «مايا فاروه» التي تمثل دور صديقته في الفيلم بينما يمثل هو دور الابن.. وله منها ثلاثة اولاد من دون زواج، وأمه اليهودية غاضبة عليه بسبب هذه العلاقة.. وبسبب تغييره لاسمه اليهودي.. ولكن سخريته لهذه العلاقة لا تعني العداء لأمه.. فهي مجرد تذمر مستمر ودائم.

ان هذا الموقف النقدي الساخر جلب على وودي آلن غضب الأوساط الصهيونية المحافظة التي ماتزال تراقب وتتابع باستياء تطور موقفه من انتقاده لاسرائيل والقمع الاسرائيلي للانتفاضة.

ومن الناحية الفنية فان في هذا الفيلم عودة الى «زهرة القاهرة القرمزية» حيث يحطم وودي آلن حواجز الزمن، مستعملا مرايا متعددة الأبعاد لعكس الشكل الذي يتطرق اليه من مختلف الزوايا..

لحسن الحظ ان اسكيتش وودي آلن كان الأخير في الفيلم الثلاثي.. اذ جعل المتفرج يخرج من القاعة وعلى وجهه ابتسامة.

قصي صالح الدرويش



وودي آلن في الوسط

افلام مرشحة لجذب الاهتمام

كان ـ ا ف ب: بعد غياب تام في العام الماضي تعود ايطاليا مع اربعة افلام تشارك في المسابقة منها فيلمان لمخرجين مخضرمين فرانشيسكو ليليانا كافاني حيث يقوم الممثل الامريكي ميكي رورك بدور فرنسيس الاسيزي وسيلاندو (روعة) لايتوري سكولا الذي يروي قصة افلاس صالة سينما صغيرة.

اما فرنسا فتتنافس مع البلدان الاخرى على السعفة الذهبية بثلاثة افلام هي «جميلة جدا لتصلح لك»، لبرتران بلييه مع جيرار دوبارديو و«مسيو هير» لباتريس لوكونت مع ميشال بلان و«وهم» لكلير دوقير.

ويتوقع النقاد والمشاركون في المهرجان ان تستقطب افلام عديدة اخرى الاهتمام خلال ايام كان الـ ١٢. فهناك على سبيل المثال فيلم «روزالي تذهب للتبضع» للمخرج الالماني الغربي بيرسي الدون الذي حقق نجاحا ساحقا العام الماضي مع فيلمه «بغداد كافي». ومن اليابان شوهي ايمامورا «المطر الاسود». ويشارك ايضا المخرج البولندي جيرزي سكوليموفسكي الذي يمثل ايطاليا مع فيلم «شلالات الربيع» والفلبيني لينو بروكا مع فيلمه «المتمردون».

١١ فيلما عربيا

يعرض المهرجان في برامجه ثلاثة افلام عربية «صفائح من ذهب» اخراج نوري بوزيد (برنامج نظرة ما) و«عرب» اخراج الفاضل العجابي والفاضل الجزيري (اسبوع النقاد) وكلاهما من تونس، وفي البرنامج نفسه يعرض الفيلم الجزائري «زهرة الصحراء» اخراج رشيد بن الحاج.

وفي سوق الافلام حتى الآن ٨ افلام عربية من مصر تعرض في مكتبين الاول لشركة تاميدو والثاني لشركة سفنكس حيث تعرض الشركة الاولى الحقونا والبيضة والحجر اخراج علي عبد الخالق واللعب مع الشياطين اخراج احمد فؤاد والمرشد اخراج ابراهيم الموجي وخارج الزمن اخراج انور قوادري وتعرض الثانية الخادم اخراج احمد يحيى. وفي السوق ايضا «قفطان الحب» اخراج المغربي مؤمن سميحي، و«مارا» اخراج اللبناني مارون بغدادي.

يحضر المهرجان هذا العام اكثر من مائة صحفي وسينمائي من العالم العربي. ومن النجوم الذين ينتظر وصولهم اليوم ليلى علوي وسماح انور من مصر.

لقطة من فيلم «لورنس العرب»

«قصص نيويورك»

تحية الى عاصمة القرن العشرين

حسب كل المقاييس من كمية استهلاك المياه الى كمية الطائرات التي تهبط في مطاراتها يوميا الى كمية الكتب، نيويورك هي عاصمة هذا القرن وخير معبر عن «حضارته»، وأضع القوسين عن عمد. وعن نيويورك تم انتاج «قصص نيويورك» الذي عرض في افتتاح المهرجان الحقيقي، اي في اليوم الاول من ايام كان الـ ٤٢ امس.

الفيلم تحية من ساعتين وثماني دقائق الى المدينة الشهيرة التي تجمع في شوارعها بين الامم المتحدة كأكبر تعبير «رسمي» عن رغبة شعوب العالم في التعاون بعد الحرب العالمية الثانية، وبين منظمات اخرى تصل الى العنصرية والفاشيه مثل المنظمات الصهيونية. وقد تم اختيار ثلاثة من اكبر المخرجين الامريكيين الذين عبروا عن الحياة في نيويورك من خلال افلامهم، وهم مارتين سكورسيس ذو الاصل الايطالي، والذي لا يخلو حديثه عن ذوي الاصول الايطالية في كل افلامه النيويوركيه، وودي آلن ذو الاصل اليهودي، والذي لا يخلو حديثه عن ذوي الاصول اليهودية في كل افلامه النيويوركيه ايضا، بكثير من السخرية من تعصب اليهود، وبكثير من التحرر من عقد اليهود، ثم فرنسيس كوبولا الذي قدم نفسه في مهرجان كان عام ١٩٦٧ باعتباره من مدرسة نيويورك في السينما، وليس من مدرسة هوليود، وان اختلف الامر بعد ذلك.

والفيلم في مجموعه وخاصة في جزء سكورسيس وجزء وودي آلان تعبير عن التناقضات الهائلة في المدينة الهائلة: بين العنف والهدوء والعقل والجنون والفن والسوقية وبين الغنى والفقر ايضا. وقد ظلم نقاد امريكا الفيلم عندما وصفوه بانه اشبه بمباراة رياضية بين ثلاثة لاعبين، والفن ليس مباراة، ولم يستقبلوه بما يستحق من تقدير في رأيي. وما يميز فيلمي سكورسيس وآلان انهما يعبران عن الحالة الذاتية لكلا منهما على نحو جميل وحميم للغاية. صحيح ان تلقي الفن يجب ان يكون بمعزل عن اي معلومات خارجية قد يعرفها الناقد عن الفنان ولا يعرفها المتلقي العادي، ولكن مهمة الناقد ان يلقي على العمل الفني بعضا من الضوء لذي لا يعرفه المتلقي بحكم عدم امتهانه لمهنة النقد.

يدور فيلم سكورسيس وعنوانه دروس الحياة عن حياة فنان تشكيلي ناجح في خريف العمر يتعلق بفتاة صغيرة تهوى الفن، ولكن ما يجمع بينهما اقل بكثير مما يفرق. ومنذ بداية الفيلم تخبره الفتاة انها قررت قطع العلاقة بينهما. وتصل في استفزازه الى حد «خيانته» علنا في الحجرة التي تقيم فيها والملحقة بـ «ستديو» الفنان. وينتهي الفيلم بان تغادر نيويورك كلها، «وتعود» من حيث أتت. ولكن الفيلم ليس مجرد حدوتة عن علاقة حب فاشلة. انه تأمل عميق لما هو الفن، وما هي الموهبة.

فالمشكلة الحقيقية بين الفنان وبين الفتاة انها غير موهوبة، وانه لا يريد ان يكذب عليها.

والفتاة تشعر انها غير موهوبة ولكنها لا تريد ان تصدق. انها تلح عليه في السؤال عن رأيه في لوحاتها وهو دائما يصمت ويتطلع اليها بمزيد من الحب والشفقة ويقول هذه اللوحات هي انت. ولا استطيع ان اقول غير ذلك. وقد استوحى سكورسيس الفيلم من يوميات الكاتب الروسي الروائي الكبير فيدور دستويفسكي اعظم كتاب الرواية في القرن التاسع عشر في رأي كثير من النقاد، وواحد من عظماء الرواية في رأي كل نقاد الادب.

ورغم بعض الوسائل التعبيرية «البسيطة»، في اسلوب اخراج الفيلم وخاصة في الدقائق الاولى حيث استخدم سكورسيس الحركة البطيئة، وبعض حركات الكاميرا البدائية، الا ان الفيلم في مجموعه يعبر عن اسلوب سكورسيس الخاص في التعبير. ورغم انه لا يعتبر من «تحف» الفنان الا انه لا يخلو من مشاهد مبتكرة ورائعة كمشهد تقديم حفل افتتاح معرض الفنان حيث تعرض اللوحة التي رسمها اثناء نهاية علاقته بالفتاة.

واقوى ما يتميز به دروس الحياة اداء نيل نولتي لدور الفنان، وهو ممثل لم يتح له من قبل تمثيل دور عميق يكشف عن موهبته. واضعف ما فيه نهايته الساذجة حيث يتعرف الفنان على فتاة جديدة تهوى الفن. فهذه النهاية لا تتفق وجوهر الدراما وهو التساؤل عن ما هو الفن وما هي الموهبة.

سمير فريد

البرنامج الكامل لمسابقة الافلام الطويلة

١ ـ الولايات المتحدة الامريكية:
١ ـ ملائكة ضائعون اخراج هوج هدسون
٢ ـ قطار الغموض اخراج جيم جارموش
٣ ـ اعمل الشيء الصحيح اخراج سبايك لي
٤ ـ اكاذيب وشرائط فيديو اخراج ستيف سودربرج
٢ ـ ايطاليا:
٥ ـ فرانشسكو اخراج ليليانا كافاني
٦ ـ سبيلنور اخراج ايتوري سكولا
٧ ـ جنة السينما الجديدة اخراج جوزي تورناتوري
٨ ـ جداول الربيع اخراج جيرزي سكو ليموفسكي
٣ ـ فرنسا:
٩ ـ جميلة جدا عليك اخراج برتراند بلير
١٠ ـ غرور اخراج كلير ديفير
١١ ـ السيد هير اخراج باتريس لكونتي
٤ ـ بريطانيا:
١٢ ـ جمع الشمل اخراج جيري شرافتسبرج
١٣ ـ صرخة في الظلام اخراج فرد شبس
٥ ـ المانيا الاتحادية:
١٤ نجمة العنكبوت اخراج برنارد فيكي
١٥ ـ روزالي تخرج للشراء اخراج بيرس ادلون
٦ ـ اسبانيا:
١٦ ـ طفل القمر اخراج اوجستين فيلارونجا
٧ ـ السويد:
١٧ ـ النساء على السطح اخراج كارل جوستاف نيكفست
٨ ـ استراليا:
١٨ ـ سويتي اخراج جان كامبيون
٩ ـ كندا:
١٩ ـ المسيح من مونتريال اخراج دنيس اركان
١٠ ـ يوغسلافيا:
٢٠ ـ منزل المشنوق اخراج امير كوستو ريتشا
١١ ـ اليابان:
٢١ ـ المطر الاسود اخراج شوهي ايمامورا
١٢ ـ البرازيل:
٢٢ ـ كواروب اخراج روي جويرا.

بعثة «الشرق الاوسط» الى مهرجان كان السينمائي تضم الزملاء قصي صالح الدرويش وسمير فريد وغسان عبد الخالق.

«الحياة بدون زووي»

فيلم بلا معنى لكوبولا

«زووي» فتاة في الثانية عشرة من عمرها، والدها عازف ناي كلاسيكي شهير يمضي معظم وقته في الاسفار والحفلات الموسيقية الكبيرة، وامها امرأة تحاول ايجاد نفسها عبر العلاقات الكثيرة، مما يجعل انفصال الوالدين شبه حتمي وابتعادهما عن ابنتهما حالة طبيعية.

«زووي» تعيش في احد الفنادق يرعاها خادم خاص ويهتم بشؤونها وتستطيع سحب ما تشاء من اموال من صندوق الفندق، هذه الفتاة الوحيدة تعيش وحدتها بذكاء نادر اذ انها محاطة من صديقاتها في المدرسة ولها آراء في الحياة والعلاقات تبرز من خلالها وكأنها اكبر من عمرها بكثير، وحينما تلتقي بابن أحد الامراء الشرقيين المحاط بحرسه الخاص ويعيش كذلك وحدته، تتقرب منه وتصبح صديقة له، لكن المراهقان الصغيران لا يعرفان ان القدر يخبيء لهما بعض الاسرار، خاصة في ما يتعلق بالفتاة، اذ حين عودتهما الى الفندق يتعرض هذا الأخير الى عملية سرقة لصناديق الأمانة فيه ومنها صندوق الأمانة الخاص بوالدتها، لكن ظرفا صغيرا يقع من السارق تخبئه الفتاة ثم تحمله الى غرفتها لتكتشف بداخله قرط اذن من الألماس النادر مع رسالة صغيرة من اميرة شرقية هي زوجة حاكم تلك البلاد، كانت بعد ان سمعت عازف الناي الشهير والد الفتاة اخذت الالماسة وقدمتها له هدية من غير علم زوجها، وتشاء الصدف ان الحاكم قرر اقامة حفلة يعلن فيها ان زوجته ستلبس هذه الالماسات النادرة التي يشكل القرط جزءا منها. وبالرغم ان لا علاقة بين زوجة الحاكم والعازف الشهير الا ان هذا الأخير يبقى تحت مراقبة حراس الحاكم، هنا تعود والدة الفتاة فتشعر بالعلاقة بين الاثنين وكأنها معكوسة فالفتاة تتصرف وكأنها والدة وام حنون وتلقي النصائح على امها والأم تتجر احيانا لتدخل في هذه اللعبة. اما العلاقة مع الوالد الذي يعود كذلك في الوقت نفسه في محاولة لعودة العلاقة الطبيعية مع زوجته، لكنه قلق من مشكلة الالماسة التي يظن انها سرقت من الفندق لكن الصغيرة تخرج له وتقوم مع ابن الأمير بتنظيم حفلة للاصدقاء في قصر هذا الاخير تستطيع فيها «زووي» ان تقابل زوجة الحاكم وترد اليها الالماسة، ثم تقوم بمبادرة شراء بطاقات سفر الى اوروبا لها ولأمها وتلحق بالاب الذي يعزف تحت اعمدة الاكروبول في اثينا.

«الحياة بدون زووي» فيلم كوبولا الجديد وهو جزء من ثلاثة افلام تشكل مع جزئي المخرجين مارتن سكورسيزي وودي آلن فيلما واحدا طويلا بعنوان «قصص نيويورك»، يعتبر الجزء الاضعف في هذا الفيلم الذي افتتح به مهرجان كان لهذه السنة. وكوبولا مخرج «العراب» و«ابوكاليبس الآن» كان مرشحا لرئاسة لجنة التحكيم الدولية في كان هذه السنة. لكنه اعتذر في آخر لحظة وكأنه تجنب الحضور الى اكبر تجمع سينمائي في العالم خوفا من كلام النقاد على جزئه الضعيف في فيلم الافتتاح اذ ان معنى «زووي» باليونانية أي «الحياة» فيصبح عنوان الفيلم «الحياة بدون حياة» هي التفسير الوحيد لما اراد قوله في هذه القصة النيويوركية. حيث مدينة نيويورك ديكور عادي لا اكثر ولا اقل فلم يدخل الى تفاصيل المدينة كما فعل سكورسيزي ولا ركز على علاقات الناس ببعضها كما فعل وودي آلن انما اعطانا بعض السكتشات الظريفة التي كان من الممكن ان تكون مفصولة بالكامل عن الفيلم وربما يعود الفضل فيها الى ابنته الصغيرة التي شاركته كتابة هذا الفيلم. والواضح أنه اعطاها هو ما يطمح ان تصل اليه ابنته اي التفكير والتصرف مثل الكبار. وكأنه يحاول اقناعنا بأن سن الثانية عشرة يملك القدرة على الحكم على الاشياء والناس او كأنه يهرب من عالم الكبار الى عالم البراءة في حدودها الأخيرة قبل دخولها الى مفارقات العصر والسن. فلا يبقى من عالمه الا تلميحا بسيطا لكتاب مرمي على الارض عن الممثل والمخرج روبرت دوفال صديقه ورفيق دربه وبطل احد افلامه. وهذا كل ما يبقى من تاريخ كوبولا السينمائي الطويل مع تجاربه المريرة مع الاخراج والانتاج واستغلال الشركات الكبرى له.

غسان عبد الخالق





جون كولينز وليندا ايفانز اللتان لعبتا دوري العدوتين اللدودتين في المسلسل التلفزيوني الشهير «ديناستي»، تجري مفاوضات معهما ليظهرا في مسلسل تلفزيوني جديد، يجري تصوير حلقاته بين الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية.
ورغم العرض المغري الذي تلقته الممثلتان فانهما تترددان في الموافقة عليه.

«العدوتان» في مسلسل جديد

عرب وعجم

● أحمد فريعة، وزير التجهيز والاسكان التونسي، كلف في اطار سياسة تشبيب الاطار البشري السيد سهيل الصالحي، بالعلاقات العامة للوزارة، وراضية ريزة، بالعلاقات الدولية وخيرالدين قلقان بالمشاريع الفنية والمعدات.

***

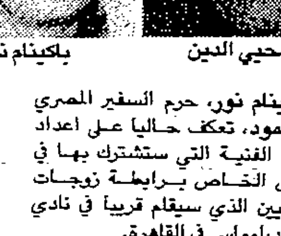
● يحيى حقي ويوسف جوهر، الكاتبان المصريان، أقرت لجنة القصة في المجلس الأعلى للثقافة المصري ترشيحهما لجائزة الملك فيصل في القصة القصيرة. وهي المرة الأولى الذي سيتم فيها منح هذه الجائزة لهذا الفن.

***

● خالد محيي الدين، رئيس حزب التجمع الوحدوي في مصر غادر إلى موسكو في زيارة للاتحاد السوفياتي. وتأتي هذه الزيارة التي تستمر اسبوعاً تلبية لدعوة اكاديمية العلوم السوفياتية للاشتراك في مناقشة حول الشرق الأوسط.

***

● وانج مونج، وزير الثقافة الصيني يصل إلى القاهرة يوم الاثنين المقبل على رأس وفد ثقافي في زيارة تستمر اسبوعاً. وسيلتقي الوزير الصيني نظيره المصري فاروق حسني.



خالد محيي الدين — باكينام نور — ادوارد كنيدي — مايكل اسبل

● باكينام نور، حرم السفير المصري حازم محمود، تعكف حالياً على اعداد مشغولاتها الفنية التي ستشترك بها في المعرض الخاص برابطة زوجات الدبلوماسيين الذي سيقام قريباً في نادي التحرير الدبلوماسي في القاهرة.

***

● المكي أبو الشمائل، الشاعر المغربي سيلتقي مع الجمهور في أمسية شعرية اليوم الجمعة في المركز الثقافي المصري في الرباط.

***

● جان ماجويسكي، وزير الخارجية البولندي، وصل إلى تونس في زيارة رسمية وذلك بدعوة من السيد الحبيب بن يحيى كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية.

● ادوارد كنيدي، السناتور الأمريكي الديمقراطي يصل إلى باريس في نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل في زيارة خاصة.

***

● منير أبو سليمان، رجل الأعمال اللبناني وصل إلى باريس في زيارة عمل يغادر بعدها إلى المانيا الاتحادية.

***

● ايان ماكشين، الممثل البريطاني، عاد من هوليوود بعدما انتهى دوره في مسلسل «دالاس».

***

● سام كاربنتر، المخرج السينمائي الأمريكي وصل إلى لندن لتصوير فيلم من انتاج أمريكي - بريطاني مشترك.

● مايكل اسبل، مقدم البرامج التلفزيونية البريطاني، استأنف نشاطه بعد اعتكاف استمر شهراً على اثر فجيعته المزدوجة بوفاة والده ونجله.

***

● محمد فاضل، المخرج المصري، يحتفل بمرور ٢٥ عاماً على بداية عمله في الاخراج التلفزيوني. وقد قرر بمناسبة اليوبيل الفضي له كمخرج ان يبحث عن كل المسلسلات والسهرات التي اخرجها للتلفزيون والحصول على نسخ فيديو منها للاحتفاظ بها في مكتبته.

مواليد

● سامي أبو خالد، رجل الأعمال اللبناني في باريس، رزق وقرينته سعاد بمولود ذكر سمياه نادر انضم إلى شقيقته نوال.

***

● فريد صيقلي، المغترب اللبناني في استراليا، رزق وقرينته شفيقة بمولود انثى هي باكورة زواجهما سمياها ندى.

● عبد الله القلال، وزير الدفاع الوطني في تونس، أجرى محادثات مع كلاوس فان هلدروف، رئيس بعثة لجنة المجموعات الأوروبية في تونس تناولت العلاقات الدوية القائمة بين تونس والمجموعة الاقتصادية الأوروبية وسبل تطوير التعاون.

***

● مصطفى بوغازلي، والي نابل في تونس، سافر ضمن وفد رسمي إلى مقاطعة ريناني في المانيا الغربية في نطاق التوأمة والتعاون القائمين بين جهة الوطن القبلي في تونس والمقاطعة الألمانية.

***

● الاتحاد العام للطلبة العرب في المملكة المتحدة وايرلندا يقيم في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الخميس المقبل ١٨/٥/١٩٨٩ ندوة ثقافية حول المسألة اللبنانية يتحدث فيها عدد من الفعاليات.
العنوان: REGENT COLLEGE
INNER CIRCLE
REGENT PARK NW1 YNS
أقرب محطة اندرجراوند:
BAKER STREET

أفراح

● النقيب محمد ياسر سامح الضابط في ادارة الأمن المركزي المصري احتفل بخطوبته على قوت القلوب محروس في جو بهيج ضم العديد من ذوي العروسين ورجال الشرطة المصرية.

***

● في حفل ضم عدداً من أسرة مكتب الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في القاهرة، تمت خطوبة الزميلة الآنسة علا عزب من منسوبي مكتب القاهرة إلى السيد حاتم محمد مصطفى الموظف في دولة الكويت.



شوهدت هذه السائحة الأمريكية تسير في شوارع لندن وقد ربطت حول عنقها ورقة كتبت عليها عبارات دفاع عن الحيوانات الأليفة التي تجرى عليها اختبارات علمية وربطت الورقة في بالون، كما هو ظاهر في الصورة اعلاه.
(تصوير همبار نركيزيان)

صحافة

«المجلة» في رسالة ماجستير

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
يشارك السيد محمد علي حافظ، الناشر لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في مناقشة رسالة ماجستير حول «تحرير المجلة العربية المهاجرة» بالتطبيق على الشقيقة مجلة «المجلة» إحدى مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، ومجلة «الوطن العربي» و«المصور» و«روز اليوسف».

قدمت الرسالة إلى قسم الصحافة والاعلام في كلية اللغة العربية في الجامعة الأزهرية من الباحث محمد شعبان وهدان، وتجري مناقشة الرسالة في القاعة الرئيسية للجامعة الأزهرية، قاعة الإمام محمد عبده يوم غد السبت.

وترأس لجنة المناقشة الدكتورة اجلال خليفة الوكيلة السابقة لكلية الاعلام في جامعة القاهرة، وتضم بالاضافة إلى السيد محمد علي حافظ، الدكتور منير حجاب رئيس قسم الصحافة في كلية آداب سوهاج والدكتور سيد تقي الدين وكيل كلية اللغة العربية في الجامعة الأزهرية.

عبد الرحمن الراشد
رئيس تحرير الشقيقة «المجلة»

مهرجان للأغنية وموسيقى الشعوب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر فاروق حسني وزير الثقافة المصري تولي وزارة الثقافة المصرية مسؤولية اقامة مهرجان فني للغناء لدعم الحركة الغنية الغنائية في مصر والوطن العربي.

سيقام المهرجان خلال شهر اغسطس (اب) المقبل تحت شعار «لقاء النيل الدولي للاغنية وموسيقى الشعوب»، وذلك في قصر محمد علي بشبرا الذي يجري ترميمه حالياً ضمن خطة وزارة الثقافة في ترميم وتجميل القصور التاريخية في مصر.

وقد وافق الموسيقار محمد عبد الوهاب على تولي رئاسة المهرجان الذي ستشترك فيه الدول العربية والدول الاجنبية. وسيقام سنويا اعتبارا من العام الحالي.

وسوف تقوم وزارة الثقافة هذا العام بتقديم جوائز للفائزين في المهرجان المسرحي الذي تقيمه الوزارة خلال شهر سبتمبر والجائزة عبارة عن تمثال توت.

وسوف يمنح لافضل عرض مسرحي واحسن ممثل وممثلة. وكانت ٥٤ دولة قد ارسلت بموافقتها على الاشتراك في المهرجان هذا العام حتى الآن.

أبيض و أسود

«معركة فلسطين» في جنيف

قبل نحو خمسة عشر عاما وخلال احد المؤتمرات العامة لمنظمة اليونسكو والتي كنت دائم الحرص على حضورها - وكعضو في الوفد المصري احيانا - شاهدت رئيس الوفد الامريكي وهو يغادر مقعده متجهما الى خارج القاعة في عصبية ملفتة للانتباه فخرجت خلفه لافاجأ به يتحدث بصوت مرتفع الى احد اعضاء الوفد الاسرائيلي قائلا: العالم الثالث يحتل القاعة ودوله تشكل اغلبية وكلها متعاطفة مع العرب.

كان ذلك عام ١٩٧٤ عندما جرت داخل القاعة الكبرى للمؤتمرات وفي كواليس منظمة اليونسكو في باريس «معركة القدس» الشهيرة التي خرج العرب فيها منتصرين بعد ان اتخذ المؤتمر العام في دورته الثامنة عشرة قراره بادانة اسرائيل لمخالفتها القرارات السابقة لليونسكو وانتهاكها لاهداف المنظمة الواردة في ميثاقها التاسيسي باستمرارها في تغيير معالم مدينة القدس ومظاهرها الحضارية والتاريخية.

وجاء القرار ضربة عنيفة لاسرائيل وللولايات المتحدة التي بذل وفدها جهودا مكثفة ومارس ضغوطا هائلة على الكثير من وفود الدول في محاولة للتخفيف من لهجة الادانة الشديدة التي تضمنها القرار خاصة العبارة التي اتهم فيها اسرائيل اتهاما واضحا بتحدي الضمير العالمي والمجتمع الدولي تحديا سافرا وذلك بعد ان تاكد للوفد فشل كل المناورات لمنع القرار من الصدور.

وكشفت الكلمات القليلة التي سمعتها من فم رئيس الوفد الامريكي والحوارات التي اجريتها بعد ذلك مع عدد من اعضاء الوفود الغربية عن تصاعد قلق الولايات المتحدة من تزايد سيطرة دول العالم الثالث - مع تضاعف اعدادها واتساع قاعدتها - على اليونسكو الامر الذي ترجم فيما بعد على شكل مواقف امريكية علنية ضد اليونسكو وغيرها من المنظمات الدولية بما فيها الامم المتحدة.

هذه الكلمات والحوارات، وبعد كل هذه الاعوام، لاحقتني وانا اتابع «معركة فلسطين» داخل مبنى منظمة الصحة العالمية في جنيف والتي ستصدر نتيجتها اليوم اما بانضمام دولة فلسطين للمنظمة كدولة لها حق التصويت والمشاركة في القرارات مثلها مثل باقي دول العالم او استمرار صفتها كمراقب.

«فمعركة فلسطين» في جنيف عام ١٩٨٩، مثلها مثل «معركة القدس» في باريس عام ١٩٧٤، هي حرب دبلوماسية طرفاها الرئيسيان هما مجموعة دول العالم الثالث المتعاطفة مع القضايا العربية في جانب والولايات المتحدة واسرائيل ومن يمكن ان تنجحا في الضغط عليه لمناصرتهما من جانب آخر.

واذا كانت الولايات المتحدة واسرائيل قد اعلنتا مسبقا خوضهما لهذه الحرب بكل العنف والقوة فان هناك ٩٠ دولة مضمونة الاصوات وهي الدول التي اعلنت رسميا اعترافها بدولة فلسطين وتشكل في الواقع القاعدة الاساسية لقوة العالم الثالث التي سبق واعربت الولايات المتحدة عن قلقها من تصاعد سيطرتها على المنظمات الدولية.

ولذلك فان الفصل الختامي اليوم في المعركة الدائرة في جنيف هو فصل حاسم في حرب العالم الثالث داخل المنظمات الدولية ضد السيطرة الامريكية وبالتالي الاسرائيلية وعلى اساسه سيتحدد الكثير من معالم المستقبل ليس فقط بالنسبة لمكانة دول العالم الثالث، اذا تجمعت وتضامنت ولكن ايضا بالنسبة لدولة فلسطين التي تستعد لمعارك دبلوماسية اكثر عنفا في المنظمات الدولية الاخرى على طريق الاعتراف العالمي بها وبحقوق شعبها.

محمود عطا الله

اعداد استراتيجيات علمية وتربوية جديدة للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم

الرباط - اينا: اعلن المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (اسيسكو) عبد الهادي بوطالب ان المنظمة في صدد اعداد استراتيجيات تربوية وعلمية وثقافية.

واوضح في تصريح بمناسبة الذكرى السابعة لتأسيس (الاسيسكو) بان المنظمة أعدت مشروعا متكاملا في ميدان التربية وهي الآن بصدد اعداد مشروع استراتيجية ثقافية سيكون متبوعا بمشروع استراتيجية في ميدان العلوم.

ودعا المدير العام للمنظمة الدول الأعضاء إلى ضرورة اعطاء الأولوية في البرامج التربوية والثقافية إلى البحث العلمي ومحاربة الأمية، مشيراً إلى أن نسبة الأمية في بعض الدول الاسلامية تمثل حوالي ٧٠ في المئة من عدد السكان.

كما دعا إلى التركيز على تثبيت الشخصية الاسلامية في نفوس مواطني الدول الاسلامية.

من جهة اخرى، نظمت (الاسيسكو) حديثا في الرباط ندوة عالمية تحت عنوان «جعل الثقافة الاسلامية محور مناهج التعليم» في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي شارك فيها عدد من الأساتذة والمفكرين من بعض الدول الاسلامية.

وقد اكد المدير العام للمنظمة عبد الهادي بوطالب في كلمة افتتح بها الندوة على حقائق في تاريخ الأمة العربية الاسلامية ومعارفها.

كما جاء في كلمة عبد الهادي: «إن من أهم سمات الصحوة الاسلامية الاهتمام المتزايد بالبناء الثقافي والعناية المتزايدة بالتأسيس الفكري من منطلقات اسلامية خالصة ومن واقع الاستفادة الشاملة من تجارب العصر ومعطيات الثقافة الانسانية».

وقد أوصت الندوة في بيانها الختامي بما يلي:

- صبغ التعليم في الدول الأعضاء بالصبغة الاسلامية وسيادة الروح الاسلامية في مختلف برامج التعليم.
- القيام بدراسة علمية تحليلية للمناهج التعليمية الحالية في البلاد الاسلامية في مختلف مراحل التعليم من الحضانة إلى التعليم العالي.
- تكوين لجان متخصصة تدرس الطرق الكفيلة بتأصيل الثقافة الاسلامية في برامج التعليم في جميع مستوياته تماشيا مع العقيدة الاسلامية وتخليصها من الفلسفات العلمانية.
- تدريس نظريات علماء المسلمين في مختلف العلوم وابراز دورهم في تأسيس الفكر العلمي التجريبي وما قدموه من اضافات جديدة لتطوير العلوم.
- تأليف دليل مبسط له طبيعة تربوية تدريسية لفائدة المهتمين والمسؤولين والمدرسين والباحثين في هذا الاطار، يحدد المفاهيم الأساسية تحديداً دقيقا ووظيفيا مثل الثقافة الاسلامية والدين والعقيدة والتربية الاسلامية والعلوم الدينية والمناهج التعليمية والأهداف التربوية الاسلامية.
- تأليف كتب مدرسية من منظور اسلامي وتخصيص جوائز للمؤلفين.
- تأليف كتب مدرسية في مختلف العلوم (انسانية تجريبية) نموذجية تقترح على الانظمة التعليمية في الدول الأعضاء لتطبيقها وتقويم نتائجها.
- صياغة برامج نموذجية صياغة اسلامية بمقترحات للعمل داخل مدارس الدول الأعضاء.
- تكوين خلية بحث دائمة تتكون من مختصين في مختلف العلوم لاستقراء ما يتم العمل به في الأنظمة التعليمية الاسلامية وتتبع نتائج تطبيق المقترحات الخاصة بهذا البرنامج.
- وضع خطة مشتركة لاعداد مدرسي الثقافة الاسلامية من الناحيتين البيداغوجية والثقافية واعادة النظر في البرامج التدريبية المخصصة لهذا الغرض من منظور اسلامي.
- تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء عن النتائج المترتبة على تطبيق هذا البرنامج ودعوة المنظمات الاسلامية الأخرى العاملة في هذا المجال لضمان التنسيق وتفادي الازدواجية وبعثرة الجهود توزيعا للعمل المشترك وتنسيقا له.
- الدعوة إلى تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمرات التربوية الاسلامية التي عالجت موضوع جعل الثقافة الاسلامية محور مناهج التعليم، واهمها: المؤتمر العالمي الأول للتعليم الاسلامي - مكة المكرمة ابريل (نيسان) ١٩٧٧، والمؤتمر العالمي الثاني للتعليم الاسلامي - اسلام اباد - باكستان مارس (اذار) ١٩٨٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Friday, 12 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3818

الجمعة ٧ شوال ١٤٠٩ هـ ـ ١٢/٥/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٨١٨

اخبار الغد

نباتات

● نجح فريق من الباحثين المصريين في استخلاص مواد عضوية جديدة من نباتي القرص والقنتة اللذين ينموان في مصر وتاكدت فاعليتهما في خفض نسبة السكر المرتفعة في الدم دون ظهور اي اعراض جانبية او سلبية لاستخدام هذه الخلاصات. كما ان هذه النباتات تتميز باحتوائها على مواد فعالة ذات تأثير طبي مما يجعلها اقتصادية عند استخدامها في صناعة العقاقير.



بيئة

● اوضح فونج شاو مدير مركز الابحاث الجوية في ميريلاند بالولايات المتحدة ان التغييرات الحادة في حركة الرياح ومنسوب المياه في المحيطات قد بدأت تحدث انعكاساتها على الارض في كثير من بقاع العالم وبمعدلات اسرع مما كانت تحدثه من قبل، الامر الذي سيغير كثيرا من طبيعة المناخ في مناطق عديدة ويحوله من الحرارة الى البرودة وبالعكس.



الكترونيات

● تمكنت شركة سوني اليابانية لصناعة الاليكترونيات من انتاج اول سماعات في العالم تعتمد في عملها على رقائق من البكتيريا التي تساعد على نقاء ذبذبات الموجات الصوتية وانتقالها الى الاذن اكثر وضوحا بعشرة اضعاف الرقائق الاليكترونية المستخدمة حاليا في جميع سماعات السليولوز والتي تفقد قدراتها بكثرة الاستعمال.

استخدام الأقمار الصناعية في قتل بعوض الملاريا

سان فرانسيسكو ـ ر: توجه الآن التكنولوجيا المتقدمة التي تستخدمها الدول في التجسس على القوات العسكرية للدول الاخرى لمكافحة واحد من اعتى اعداء البشرية «الملاريا» فقد بدأ العلماء يطورون الوسائل الحديثة للتكهن بمكان وموعد هجوم البعوض الحامل لمرض الملاريا.

ويطور العلماء وسيلة للتكهن بمكان وموعد هجوم البعوض الحامل لمرض الملاريا مستخدمين في ذلك اقمارا صناعية فرنسية ونموذجا مدنيا لطائرة التجسس يو ـ ٢.

والحملة الموجهة الى بعوضة الانوفيليس التي تنقل مرض الملاريا حملة حساسة اذ ان اكثر من نصف سكان العالم يعيشون في مناطق توجد فيها بعوضة الانوفيليس ويتوقع خبراء الصحة في العالم ظهور اكثر من ١٠٠ مليون حالة ملاريا جديدة ووفاة ١,٥ مليون شخص بسبب هذا المرض خلال العام الحالي وحده.

ويقود العلماء الامريكيون الحرب التكنولوجية ضد هذه البعوضة وتتابع تطوراتها حكومات اجنبية وهيئات دولية عديدة من بينها لجنة الامم المتحدة للاستغلال السلمي للفضاء الخارجي.

وقد درس العلماء خلال سنوات الاربع الماضية التفاصيل الدقيقة لصور هوائية التقطت لحوالي ١٠٠ حقل ارز في وادي سكرامنتو في كاليفورنيا وربطوا بين خصائص هذه الحقول وظهور البعوض.

ويقول العلماء ان بأمكانهم الآن التكهن بالاماكن التي ستتوالد فيها بعوضة الانوفيليس قبل شهرين من توالدها بدقة نسبتها اكثر من ٨٣ في المائة.

وبهذا الاكتشاف يرى العلماء ان بامكانهم تطوير وسائل التكهن بمواقع توالد البعوض وخطط مكافحته في كل منطقة في العالم موبوءة بالملاريا وخاصة البلدان القريبة من خط الاستواء.

ويعتزم الدكتور روبرت واستيو احد العلماء المشتركين في مشروع المكافحة والمتخصص في علم الحشرات وخاصة بعوضة الانوفيليس بجامعة كاليفورنيا، يعتزم البدء مع فريق الباحثين للربط بين بيانات الاقمار الصناعية والطائرة يو ـ ٢ وبين رش المبيدات الحشرية في كاليفورنيا هذا العام، وكذلك الاستعانة ببيانات جمعها علماء الفضاء من مركز ايمز للابحاث في كاليفورنيا.



صباح الخير

ظواهر نظيفة وبواطن سخيفة

انبرى العرب كبقية شعوب العالم للتهكم من جور السلطة وتفسخ المسؤولين منذ قرون طويلة وصاغوا بشأن ذلك شتى النكات والتقليعات والطرائف التي توالت وتنوعت بصورة خاصة في عهود الحكم الاجنبي. وكان ابو عمرو الجاحظ من اول من التفت من ادبائنا الى ذلك عندما دخل ديوان المكاتبات فرأى قوما قد صقلوا ثيابهم ورشوا طرزهم فقال: «هؤلاء كما قال الله تعالى «فأما الزبد فيذهب جفاء» ظواهر نظيفة وبواطن سخيفة. «فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون».

وازدحم ادب الفكاهة العربية بنوادر المرتشين والمختلسين والمتعسفين، فقيل ان ظريفا شاهد رجلا يجاهد لانقاذ كاتب من كتبة الديوان سقط في الماء ويحاول عبثا ان ينادي به «اعطني يدك» دون طائل او فلاح. فصاح به الظريف. «لا تقل له اعطني يدك. قل له خذ يدي»!

وجيء باعرابي للمحاكمة عند الوالي فجاء معه بكتاب سطر فيه وقائع القضية. وسلمه للوالي «هاؤم اقرأوا كتابيه» فاجابه كاتب الوالي، «انما يقال هذا في يوم القيامة». فقال الاعرابي له «في يوم القيامة يؤتى بحسناتي وسيئاتي. أما انتم فقد جئتم بسيئاتي وتركتم حسناتي».

واعطى العرب ردود فعلهم لتفسخ الولاة العثمانيين الذين تولوا ادارة المناطق العربية بسلسلة لا تنقطع من النكات والسخريات مازلنا نسمع نماذج منها في المقاهي الشعبية والمجالس الاجتماعية، ولا سيما من شيوخنا الذين عاصروا ذلك الحكم. ويظهر ان اولئك الولاة قد تفننوا في خلق المناسبات والاعذار لجباية الاموال لانفسهم. ومنهم كان ذلك الوالي الذي وصل مدينة البصرة في وقت قحط واقلاس وضيق في موارد الولاية. ولكنه لم يكن مستعدا لاضاعة وقته بدون مكسب فدعا اعيان المسلمين واشرافهم الى زيارته. وربط في زاوية من الغرفة عنزة هزيلة بائسة. وما لبث حتى سألهم عنها؛ فقالوا «هذه والله عنزة مالها من مثيل في الجمال والجودة والشكل». فاهتاج حضرة الوالي على ذلك، «ماذا تقولون؟ تحقرون الوالي بوصف غزالته بانها عنزة؟»، وامرهم بدفع الف ليرة غرامة. وفي اليوم التالي دعا ممثلي الطائفة المسيحية فبادر مطرانهم الى الاستفسار من مفتي المسلمين عما وقع في الامس، فاحتاط المطران لسوء العقبى. وما ان سأله الوالي عن العنزة حتى اجابه «هذه غزالة ما بعدها من غزالة في جمالها ورشاقتها» فصاح به الوالي، «ماذا تقول؟ تستهزيء بممثل خليفة المسلمين؟ تقول انها غزال واي طفل يستطيع ان يرى انها عنزة»؟ وامره بدفع غرامة الف ليرة. وفي اليوم الثالث جاء دور اليهود. وسمع الحاخام بما جرى لزميليه المطران والمفتي فاستعد للسؤال. وما ان طرحه عليه الوالي حتى قال، «هذه يا سيدي الوالي ليست عنزة ولا غزالا ولا اي شيء. انها عفريت وغضب من السماء لا يسد رمقه او يطفيء عطشه غير هذا»، وافرغ كيسه على طاولة الوالي. الف ليرة كاملة.

خالد القشطيني

صرعات جديدة لفستان الزفاف

قدمت مجموعة من دور الازياء اللندنية المتخصصة في تصميمات ملابس الزفاف احدث صرعاتها امس في معرض ملابس الزفاف لعام ١٩٨٩.

والتقطت عدسة «الشرق الأوسط» احدث هذه الصرعات التي تميزت باستبدال الثوب بالقميص الابيض والسروال والحفاظ على المظلة البيضاء.

تصوير: محمد متولي فضل

٣٠ ألف مريض بالايدز في فرنسا من الان وحتى العام ١٩٩١

باريس ـ ا. ف. ب: اكدت مساعدة رئيس بلدية باريس وزيرة الصحة الفرنسية السابقة ميشال بارزاش ان ما بين ٢٠ و ٣٠ ألف مصاب بمرض الايدز سيعالجون في المستشفيات مقابل ثمانية آلاف يعالجون الآن وذلك في افتتاح ندوة حول مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة الايدز في فرنسا من الآن وحتى العام ١٩٩١.

واوضحت بارزاش ان هذه التقدير للحاملين المقبلين تمثل ببساطة استنتاجا للعدد الحالي لايجابيي المصل «حاملي الفيروس» المعروفين وللمعدل الوسطي للانتقال من حالة حمل الفيروس الى الاصابة المرض.

وحذرت بارزاش لدى افتتاح الندوة حول الوقاية من الايدز في فرنسا من مخاطر اقفال ابواب الشركات والمدارس امام ايجابيي المصل ومن التخوف الجماعي الذي يضخم مخاطر انتشار العدوى. وقالت: يجب الا نرى في فرنسا يوما ما تلك الصور للتلميذة الامريكية المعزولة داخل قفص زجاجي في وسط احد صفوف الدراسة. واضافت: يستطيع الاعلام ان يقاوم مثل هذه الأمور.

وتمنت انشاء مركز ثالث في باريس لتشخيص الاصابة بالايدز في صورة متكتمة ومجانية. وذكر ان مركزين من هذا النوع انشئا قبل اكثر من عام في باريس واستقبلا نحو ١٠ آلف شخص.

السجن تأديب وتهذيب وزواج

يوركشاير (انجلترا) ـ «الشرق الأوسط»:

احيط اول من امس معتقل زقاق السجين «بول كافناه» احد عناصر الجيش الجمهوري الايرلندي السري (المحظور) بسرية تامة واجراءات حراسة مشددة داخل سجن «فرسوتن» في شمال مقاطعة يوركشاير. والسجين البالغ من العمر (٣٣ عاما) يقضي عقوبة بالسجن لسنوات طويلة تمتد الى عام ٢٠٢٠، كان قد وقع في غرام صديقة له تدعى مارتينا اندرسون (٢٧ عاما) والتي حرصت اثناء اجراءات مراسيم الزواج بأنها لن تتراجع عن فكرتها الاقتران بالسجين «بول كافناه» حتى لو قضى كل عمره وراء اسوار السجن.

استئصال أضخم ورم من رحم امرأة صينية

بكين ـ ا. ف. ب: اعلنت صحيفة «شنغهاي ايفننج ديلي» امس نبأ استئصال ورم يزن اكثر من ٤٦ كيلوجراما من مبيض امرأة قروية في منطقة «جوانج سي» في جنوب الصين.

ونشرت الصحيفة صورة للمرأة واوضحت انها كانت قد وضعت ولدا في شهر ديسمبر (كانون اول) من العام الماضي ولكن بطنها الذي تعاظم اربعة اضعاف حجمه العادي خلال الحمل استمر في الانتفاخ بعد الولادة.

وفي ٢٢ ابريل (نيسان) الماضي اجريت للمرأة عملية جراحية واستأصل الجراحون هذا الورم الكبير من احد مبيضيها وذكرت الصحيفة أن المرأة الآن في صحة جيدة.

نكتة اليوم

الراي للأغلبية

الطبيب للمريض: لماذا ارسلوك الى المصحة؟

المريض: كنت اعتقد ان كل الناس مجانين، وكان الناس كلهم يعتقدون اني مجنون وكان الراي للأغلبية.

سعيد محمد باعباد

جدة

مراهقة تقاضي وزارة الدفاع البريطانية

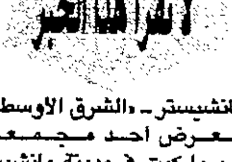
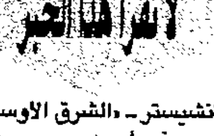
لندن ـ «الشرق الأوسط»:

نجحت فتاة بريطانية في السادسة عشرة من العمر في مقاضاة وزارة الدفاع البريطانية بعد ان تسببت احدى الطائرات الحربية التي كانت تطير على ارتفاع منخفض في ازعاج حصانها ووقوعه في حفرة ادت الى اصابته في ساقه وتعطله عن الوقوف عليها لمدة ثلاث اشهر.

وذكرت المراهقة بكسي شيبرد انها حصلت على تعويض عن الضرر الذي لحق بحصانها بلغت قيمته ثلاثمائة جنيه استرليني.

منافق افندي



لا تقرأ هذا الخبر

مانشيستر ـ «الشرق الأوسط»:

يعرض احد مجمعات السوبرماركيت في مدينة مانشيستر والمخصص لتسويق المعدات المنزلية وادوات التجارة وصيانة السيارات مجموعة صغيرة من المفاتيح والمفكات مزودة بتعليمات عن كيفية استعمالها تمكن حائزها من فتح اقفال ابواب جميع السيارات بما فيها سيارات فورد، وجاجوار، وبورش ومرسيدس.

وفيما طالبت الشرطة امس بحظر بيعها للجمهور خشية اساءة استعمالها من قبل لصوص السيارات، اوضحت الشركة المنتجة لهذه المجموعة انها مخصصة فقط لاستعمال الشرطة وشركات اسعاف وصيانة السيارات العاملة على الطرق في بريطانيا وكذلك للافراد الذين يفقدون مفاتيح سياراتهم ولكن في حالات الضرورة القصوى.

واوضح المتحدث الرسمي لسكوتلنديارد ان ضبطها مع احد الافراد دون ان تكون هناك حاجة لاستخدامها ستعرض حاملها للاتهام

مع قهوة الصباح

أمنيات قديمة!!

هذا الكتاب طراز غريب من الكتب فهو ليس كتابا بالمعنى المتعارف عليه.. بل هو مجموعة من الاسكتشات وتحت كل واحد منها تعليق. اسم الكتاب «امنيات» والناشر الامريكي يقول في مقدمته ان هذه الامنيات يرجع تاريخها الى سنة ١٩٦٢.. ولقد عرف ان كاتبها هو الشاعر الهندي «ماكس اهرمان» ولقد سجلت بعد ذلك في مكتب الكونجرس الامريكي سنة ١٩٢٧.. وبعد وفاة الشاعر جددت حقوق النشر في ظل القانون الامريكي. والواقع ان الامنيات التي كتبها الشاعر الهندي سوف تظل باقية على مر العصور لصدقها ونقائها.. وهذه الامنيات جمعت وسبق كل امنية لوحة متواضعة، مرسومة بالريشة على شكل خطوط تعبر عن الامنية التي صاغها الشاعر. وقام بعمل هذه اللوحات الفنان المعروف «اميل انتونتش» وعرضت هذه الاعمال في معرض نيويورك الدولي سنة ١٩٦٤ وفي اماكن اخرى متفرقة في العالم.. وهذه بعض الامنيات:

ـ تذكر كيف يمكن ان يوجد السلام خلال الصمت.

ـ بقدر الامكان ودون استسلام يجب ان نكون على وفاق مع كل الناس.

ـ قل الحقيقة بهدوء.. وانصت الى الآخرين حتى لو كانوا متبلدين او جهلة.. ان لديهم ايضا ما يمكن ان يتكلموا عنه.

ـ كن انت نفسك.. وعلى الاخص لا تتظاهر بالحب. وبعد فان هذه الامنيات قد عبر عنها الفنان عن طريق التناقض.. فمثلا عندما يقول لك ابتسم للحياة فهو يرسم الانسان بحجم صغير جدا وامامه الجبال والكواكب والعواصف.. الخ.. والهدف هنا واضح وهو انك يجب ان تبتسم مهما تجهمت لك الحياة!

عبد الله باجبير

وداعاً للستار الحديدي

ايوا ـ (الولايات المتحدة) ـ «الشرق الأوسط»:

اصبح من الممكن الآن للسياح الامريكيين الذاهبين لزيارة الاتحاد السوفياتي الاقامة في المساكن الخاصة للمواطنين السوفيات بعد ان كان ذلك محظورا طوال السنوات السبعين الماضية حيث كان يعرض المواطن السوفياتي الذي يستقبل في منزله سائحا اجنبيا الى مسائلة العديد من الاجهزة الامنية والتي ما كانت غالبا تنتهي بتوقيع عقوبة السجن.

واعلنت عن هذه التسهيلات احدى وكالات السياحة الامريكية الكبرى في مدينة ايوا التي افتتحت برنامجها الصيفي لتبادل السياح الامريكيين والسوفيات حيث يتمكن الامريكيون من الاقامة في منازل خاصة في كل من موسكو ولينينجراد وتالين في مقابل اقامة الزوار السوفيات في منازل الاسر الامريكية في مدينتي ايوا وشيكاغو لمدة اسبوعين. وتتكلف الرحلة ١٩٩٠ دولار للفرد وتشمل الاقامة ونفقات السفر بالطائرات والعودة من مطار نيويورك.

رحلات مأهولة الى الفضاء عام ١٩٩٢

واشنطن ـ ا. ف. ب: افاد رائد الفضاء السوفياتي ايجور فولك في مقابلة مع المجلة الامريكية «المتخصصة افييشن ويك اند سبيس تكنولوجي» ان الاتحاد السوفياتي لن يقوم قبل العام ١٩٩٢ برحلات مأهولة على متن مكوك الفضاء «بوران» بسبب عدم توافر انظمة مراقبة مثل هذه الرحلات في الوقت الراهن بما يوفر سلامة الملاحين.

وكان ايجور فولك وغيره من خبراء الفضاء السوفيات توجهوا الى كاب كانافيرال ـ فلوريدا ـ الخميس الماضي لحضور عملية اطلاق المكوك الامريكي (اتلانتيس) حاملا مركبة استكشاف كوكب الزهرة (ماجيلان).

واشار رائد الفضاء السوفياتي الى ان انظمة الملاحة في المكوك السوفياتي (بوران) تملك قدرة محدودة على تعديل احداثيات الملاحة خلال العودة الى الجو. وذلك خلافا للمكوك الفضائي الامريكي المتمتع بمرونة اكبر بكثير على صعيد مثل هذه العمليات بفضل التطويرات المعلوماتية التي ادخلت عليه.

وكان المكوك السوفياتي (بوران) قام باول رحلة له من دون ملاح في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وذكر الرائد السوفياتي ان المكوك لن يقوم برحلته الثانية من دون طيار قبل بداية ١٩٩١.

وعبر ايجور فولك امام زملائه عن قلقه ازاء افتقار المكوك السوفياتي الى البرامج المعلوماتية المتطورة بحيث يتوافر للملاحين امكان الحصول على الاحداثيات الضرورية للقيام بعملية هبوط يدوية على غرار ما يتم في المكاكيك الامريكية.

واعتبر ايضا انه من غير المفيد عرض معطيات الرحلة على شاشات الكمبيوتر في مقصورة القيادة في المكوك (بوران). واضاف ان لوحة القيادة في المكوك السوفياتي جميلة، اذ ليس فيها عدد من المفاتيح كالذي يوجد في المكوك الامريكي وهذا يشكل دليلا على افتقار هذا المكوك الى جميع وسائل تحكم ملاح محتمل بالرحلة.